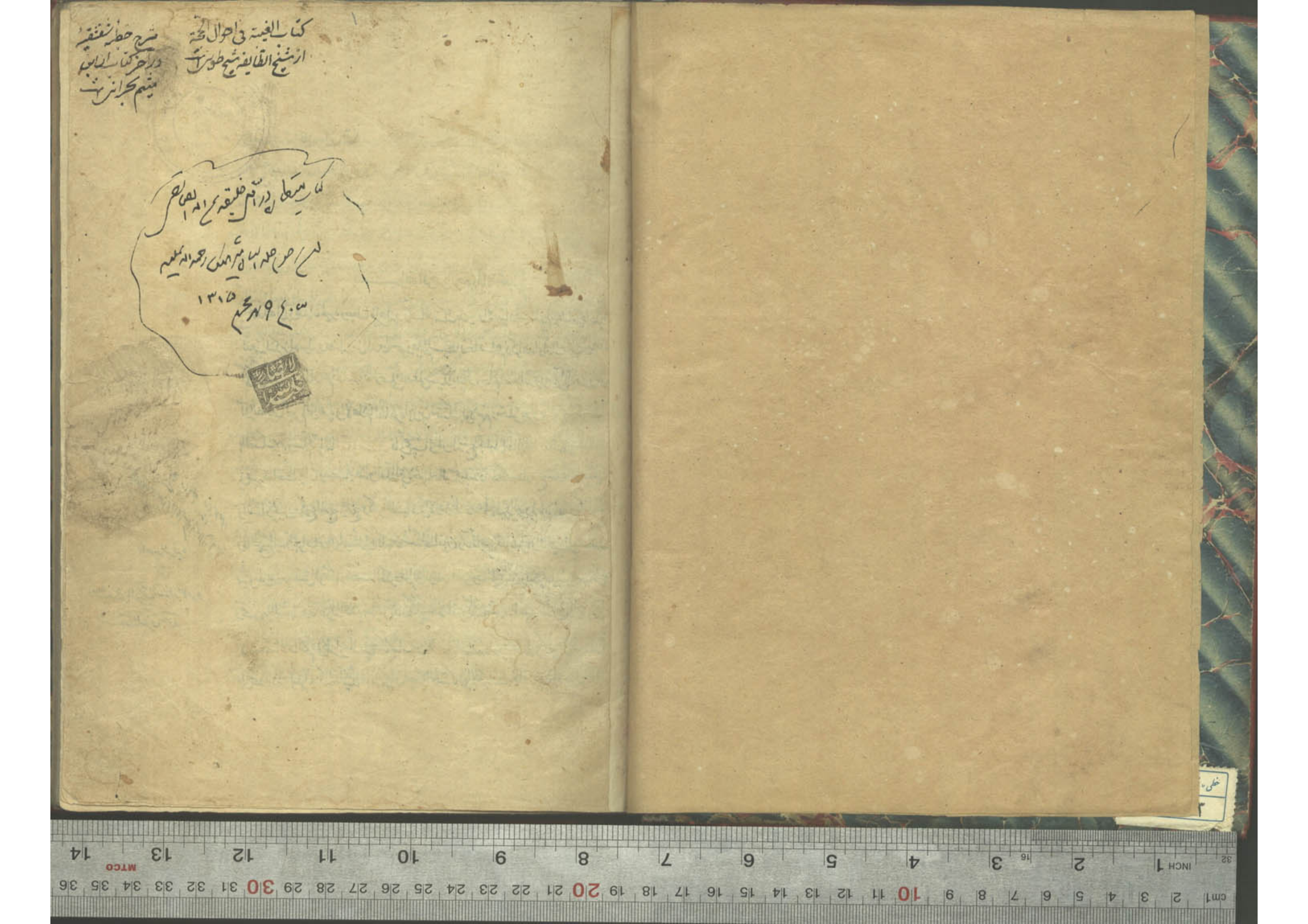


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب کتاب الغیبه فی احوال الحجة
مؤلف شیخ طوسی
موضوع
شماره ثبت کتاب
بازدید شد


کتاب الغیبة فی احوال الحجة
از شیخ الطایفه شیخ طوسی ره
شرح خطبه شقشقیه
در آخر کتاب از ابن
میثم بحرانی است



بسم الله الرحمن الرحيم وإياه نستعين

الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من اهله ووفقنا للتمسك بدينه والانقياد لسبيله ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمه المنكرين لطوله وفضله ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وصلى الله على سيد انبيائه وخاتم اصفيائه محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين النجوم الزاهرة والاعلام الظاهرة الذين نتمسك بولايتهم ونتعلق بعرى حبلهم ونرجو الفوز بالتمسك بهم وسلم تسليما **اما بعد** فاني مجيب الى ما رسمه الشيخ الجليل اطال الله بقاءه من املاء كلام في غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته والعلة التي لاجلها طالت غيبته وامتداد استتاره مع شدة الحاجة اليه وانتشار الحيل ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد في الارض وظهوره في البر والبحر ولم لم يظهر وما المانع منه وما المحوج اليه والجواب عن كل ما يسأل في ذلك من شبه المخالفين ومطاعن المعاندين وانا مجيب الى ما سأله وممتثل ما رسمه مع ضيق الوقت وشعث الفكر وعوائق الزمان وصوارف الحدثان واتكلم بجمل يزول معها الريب وتنحسم بها الشبهة ولا اطول الكلام فيه فيمل فان كتبي في الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة في هذا المعنى في غاية الاستقصاء واتكلم على كل ما يسأل في هذا الباب من الاسولة المختلفة واردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة على صحة ما اذكره ليكون ذلك تاكيدا لما اذكره وتأنيسا للمتمسكين بالاخبار والمتعلقين بظاهر الاحوال فان كثيرا

واحوجه اليه غيره ص

والشعث بالتحريك انتشار الامر والتشعث التفرق ص

من الناس يخفى عليهم اللطيف الكلام الذي يتعلق بهذا الباب وربما لم يتبينه واجعل للفريقين طريقا الى ما يختاره ويلتمسه ومن الله استمد المعونة والتوفيق فهما المرجوان من جهته والمطلوبان من قبله وهو حسبي ونعم الوكيل **فصل** في الكلام في الغيبة اعلم ان لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة في كل حال وان الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلو من رئيس في وقت من الاوقات وان من شرط الرئيس ان يكون مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعى له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته بل ظاهر افعالهم واحوالهم ينافي العصمة علمنا ان من يقطع على عصمته غائب مستور واذا علمنا ان كل من يدعى له العصمة قطعا ممن هو غائب من الكيسانية والناووسية والفطحية والواقفة وغيرهم قوله باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن وصحة غيبته وولايته ولا نحتاج الى تكلف الكلام في اثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لان الحق لا يجوز خروجه عن الامة والطريق الثاني ان نقول الكلام في غيبة ابن الحسن فرع على ثبوت امامته والمخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته ويسأل عن سبب غيبته فنتكلف جوابه او لا يسلم لنا امامته فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت امامته ومتى نوزعنا في ثبوت امامته دللنا عليها بان نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام ان يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا ايضا ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين اقوال بين قائل يقول لا امام فما ثبت من وجوب الامامة في كل حال يفسد قوله وقائل يقول بامامة من ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة لبعض من يذهب الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة واحوالهم تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعيت له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية

القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة الذين قالوا ان
موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها فصار الطريقان محتاجين الى فساد قول هذه الفرق ليتم
ما قصدناه ويفتقران الى اثبات الاصول الثلثة التي ذكرناها من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة
وان الحق لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال بموجز من القول لان استيفاء ذلك موجود في
كتبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه
والذي يدل على وجوب الرياسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة كالمعرفة التي لا يعرى مكلف
من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ان من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب
الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي من الضعيف وامنوا ذلك وقع الفساد وانتشر الحيل وكثر الفساد وقل
الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزارته و
العلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء ومن دفعه لا يحسن مكالمته واجبنا عن كل ذلك مستوفى في تلخيص الشافي وشرح
الجمل لا نطول بذكره ههنا ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى ره في الغيبة وظن انه ظفر بطائل فموه
به على من ليس له قريحة ولا بصيرة بوجوه النظر وانا اتكلم عليه فقال الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلثة اوجه احدها
ان نلزم الامامية ثبوت وجه قبح في الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق انه وجه قبح وان كان
فيه وجه حسن بان يكون لطفا لغيره والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون الناس مع رئيس مهيب
متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة
نكون مع رئيس هذه صفته ابعد من القبيح وهو دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة
ولا قبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل والثالث ان يقال ان الفائدة بالامامة هي

كونه مبعدا عن القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده من عدمه واذا لم يختص وجوده
غائبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم يقتض دليلهم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه ينتقض حيث وجد
مع انبساط اليد ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه
الحال الكلام عليه ان نقول اما الفصل الاول من قوله انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه قبح وعيد منه محض لا تقترن
به حجة فكان ينبغي ان يبين وجه القبح الذي اراد الزامه اياهم لينظر فيه ولم يفعل فلا يتوجه وعيده وان قال ذلك سائلا على
وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة من كون الشيء ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا وليس
شيء من ذلك موجودا ههنا فعلمنا بذلك انتفاء وجوه القبح فان قيل وجه القبح انه لم يزح علة المكلف على قولكم
لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله
قلنا قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه ان انبساط يده والخوف من تأديبه انما فات المكلفين لما
يرجع اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان اخافوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى ذلك مجرى ان يقول قائل
من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة فينبغي ان يقبح تكليفه فما يقولونه
ههنا من ان الكافر اتي من قبل نفسه لان الله قد نصب له الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر
ولم يعرف اتي في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه فكذلك نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما
اتي من قبل نفسه ولو مكنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه لا له وقد استوفينا
نظائر ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد اذا عرض ما يحتاج الى ذكره واما الكلام في الفصل الثاني
فهو مبني على المغالطة ولا نقول انه لم يفهم ما اورده لان الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبيس والتمويه وهو قوله
ان دليل وجوب الرياسة ينتقض بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه

لطفاً واجباً على كل حال وقبح التكليف مع فقده ينتقض بزمان الغيبة ولم يقبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل
ولا مدلول وهذا نقض وانما قلنا انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجوب الامامة قائم ولا امام فكان
نقضاً ولا نقول ذلك بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالين الامام لطف فلا نقول
ان زمان الغيبة خلا من وجوب رئيس بل عندنا ان الرئيس حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع الى المكلفين على
ما بيناه لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفاً بل وجه اللطف به قائم وانما لم يحصل لما يرجع الى غير الله فجرى مجرى ان
يقول قائل كيف يكون معرفة الله لطفاً مع ان الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائماً والمعرفة مرتفعة
دل على ان المعرفة ليست لطفاً على كل حال لانها لو كانت كذلك لكان ذلك نقضاً وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة
من ان الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما فوت نفسه بالتفريط في النظر المؤدي اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول الرئاسة
لطف للمكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما ارتفع تصرفه وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين
فاستوى الامران والكلام في هذا المعنى مستوفى ايضاً بحيث ذكرناه واما الكلام في الفصل الثالث من قوله ان الفائدة
بالامامة هي كونه مبعداً من القبيح على قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يختص وجوده
غائباً بوجه الوجوب الذي ذكروه لم يقتض دليلكم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع
انبساط اليد ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال
فانا نقول انه لم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها على
بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى متى قالت الامامية ان انبساط يد
الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي
صرحنا به دفعة بعد اخرى ان انبساط يده واجب في الحالين في حال ظهوره وحال غيبته غير ان حال ظهوره مكن منه

فانبسطت يده وحال الغيبة لم يمكّن فانقبضت يده لا لان انبساط يده خرج من باب الوجوب وبينا ان الحجة بذلك
قائمة على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد اخرى وايضاً فانا
نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم به غيره ومع هذا فليس التمكين
واقعاً لاهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول
احد ان وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحل
والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق بينهما فانما الخلاف بيننا انا قد علمنا ذلك عقلاً وقالوا ذلك معلوم
شرعاً وذلك فرق من غير موضع الجمع فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله
يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في
الشرع لمصالح دنياوية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح دنياوية فقوله
يفسد لانه لو كان كذلك لما وجب امامته ولا خلاف بينهم في انه يجب اقامة الامام مع الاختيار على ان ما يقوم به
الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاصات امور دينية لا يجوز تركها
ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فقوله ساقط بذلك واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان
كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقاً على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات
وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزم من المجبرة جميعاً المعرفة بان يقال
الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفة على كل حال ويقال ان ما يحصل من الانزجار
عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنياوي لا يجب لها المعرفة فيجب من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بد للمعرفة
قلنا وكذلك لا بدل للامام على ما مضى وذكرناه في التلخيص الشافي وكذلك ان بينوا ان الانزجار من القبيح عند المعرفة

امر ديني قلنا مثل ذلك في وجود الامام سواء فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله جميع
ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه ينتقض بحال
الغيبة لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان
وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير
وكيف يجب على زيد بسط يد الامام ليحصل لطف عمرو وهل ذلك الا نقض الاصول قلنا الذي نقوله ان وجود الامام
المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن ايجاده في مقدورنا لم يحسن ان نكلف ايجاده لانه
تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله فاذا لم يفعل الله علمنا انه
غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وتبينا بذلك ان بسط يده
لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقوية امره بالملائكة وربما ادى الى سقوط الغرض
بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم نفعله اتينا من قبل نفوسنا فاما قولهم
في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه له في ذلك
مصلحة تخصه وان كانت فيه مصلحة ترجع الى غيره كما نقوله في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء
الى الخلق ما هو مصلحة لهم لانهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم ويلزم المخالف في اهل
الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا ايجاب الفعل عليهم لما
يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شيء اجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة و
هلا جاز ان يكون معدوما قلنا انما اوجبنا من حيث ان تصرفه الذي هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده وايجاده
لم يكن في مقدورنا قلنا عند ذلك انه يجب على الله ذلك والا ادى الى ان لا نكون مزاحي العلة بفعل اللطف فنكون

من صح

اتينا من قبله تعالى لا من قبلنا واذا اوجده ولم نمكنه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الاول
لم يحسن فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان نقصده ونشافهه وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل
لكم ولا يصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم نريد بتمكيننا ان نبخع بطاعته والشد على
يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته ودلنا عليها بمعجزته قلنا لكم فنحن يمكننا
ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام قلنا
الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى رضي الله عنه في الذخيرة وذكرناه في تلخيص الشافي ان الذي هو لطفنا من تصرف
الامام وانبساط يده لا يتم الا بامور ثلثة احدها يتعلق بالله وهو ايجاده والثاني يتعلق به من تحمل اعباء الامامة
والقيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه
لا يجوز ان يتناول التكليف المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعا
لهذين الاصلين لانه انما يجب علينا طاعته اذا وجد وتحمل اعباء الامامة وقام بها فحينئذ يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق
كيف يقال لم لا يكون معدوما فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجودا مستترا حتى اذا علم الله منا تمكينه اظهره وبين
ان يكون معدوما حتى اذا علم منا العزم على تمكينه اوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من ليس
بموجود لانه تكليف ما لا يطاق فاذا لا بد من وجوده فان قيل يوجده الله اذا علم انا ننطوي على تمكينه بزمان واحد
كما انه يظهره عند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع احوالنا فيجب ان يكون التمكين من
طاعته والمصير الى امره ممكنا في جميع الاحوال والا لم يحسن التكليف وانما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين في كل حال بوجوب
طاعته والانقياد لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والامر عندنا بخلافه ثم يقال للمخالفين في ذلك والزمنا
عدمه على استتاره لم لا يجوز ان يكلف الله المعرفة ولا ينصب عليها دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا انا نقصد

نبخع اقر ق

تعالى صح

الى النظر ونعزم على ذلك وجدنا الادلة ونصبها فنحن ننظر ونقول ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها
حتى اذا عزمنا على النظر فيها اوجدها الله ومتى قالوا نصب الادلة من جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه
كالقدرة والالة قلنا وكذلك وجود الامام من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم يمكنا طاعته كما
ان الادلة اذا لم تكن موجودة لم يمكننا النظر فيها فاستوى الامران وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من
عبارات لا نرتضيها في الجواب واسولة المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في تلخيص الشافي فلا نطول
بذكره والمثال الذي ذكره من انه لو اوجب الله علينا ان نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي به وقال لنا ان
دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به الماء فانه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن من البئر كنا قد اتينا من قبل
نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لي لحما من السوق فقال لا اتمكن من ذلك
لانه ليس معي ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه يكون مزيحا للعلة ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد اتي من
قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب ان يكون عدم تمكيننا هو السبب في انه لم يظهر
في هذه الاحوال لا عدمه اذ كنا لو مكناه لوجد وظهر قلنا هذا كلام من ظن انه يجب علينا تمكينه اذا ظهر ولا يجب
علينا ذلك في كل حال ورضينا بالمثال الذي ذكره لانه تعالى لو اوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب ان يكون الحبل
حاصلا في الحال لان به تزاح العلة لكن اذا قال متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف للدنو لا للاستقاء
فيكفي القدرة على الدنو في هذه الحال لانه ليس بمكلف للاستقاء منها فاذا دنا من البئر صار مكلفا للاستقاء
فيجب عند ذلك ان يخلق له الحبل فنظير ذلك ان لا يجب علينا في كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند ذلك وجوده
فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم نقف على شرط ولا وقت منتظر وجب ان يكون موجودا لتزاح العلة في
التكليف ويحسن والجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه انما كلفه الدنو منه لا الشرى فاذا دنا منه وكلفه

الشراء وجب عليه اعطاء الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من ياتي الى يوم القيامة ولا يجب ان يكونوا موجودين مزاحي
العلة لانه لم يكلفهم الآن فاذا اوجدهم وازاح علتهم في التكليف بالقدرة والالة ونصب الادلة حينئذ تناولهم التكليف
فسقط بذلك هذه المغالطة على ان الامام اذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوز ان يكون
معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا اصلا بل وجوب التمكين علينا فرع
على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح ثم يقال لهم اليس النبي ص اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد
واختفى في الغار ثلثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعدمه الله تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين
بعث لطفا لهم ومتى قالوا انما اختفى بعد ما دعا الى نفسه واظهر نبوته فلما اخافوه استتر قلنا وكذلك الامام
لم يستتر الا وقد اظهر آباؤه موضعه وصفته ودلوا عليه ثم لما خاف عليه ابوه الحسن بن علي عليهم السلم اخفاه وستره
فالامران اذا سواء ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله من حال شخص ان من مصلحته ان يبعث الله اليه نبيا معينا يؤدي
اليه مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع من قتله قهرا كان فيه مفسدة له او لغيره هل يحسن ان
يكلف هذا الشخص ولا يبعث اليه ذلك النبي ولا يكلف فان قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه وله طريق الى
معرفة مصالحه بان يمكن النبي من الاداء اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز ان يكلفه ولم يفعل به
ما هو لطف له مقدور فان قالوا اتي في ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا
يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز ان يكلف ما لا دليل عليه اذا علم انه لا ينظر فيه وذلك
باطل فلا بد ان يقال انه يبعث اليه ذلك الشخص يوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا لعلته فاما ان يمنع منه بما لا
ينافي التكليف او يجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد اتي من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه حالنا
مع الامام في حال الغيبة سواء فان قالوا لا بد ان يعلمه ان له مصلحة في بعثه هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه قد

أُتي من قبل نفسه قلنا وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه والائمة من آبائه عليهم السلم موضعه واوجب علينا طاعته
فاذا لم يظهر لنا علمنا انا أُتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران واما الذي يدل على الاصل الثاني وهو ان من
شان الامام ان يكون مقطوعاً على عصمته فهو ان العلة التي لاجلها احتجنا الى الامام ارتفاع العصمة بدلالة ان الخلق
متى كانوا معصومين لم يحتاجوا الى امام واذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا اليه علمنا عند ذلك ان علة الحاجة هي
ارتفاع العصمة كما نقوله في علة حاجة الفعل الى فاعل انها الحدوث بدلالة ان ما يصح حدوثه يحتاج الى فاعل في حدوثه
وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل وحكمنا بذلك ان كل محدث يحتاج الى محدث فمتى ذلك يجب الحكم بحاجة كل من
ليس بمعصوم الى امام والا انتقضت العلة فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج الى امام آخر
والكلام في امامه كالكلام فيه فيؤدي الى ايجاب ائمة لا نهاية لهم او الانتهاء الى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد
احكمناها في كتبنا فلا نطول بالاسولة عليها لان الغرض بهذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية واما الاصل
الثالث وهو ان الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وان اختلفنا في علة ذلك لان عندنا ان الزمان
لا يخلو من امام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فاذا الحق لا يخرج عن الامة لكون المعصوم فيهم وعند المخالف لقيام
ادلة يذكرونها دلت على ان الاجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك فاذا ثبتت هذه الاصول ثبتت امامة صاحب
الزمان عم لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام قطع على انه الامام وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام ويخالف
في امامته الا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية والواقفة فاذا افسدنا اقوال هؤلاء ثبتت
امامته عم اما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما مقطوعا على
على عصمته لوجب ان يكون منصوصاً عليه نصاً صريحاً لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصاً صريحاً عليه و
انما يتعلقون بامور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا تدل على النص نحو اعطاء امير المومنين عم اياه الراية يوم البصرة

وقوله له انت ابني حقا مع كون الحسن والحسين عليهما السلم ابنيه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على
فضيلته ومنزلته على ان الشيعة تروي انه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلم كلام في استحقاق الامامة فتحاكما
الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلم بالامامة فكان ذلك معجزاً له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك مشهور
عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليهما السلم في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه
الحسين عم فناظره علي بن الحسين واحتج عليه بآي من القرآن كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الآية
جرت في علي بن الحسين وولده ثم قال له احاجك الى الحجر الاسود فقال له كيف تحاجني الى حجر لا يسمع ولا يجيب فاعلمه انه يحكم بينهما
فمضيا حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم اليه ووقف حياله وتكلم ثم امسك ثم تقدم علي
بن الحسين عم فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت
هذا الحجر ثم قال اسألك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك لما اخبرتنا من الامام والوصي
بعد الحسين فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول ثم انطقه الله تعالى يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين عم فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى
علي بن الحسين عليهما السلم ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه وجده وهو موجود في كتبهم في الاخبار لا نطول
بذكرها الكتاب ومنها الاخبار الواردة عن النبي صلى من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما بعد بالنص على امامة
الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب الزمان ومنها انقراض هذه
الفرقة فانه لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف
يعلم انقراضهم وهلا جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر واطراف الارض اقوام يقولون بهذا القول كما
يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة
وانما كان يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن اين يعلم ذلك

الحجر ع

قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض من يخالف ذلك و
يلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصايم ان ياكل الى طلوع الشمس لان
الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة والاعمش وكذلك مسايل كثيرة من الفقه كان الخلاف فيها
واقعا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك ولا يثق
بالاجماع على مسلة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام في ذلك
لا يختص هذه المسلة فلا وجه لايراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامرة ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت
الانصار الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال لا يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق
فيه ولعل في اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فاي شي قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل
اذا كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله في جملة اقوال الامة وهلا جاز ان
يكون قوله منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله موجودا في
جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد ان يكون قوله في جملة
الاقوال وان شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده
ومنشاه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم تكن المسلة اجماعا فعلى هذا اقوال العلماء من الامة
اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية والواقفة وان وجدنا فرضا واحدا او اثنين
فانا نعلم منشاه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه
الشبهة على هذا التحرير وبان وهيها فاما القائلون بامامة جعفر بن محمد من الناووسية وانه حي لم يمت وانه المهدي
فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد كما نعلم موت ابيه وجده وقتل علي عليهم السلم وموت النبي صلى الله عليه وآله

فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي الى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين
عليهما السلم وذلك سفسطة وسنشبع الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة ان شاء الله تعالى الكلام على الواقفة
واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة ابي الحسن موسى ع وقالوا انه المهدي فقولهم باطل
بما ظهر من موته ع واشتهر واستفاض كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدمه من آبائه عليهم السلم ولو شككنا لم ننفصل
من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلم على ان موته
اشتهر ما لم يشتهر موت احد من آبائه عليهم السلم لانه اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر
وقيل هذا الذي تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه فروى يونس بن
عبد الرحمن قال حضر الحسن بن علي الرواسي جنازة ابي ابرهيم ع فلما وضع على شفير القبر اذا رسول من سندي بن شاهك
قد اتى ابا المضا خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به
حدث قال فكشف عن وجه مولاي حتى رايته وعرفته ثم غطي وجهه وادخل قبره صلى الله عليه ٥ وروى محمد بن
عيسى بن عبيد العبيدي قال اخبرتني رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امراة حرة فاضلة قد حجت نيفا
وعشرين حجة عن سعيد مولاه وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه انه حضره حين مات كما يموت الناس من قوة
الى ضعف الى ان قضى عليه السلم ٥ وروى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن غياث المهلبي قال لما حبس هرون الرشيد
ابا ابرهيم موسى ع واظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحير الرشيد فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له يا ابا علي اما
ترى ما نحن فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمه فقال له يحيى بن خالد الذي اراه لك
يا امير المومنين ان تمتن عليه وتصل رحمه فقد والله افسد علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون لا يعلم
ذلك فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلام وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني

عباد

نيك يمين اني لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسألني العفو عما سلف منك وليس عليك في اقرارك عار ولا في
مسئلتك اياي منقصة وهذا يحيى بن خالد هو ثقتي ووزيري وصاحب امري فسله بقدر ما اخرج من يميني و
انصرف راشدا قال محمد بن عباد فاخبرني موسى بن يحيى بن خالد ان ابا ابرهيم ع قال ليحيى يا ابا علي انا ميت وانما بقي
من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال وصل علي انت واوليائي فرادى وانظر اذا سار هذا الطاغية
الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك فاني رايت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه يأتي عليكم فاحذروه
ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين
يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلم فخرج يحيى من عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره
بقصته ومارد عليه فقال هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابرهيم عليه السلم
وقد خرج هرون الى المداين قبل ذلك واخرج الى الناس حتى نظروا اليه ثم دفن عليه السلم ورجع الناس فافترقوا فرقتين
فرقة تقول مات وفرقة تقول لم يمت ۞ واخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين
الاصبهاني قال حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال الاصبهاني وحدثني احمد بن محمد بن
سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي وحدثني غيرهما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ
موسى بن جعفر عليهما السلم ان الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد البرمكي وقال ان افضت
الخلافة اليه زالت دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان
يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون
لي رجلا من آل ابي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى وكان موسى يأنس
اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره كلها فكتب ليشخص به فاحس موسى بن جعفر ع بذلك فدعاه فقال الى اين يا ابن

اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى
ذلك فقال له انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال
ابو الحسن موسى ع لمن حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من
حاله وتعطيه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله ص ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج
علي بن اسمعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد وزاد عليه وقال له ان الاموال
تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له
صاحبها وقد احضر المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلثين الف دينار
من النقد الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم يسبب له على بعض النواحي فاختار
كور المشرق ومضت رسله لتقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته فسقط
وجهدوا في ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به وانا في الموت وحج الرشيد في
تلك السنة فبدأ بقبر النبي ص فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر
فانه يريد التشتيت بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده واخرج من داره بغلان
عليهما قبتان مغطاتان هو في احديهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق
الكوفة ليعمي على الناس امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على
البصرة حينئذ فمضى به فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت والا خليت سبيله فقد
اجتهدت بان اجد عليه حجة فما اقدر على ذلك حتى اني لاتسمع عليه اذا دعا لعله يدعو علي او عليك فما اسمعه يدعو
الا لنفسه يسأل الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده مدة طويلة

واراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعل وبلغه انه
عنده في رفاهية وسعة وهو حينئذ بالرقة فانفذ مسرور الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره الى
موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل كتابا
منه آخر الى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد
ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندي فاوصل الكتابين
اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل العباس
فدعا بسياط وعقابين فوجه ذلك الى السندي وامر بالفضل فجرّده ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف
ما دخل فاذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي
بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه
فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد ودخل من غير الباب الذي
يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت الي يا امير المؤمنين فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل
حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسُرّ واقبل على الناس فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد
تاب واناب الى طاعتي فتولوه فقالوا نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه
على البريد حتى اتى بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر في امر العمال وتشاغل
ببعض ذلك ودعا السندي فامره فيه بامره فامتثله وسأل موسى عليه السلام السندي عند وفاته ان يحضره مولى له ينزل
عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك قال وسألته ان يأذن لي ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت
مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل
بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي
هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت قال وحدثني رجل من بعض
الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا
وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله وروى محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع
من العامة ممن كان يقبل منه قال جمعنا السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا
على موسى بن جعفر وقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان امير المؤمنين لم
يرد به سوءا وانما ننتظر ان يقدم فيناظره وهو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه وليس لنا هم الا النظر
الى الرجل في فضله وسمته فقال موسى بن جعفر اما ما ذكره من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم
ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد اموت فنظرت الى السندي بن شاهك
يضطرب ويرتعد مثل السعفة فموته عم اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع
الضرورات والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت احد على ان
المشهور عنه عم انه وصى الى ابنه علي بن موسى عم واسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك اكثر من ان تحصى نذكر
منها طرفا ولو كان حيا باقيا لما احتاج اليه فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن علي بن عبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عم من قبل ان يقدم العراق بسنة
وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي وقال يا محمد سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون
جعلني الله فداك فقد اقلقتني قال اصير الى هذا الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال

شدّه كفي نرمش شغول وحريق

وضع حافل كثير لبنه ق

الرجرجة الاضطراب كالارتجاج ق

قلت وما يكون جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلني الله فداك قال
من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب امامته وجحده حقه بعد رسول الله قال
قلت والله لئن مدّ الله لي في العمر لاسلّمنّ له حقه ولاقرّنّ بامامته قال صدقت يا محمد يمدّ الله في عمرك وتسلّم له حقه
وتقرّ له بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم ۵ عنه عن
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عبّاد البصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عم
جعلت فداك قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم
من بعدي ۵ عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق
بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عم الا تدلّني على من آخذ منه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر
رسول الله صم وقال يا بني ان الله قال اني جاعلك للناس اماما وان الله اذا قال قولا وفى به ۵ عنه عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال
علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام
براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت فقال هشام ان الامر والله فيه من بعده
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن معوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى عم قال ابني علي
اكبر ولدي وآثرهم عندي واحبهم اليّ وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي ۵ عنه عن احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى عم
وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تُنِله شيئا حتى القاك او يقضي الله عليّ
الموت ۵ عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم وعنده ابو الحسن ابنه

ابي صح

في الارض خليفة: د

فقال لي يا زياد هذا ابني علي ان كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله ۵ عنه عن احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن
موسى عم فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم فقلنا لا قال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي
من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينتجزها منه ومن لم يكن له بدّ من لقائي
فلا يلقني الا بكتابه ۵ عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمن قال قلت لابي
ابرهيم عم اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عم ۵
وبهذا الاسناد عن ابن مهران عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم عم اني سألت
اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت بك انا
واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان ۵ عنه عن احمد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث
عن داود بن زربي قال جئت الى ابرهيم بمال قال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي
فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث اليّ ابو الحسن الرضا فسألني ذلك المال فدفعته اليه ۵ عنه عن احمد
بن مهران عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط
في حديث طويل عن ابي ابرهيم انه قال في السنة التي قبض عليه فيها اني اؤخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سميّ
علي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما علي الآخر فعلي بن الحسين عليهما السلم اعطي فهم الاول وحلمه ونصره ووده
ودينه ومحنة الآخر وصبره على ما يكره تمام الخبر ۵ وروى محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جماعة
من اصحابنا منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن الحسن
بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى عم اسألك فقال سل امامك فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما غيرك

ابي صح

الحسين صح

قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي انقذني من النار فان ابا عبدالله ع قال انك انت القايم بهذا الامر قال
اولم اكن قائماً ثم قال يا حسن ما من امام يكون قائماً في امة الا وهو قائمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القايم والحجة
حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي والله والله ما انا فعلت ذاك به بل الله فعل
به ذاك حبا ۞ وروى احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن محمد بن سنان و
صفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابي ابرهيم فقال لي ان جعفرا عليه السلم كان يقول سعد
امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اومى بيده الى ابنه علي فقال هذا وقد اراني الله خلفي من نفسي ۞ عنه عن
سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن نافع عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون
بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام
فلم ادر ما اقول فاخبرت ابا عبدالله ع بمقالته فقال هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع
الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله ۞ وفي خبر آخر
قال ابو عبدالله ع في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا واومى بيده الى موسى بن جعفر فيملاها عدلا كما
ملئت جورا وظلما وتصفو له الدنيا ۞ وروى ايوب بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول
كنت عند اخي موسى بن جعفر وكان والله حجة في الارض بعد ابي صلوات الله عليه اذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي
هذا صاحبك وهو مني بمنزلتي من ابي فثبتك الله على دينه فبكيت وقلت في نفسي نعى والله الي نفسه فقال يا علي لا بد
من ان يمضي مقادير الله فيّ ولي برسول الله اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وكان هذا قبل ان يحمل هرون
الرشيد في المرة الثانية بثلثة ايام تمام الخبر ۞ والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى هي موجودة في كتب الامامية
معروفة مشهورة من ارادها وقف عليها من هناك وفي هذا القدر ههنا كفاية ان شاء الله تعالى فان قيل كيف تعولون

على هذه الاخبار وتدعون العلم بموته والواقفة تروي اخبارا كثيرة تتضمن انه لم يمت وانه القايم المشار اليه هي
موجودة في كتبهم وكتب اصحابكم فكيف تجمعون بينها وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك قلنا لم نذكر هذه الاخبار
الا على جهة الاستظهار والتبرع لا لانا احتجنا اليها في العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا نشك فيه كالعلم بموت آبائه
والمشكك في موته كالمشكك في موتهم وموت كل من علمنا بموته وانما استظهرنا بايراد هذه الاخبار تاكيدا لهذا
العلم كما نروي اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل وبالشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك فنذكر في ذلك اخبارا
على وجه التاكيد فاما ما ترويه الواقفة فكلها اخبار آحاد لا يعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة
لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيها
فمن ذلك اخبار ذكرها ابو محمد علي بن احمد العلوي الموسوي في كتابه في نصرة الواقفة قال حدثني محمد بن بشر قال
حدثني الحسن بن سماعة عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبدالله ع يقول ليس بيني وبين القايم اب
فهذا اولا خبر واحد لا ندفع المعلوم لاجله ولا يرجع الى مثله وليس يخلو ان يكون المراد به انه ليس بيني وبين القايم
اب او اراد لا يلدني واياه اب فان اراد الاول فليس فيه تصريح بان موسى هو القايم ولم لا يجوز ان يكون المراد غيره
كما قالت الفطحية ان الامام بعد ابي عبدالله عبدالله الافطح ابنه واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به على انا قد بينا
ان كل امام يقوم بعد الاول يسمى قائما فعلى هذا يسمى موسى قائما ولا يجيء منه ما قالوه على انه لا يمتنع ان يكون اراد ردا
على الاسماعيلية الذين ذهبوا الى امامة محمد بن اسمعيل بعد ابي عبدالله فان اسمعيل مات في حيوته فاراد الذي يقوم
مقامي ليس بيني وبينه اب بخلاف ما قالوه وان اراد انه لم يلدني واياه اب نفيا للامامة عن اخوته فانا نقول بذلك
مع انه ليس ذلك قولا لاحد قال الموسوي واخبرني علي بن خلف الانماطي قال حدثنا عبدالله بن وضاح عن يزيد
الصايغ قال لما ولد لابي عبدالله ابو الحسن عملت له اوضاحا واهديتها اليه فلما اتيت ابا عبدالله بها قال لي يا يزيد

الوضح حلي الفضة ق

اهل بيتنا والله لقائم آل محمد فهو مع كونه خبر واحد رجاله غير معروفين ولو سلّم لكان الوجه فيما قلناه من انه القائم
من بعده بلا فصل على ما مضى القول فيه قال الموسوي وحدثني احمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي سعيد المدائني
قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله استنقذ بني اسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران وان الله مستنقذ هذه الامة
من فرعونها بسميه فالوجه فيه ايضا مع انه خبر واحد ان الله استنقذهم بان دلهم امامته والابانة عن حقه بخلاف
ما ذهبت اليه الواقفة قال وحدثني حنان بن سدير قال كان ابي جالسا وعنده عبد الله بن سليمن الصيرفي وابو المراهف
وسالم الاشل فقال عبد الله بن سليمن لابي يا ابا الفضل أعلمت انه ولد لابي عبد الله ع غلام فسماه فلانا يسميه باسمه
فقال سالم وان هذا الحق فقال عبد الله نعم فقال سالم والله لان يكون حقا احب اليّ من ان انقلب الى اهلي بخمسمائة
دينار واني محتاج خمسة دراهم اعود بها على نفسي وعيالي فقال له عبد الله بن سليمن ولم ذاك قال بلغني في الحديث
ان الله عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران فقال اللهم اجعله من بني اسرائيل فقيل له ليس الى ذلك سبيل فقال
اللهم اجعلني من انصاره فقيل له ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعله سميّي فقيل له قد اعطيت ذلك فلا ادري
ما الشبهة في هذا الخبر لانه لم يسنده الى امام وقال بلغني في الحديث كذا وليس كل ما يبلغه يكون صحيحا وقد قلنا ان من
يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما ويلزمه من السيرة مثل سيرة الاول سواء فسقط القول به قال وروى زيد الشحام
وغيره قال سمعت سالما يقول سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله عرض سيرة قائم آل محمد على موسى بن عمران وذكر الحديث
وقد تكلمنا عليه مع تسليمه قال وحدثني يحيى بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن ابي جعفر قال قال رجل جعلت فداك
انهم يروون ان امير المؤمنين قال بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا
مني يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ابو جعفر نعم قال فانت هو فقال لا ذاك سميّي فالق البحر فالوجه فيه
بعد كونه خبر واحد انه سميّي فالق البحر انه يقوم بالامر ويملأها قسطا وعدلا ان يكن من ذلك وانما نفاه عن نفسه تقية

على صح

الى صح

من سلطان الوقت لا نفي استحقاقه للامامة قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن حيدر بن سليمن عن ضريس الكناسي عن ابي خالد
الكابلي قال سمعت علي بن الحسين وهو يقول ان قارون كان يلبس الثياب الحمر وان فرعون كان يلبس السود ويرخي
الشعور فبعث الله عليهم موسى وان بني فلان لبسوا السواد وارخوا الشعور وان الله مهلكهم بسميه قال وبهذا
الاسناد قال تذاكرنا عنده القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فالوجه فيه بعد كونه خبر واحد ما قدمناه من
ان موسى هو المستحق للقيام للامر بعد ابيه ويحتمل ايضا ان يريد ان الذي يفعل ما تضمنه الخبر والذي له بسط العدل
والقيام بالامر يتمكن منه من ولد موسى ردّا على الذين قالوا ذلك في ولد اسمعيل وغيره فاضافه الى موسى لما كان ذلك
في ولده كما يقال الامامة في قريش ويراد بذلك في اولاد قريش واولاد اولاد من ينسب اليه قال وروى جعفر بن سماعة
عن محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن هرون قال قال ابو عبد الله ابني هذا يعني ابا الحسن هو القائم وهو من المحتوم وهو الذي
يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فالوجه فيه ايضا ما قدمناه في غيره قال وحدثني عبد الله بن سلام عن عبد الله
بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من المحتوم ان ابني هذا قائم هذه الامة وصاحب السيف واشار بيده الى ابي الحسن ع
فالوجه فيه ايضا ما قدمناه في غيره سواء من ان له ذلك استحقاقا او يكون من ولده من يقوم بذلك فعلا قال واخبرني علي
بن رزق الله عن ابي الوليد الطرائفي قال كنت ليلة عند ابي عبد الله ع اذ نادى غلامه فقال انطلق فادع لي سيدك
فقلت له الغلام من هو فقال فلان يعني ابا الحسن قال فلم البث حتى جاء بقميص بغير رداء الى ان قال ثم ضرب بيده على
عضدي وقال يا ابا الوليد كأني بالراية السوداء صاحب الرقعة الخضراء تخفق فوق راس هذا الجالس ومعه اصحابه يهدّون
جبال الحديد هدّا لا يأتون على شيء الا هدّوه قلت جعلت فداك هذا قال نعم هذا يا ابا الوليد يملأها قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا وانا يسير في اهل القبلة بسيرة علي بن ابي طالب يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت جعلت فداك
هذا قال هذا ثم قال فاتبعه واطعه وصدقه واعطه الرضا من نفسك فانك ستدركه ان شاء الله فالوجه فيه ايضا

ان يكون قوله كاني بالراية على رأس هذا اي على راس من يكون من ولده هذا بخلاف ما يقول الاسماعيلية وغيرهم
من اصناف الملل الذين يزعمون ان المهدي منهم فاضافه اليه مجازا على ما مضى ذكر نظايره ويكون امره بطاعته و
تصديقه وانه يدرك حاله امامته قال وحدثني عبد الله بن جبلة عن صالح بن ابي سعيد القماط قال حدثني عبد الله
بن غالب قال انشدت اباعبد الله هذه القصيدة فان تك انت المرجى الذي نرى ٭ فتلك التي من ذي العلا فيك نطلب
فقال ليس انا صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها واشار بيده الى ابي الحسن عم قال الوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر
الاول من ان صاحب هذا من ولده دون غيره ممن يدعي له ذلك قال وحدثني ابو عبد الله لذاذ عن صارم بن علوان
الجوخي قال دخلت انا والمفضل ويونس بن ظبيان والفيض بن المختار وقاسم شريك مفضل على ابي عبد الله وعنده اسمعيل
ابنه فقال الفيض جعلت فداك نتقبل من هولاء الضياع فنتقبلها باكثر مما نتقبلها فقال لا بأس به فقال له اسمعيل
ابنه لم تفهم يا ابه فقال ابو عبد الله عم انا لم افهم قول لك الزمني ان لا تفعل فقام اسمعيل مغضبا فقال الفيض
انا نرى انه صاحب هذا الامر من بعدك فقال ابو عبد الله لا والله ما هو كذلك ثم قال هذا الزم لي من ذلك واشار
الى ابي الحسن وهو نايم فضمه اليه فنام على صدره فلما انتبه اخذنا ابو عبد الله عم بساعده ثم قال هذا والله ابني حقا هو
والله يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال له قاسم الثانية هذا جعلت فداك قال اي والله ابني هذا لا
يخرج من الدنيا حتى يملأ الله الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثلث ايمان يحلف بها قال الوجه فيه ايضا ما قلناه
من ان الذي يملأ الارض قسطا وعدلا يكون من ولده دون ولد اسمعيل على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرنه بالايمان
علما منه بان قوما يعتقدون في ولد اسمعيل هذا فنفاه وقرنه بالايمان لتزول الشبهة والشك والريبة قال وحدثني
حنان بن سدير عن اسمعيل البزاز قال قال ابو عبد الله عم ان صاحب هذا الامر يلي الوصية وهو ابن عشرين سنة فقال اسمعيل
فوالله ما وليها احد قط كان احدث منه وانه لفي السن الذي قال ابو عبد الله فليس في هذا الخبر تصريح من الذي يقوم بهذا

الامر وانما قال يكون ابن عشرين سنة وحمله الراوي على ما اراد وقول الراوي ليس بحجة ولو حمل غيره على غيره لكان قد ساواه
في التأويل فبطل التعلق به قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القاسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح عن داود بن
زربي قال بعث الي العبد الصالح وهو في الحبس فقال ايت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك
على ما صنعت اخرجتني من بلادي وفرقت بيني وبين عيالي فاتيته فاخبرته فقال زبيدة طالق وعليه اغلظ الايمان لوددت
انه غرم الساعة الفي الف وانت خرجت فرجعت اليه فابلغته فقال ارجع اليه فقل له يقول لك والله لتخرجني او لاخرجن
فلا ادري اي تعلق في هذا الخبر ودلالة على انه القائم بالامر وانما فيه اخبار بانه ان لم يخرجه ليخرجن يعني من الحبس ومع قصد قرنه
باليمين انه ان لم يفعل به ليفعلن وكلاهما لم يوجد فاذا لم يخرجه يحيى كان ينبغي ان يخرج والا حنث في يمينه وذلك لا يجوز
عليه قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن حمران عن اسمعيل بن منصور الزبالي قال سمعت شيخا باذرعات قد اتت عليه عشرون
ومائة سنة قال سمعت عليا عم يقول على منبر الكوفة كاني بابن حميدة قد ملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقام
اليه رجل فقال اهو منك او من غيرك فقال لا بل هو رجل مني قال الوجه فيه ان صاحب الامر يكون من ولد حميدة وهي ام
موسى بن جعفر كما يقال يكون من ولد فاطمة وليس فيه انه يكون منها لصلبها دون نسلها كما لا يكون كذلك اذا نسب
الى فاطمة عليها السلم وكما لا يلزم ولده لصلبه وان قال انه يكون مني بل يكفي ان يكون من نسله قال وحدثني احمد بن الحسن
قال حدثني يحيى بن اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله فسألته من صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب
البهمة وابو الحسن في ناحية الدار ومعه عناق مكية ويقول لها اسجدي لله الذي خلقك ثم قال اما انه الذي يملأها
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال واما فيه انه سال عمن يستحق هذا الامر بعده فقال صاحب البهمة وهذا نص عليه
بالامامة وقوله اما انه يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يمتنع ان يكون المراد ان من ولده من يملأها قسطا
وعدلا واذا احتمل ذلك سقطت المعارضة قال وحدثني الحسن بن علي بن معمر عن ابيه عن عبد الله بن سنان قال سمعت

اباعبد الله عم وذكر البداء فقال لله البداء فما اخرج الله الى الملايكة واخرجه الملايكة الى الرسل فاخرجه الرسل الى
الآدميين فليس فيه بداء وان من المحتوم ان ابني هذا هو القائم فما يتضمن هذا الخبر من ذكر البداء معناه الظهور على
ما بيناه في غير موضع وقوله ان من المحتوم ان ابنه هو القائم معناه القائم بعده في موضع الامامة والاستحقاق لها
دون القيام بالسيف على ما مضى القول فيه وروى بنباقة اخو بنين الصيرفي قال حدثني الاصطخري انه سمع اباعبد الله عم
قال صح
يقول كاني بابن حميدة على اعوادها قد دانت له شرق الارض وغربها فالوجه فيه ايضا انه يكون من نسلها على ما مضى
القول فيه قال وحدثني محمد بن عطا ضرغامة عن خلاد اللؤلؤي قال حدثني سعيد المكي عن ابي عبد الله عم وكان له
منزلة منه قال قال ابو عبد الله عم يا سعيد اثنا عشر اذا مضى ستة فتح الله على السابع ويملك منا اهل البيت خمسة
يطلع الشمس من مغربها على يد السادس فهذا الخبر فيه تصريح بان الائمة اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفصيل يكون
قول الراوي على ما يذهب اليه الاسماعيلية قال وحدثني حنان بن سدير عن ابي اسمعيل الابرص عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله على راس السابع منا الفرج يحتمل ان يكون السابع منه لانه الظاهر من قوله منا اشارة الى نفسه وكذلك نقول
السابع منه القائم وليس في الخبر السابع من ولدنا واذا احتمل ما قلناه سقطت المعارضة به قال وحدثني عبد الله بن
جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب قال قلت لابي عبد الله ان ابوي هلكا وقد انعم الله علي ورزق افاتصدق
عنهما واحج فقال نعم ثم قال بعقبه يا با حازم من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الامر انه غسله وكفنه ونفض التراب من قبره
فلا تصدقه فانما فيه ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولم يذكر من هو والفائدة فيه ان في الناس من اعتقد
انه يموت ويبعثه الله ويحييه على ما سنبينه فكان هذا ردا عليه ولا شبهة فيه قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن عبد الكريم
بن عمرو عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول كاني بابني هذا يعني ابا الحسن قد اخذه بنو فلان فمكث في ايديهم
حينا ودهرا ثم خرج من ايديهم فيأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي الجبل رضوى فهذا الخبر لو حمل على ظاهره لكان كذبا

لانه حبس في الاولة وخرج ولم يفعل ما تضمنه وفي الثانية لم يخرج ثم ليس فيه انه يأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي
به الى جبل رضوى انه يكون القائم وصاحب السيف الذي يظهر على الارض فلا تعلق بشئ من ذلك قال وحدثني جعفر
بن سليمان عن داود الصيرفي عن علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو عبد الله من جاءك فقال لك انه مرض ابني هذا واغمضه
وغسله ووضعه في لحده ونفض يده من تراب قبره فلا تصدقه فهذا خبر رواه ابن ابي حمزة وهو مطعون عليه
وهو واقفي وسنذكر ما دعاه الى القول بالوقف على انه لا يمتنع ان يكون المراد به الرد على من ربما يدعي انه تولى
تمريضه وغسله ويكون في ذلك كاذبا لانه مرض في الحبس ولم يصل اليه من يفعل ذلك وتولى بعض مواليه على ما قد بيناه
غسله وعند قوم من اصحابنا تولاه ابنه فيكون قصده البيان عن بطلان قول من يدعي ذلك قال وروى عن سليمان
بن داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن عم قال قال لي يا علي من اخبرك انه مرضني وغمضني وغسلني ووضعني في لحدي
ونفض يده من تراب قبري فلا تصدقه فالوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول سواء قال واخبرني اعين بن عبد
الرحمن بن اعين قال بعثني عبد الله بن بكير الى عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد الصالح زمن المهدي فقال اقراه
ابي صح
السلم وسله اتاه خبر الى ان قال اقراه السلم وقل له حدثني ابو الغراد في مسجدكم منذ ثلثين سنة وهو يقول قال
ابو عبد الله يقدم بصاحب هذا الامر العراق مرتين فاما الاولى فيعجل سراحه ويحسن جايزته واما الثانية فيحبس
فيطول حبسه ثم يخرج من ايديهم عنوة فهذا الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه انه يخرج من ايديهم عنوة
بان ينقله الله الى دار كرامته ولا يبقى في ايديهم يعذبونه ويؤذونه على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص وصاحب
ابرهيم بن صح
الامر مشترك بينه وبين غيره فلم حمل عليه دون غيره قال واخبرني محمد بن حمران وحمران والهيثم بن واقد الجزري عن
عبد الله الرجاني قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه العبد الصالح فقال يا احمد افعل كذا فقلت جعلت فداك
اسمه فلان فقال بل اسمه احمد ومحمد ثم قال لي يا عبد الله انه صاحب هذا الامر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه فاذا هو به

دعا باسم الله الاعظم فافلت من ايديهم فهذا ايضا من جنس ذلك ولا يحتمل ان يكون اراد بفلته بالموت دون الحيوة قال
وقال بعض اصحابنا عن ابي محمد البزاز عن حدثنا عمرو بن منهال القماط عن حديد الساباطي عن ابي عبد الله ع قال
ان لابي الحسن غيبتين احديهما تنقر والاخرى تطول حتى يجيئكم من يزعم انه مات وصلى عليه ودفنه ونفض تراب القبر
من يده فهو في ذلك كاذب ليس يموت وصي حتى يقيم وصيا ولا يلي الوصي الا وصي فان وليه غير وصي عمي وانما
فيه تكذيب من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا وهذا المعنى باطل فاما اذا اوصى واقام غيره مقامه فانه ليس فيه ذكره قال
وحدثنا عبد الله بن سلام ابو هريرة عن زرعة عن منصور قال كنت جالسا عند ابي عبد الله اذ جاءه ابو الحسن ومحمد ومعهما
عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها فاستحيى ابو الحسن فجاء فجلس الى جانبي فضممته الي وقبلته فقال ابو عبد الله ع اما انه
صاحبكم مع ان بني العباس يأخذونه فيلقى منهم عنتا ثم يفلته الله من ايديهم بضرب من الضروب ثم يعمي على الناس امره حتى
يفيض عليه العيون ويضطرب فيه القلوب كما يضطرب السفينة في لجة البحر وعواصف الريح ثم يأتي الله على يديه بفرج لهذه
الامة للدين والدنيا فما تضمن هذا الخبر من ان بني العباس يأخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك وافلته الله منهم بالموت
وقوله يعمي على الناس امره كذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف وفاضت عليه عيون عند موته وقوله ثم يأتي
الله على يديه يعني على يدي من يكون من ولده بفرج لهذه الامة وهو الحجة ع وقد بينا ذلك في نظايره قال و
حدثني حنان عن ابي عبد الرحمن المسعودي قال حدثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله النعمان عن ابي جعفر قال صاحب
هذا الامر يسجن حينا ويموت حينا ويهرب حينا فاولا ما فيه انه قال يموت حينا وذلك خلاف مذهب الواقفة فاما الهرب فانما
صح ذلك فيمن ادعيه نحن دون من يذهبون اليه لان ابا الحسن موسى ع ما علمنا انه هرب وانما هو شيء يدعونه لا يوافقهم
عليه احد ونحن يمكننا ان نتأول قوله يموت حينا بان نقول يموت ذكره قال وروى يحيى بن زياد عن عبد الله الكاهلي انه
سمع ابا عبد الله يقول ان جاءكم من يخبركم بانه مرض ابني هذا وهو شهده وهو غمضه وهو غسله وادرجه في اكفانه وصلى

قال

عليه ووضعه في قبره وهو حثا عليه التراب فلا تصدقوه ولا بد من ان يكون ذا فقال له محمد بن زياد التميمي وكان
حاضر الكلام بمكة يا ابا يحيى هذه والله فتنة عظيمة فقال له الكاهلي فيهم الله فيه اعظم يغيب عنهم شيخ ويأتيهم
شاب فيه شبه من يونس فليس فيه اكثر من تكذيب من يدعي انه فعل ذلك وتولاه لعلمه بانه ربما ادعى ذلك من هو
كاذب لانه لم يتول امره الا ابنه عند قوم او مولاه على المشهور فاما غير ذلك فمن ادعاه كان كاذبا واما ظهور صاحب
هذا الامر فلعمري يكون في صورة شاب ويظن قوم انه شاخ لانه في سن شيخ قد هرم قال وروى احمد بن الحرث
يرفعه الى ابي عبد الله ع انه قال لو قد يقوم القائم لقال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه فانما فيه انه يقولون
انه بليت عظامه لانهم ينكرون ان يبقى هذه المدة الطويلة وقد ادعى قوم ان صاحب الزمان مات وغيبه الله
فهذا رد عليهم قال وروى سليمن بن داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب هذا
الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد عليهم السلم اما
موسى فخايف يترقب واما يوسف فالسجن واما عيسى فيقال مات ولم يمت واما محمد فالسيف فما تضمن هذا الخبر من
الخصال كلها حاصلة في صاحبنا فان قيل صاحبكم لم يسجن قلنا لم يسجن في الحبس هو في معنى المسجون لانه بحيث لا يوصل
اليه ولا يعرف شخصه على التعيين فكانه مسجون قال وروى علي بن عبد الله عن زرعة بن محمد عن مفضل قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان بني العباس سيعبثون بابني هذا ولن يصلوا اليه ثم قال وما صايحة تصيح وما ساقة تسق و
ما ميراث يقسم وما امة تباع ⊙ وروى احمد بن علي عن محمد بن الحسين بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا
ابرهيم ع يقول ان بني فلان يأخذوني ويحبسوني وقال وذكر وان طال فالى سلامة فالوجه في الخبر الاول انهم
ما يصلون الى حبسه وفساد امره دون ان لا يصلوا الى حبسه الحبس لان الامر جرى على خلافه وكذلك قوله وذلك
وان طال الى سلامة معناه الى سلامة في دينه قال وروى ابرهيم المستنير عن منصور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول

قوما صح

ان لصاحب هذا الامر غيبتين احدهما اطول حتى يقول بعضهم مات وبعض يقول قتل فلا يبقى على امره الا نفر يسير من اصحابه
ولا يطلع احد على موضعه ولا امره ولا غيره الا المولى الذي يلي امره فهذا الخبر صريح بما نذهب اليه في صاحبنا لان
له غيبتين الاولى كان يعرف فيها اخباره ومكاتباته والثانية اطول انقطع ذلك فيها وليس يطلع عليه احد الا من
يختصه وليس كذلك لابي الحسن موسى عم قال وروى علي بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى باي شيء قطعت على علي
قال صليت ودعوت الله واستخرت وقطعت عليه فهذا ليس فيه اكثر من التشنيع على رجل بالتقليد وان صح ذلك
فليس فيه حجة على غيره على ان الرجل الذي يذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه فكيف
يستحسن ان يقول لخصمه في مسئلة علمية انه قال فيها بالاستخارة اللهم الا ان يعتقد فيه من البله والغفلة ما يخرجه عن
التكليف فيسقط المعارضة بقوله ثم قال وقال علي بن قبابة سألت صفوان بن يحيى وابن جندب وجماعة من مشيختهم و
كان الذي بينه وبينهم عظيم باي شيء قطعتم على هذا الرجل الشيء بان لكم فاقبل قولكم قالوا كلهم لا والله الا انه قال
فصدقناه واحالوا جميعا على البزنطي فقلت سوءة لكم وانتم مشيخة الشيعة ترسلوني الى ذلك الصبي الكذاب فاقبل
منه وادعكم انتم والكلام في هذا الخبر مثل ما قلناه في الخبر الاول سواء قال وسأل بعض اصحابنا علي بن رباط هل سمع احدا
روى عن ابي الحسن انه قال علي ابني وصيي او امام بعدي او منزلته مني منزلتي من ابي او خليفتي او معنى هذا قال لا فليس فيه اكثر
من ان ابن رباط قال انه لم يسمع احدا يقول ذلك واذا لم يسمع هو لا يدل على ان غيره لم يسمعه وقد قدمنا طرفا من
الاخبار عمن سمع ذلك فسقط الاعتراض به قال وسأل ابو بكر الارمني عبد الله بن المغيرة باي شيء قطعت على علي قال
اخبرني سلمى انه لم يكن عند ابيه احد بمنزلته فالوجه فيه ايضا ما قلناه في غيره سواء ومن طرائف الامور ان يتوصل الى
الطعن على قوم اجلاء في الدين والعلم والورع بالحكايات عن اقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا
على فساد المذهب ان هذه لعصبية ظاهرة وتحامل عظيم ولولا ان رجلا منسوبا الى العلم لم يصبت وهو من وجوه

المخالفين لنا اورد هذه الاخبار وتعلق بها لم يحسن ايرادها لانها كلها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله
فادل دليل على بطلانها انه لم يثق قائل بها على ما سنبينه ولولا صعوبة الكلام على المتعلق بها في الغيبة بعد تسليم
الاصول لضيق الامر عليه فيه وعجزه عن الاعتراض عليه لما التجأ الى هذه الخرافات لان المتعلق بها يعتقد بطلانها كلها
وقد روي السبب الذي دعا قوما الى القول بالوقف فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني
وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم
شيئا مما اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم فروى محمد بن يعقوب عن محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو ابرهيم عم وليس
من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان
القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من
امر ابي الحسن الرضا عم ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن
نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلم انهم قالوا اذا
ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد وامر الله على كل حال
فناصباني واضمرا لي العداوة وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعري جميعا عن
يعقوب بن يزيد الانباري عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابرهيم وعند زياد القندي سبعون الف دينار وعند
عثمان بن عيسى الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث اليهم ابو الحسن الرضا عم ان احملوا ما قبلكم
من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من اثاث وجوار فاني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس
ما قد اجتمع لي ولوراثه قبلكم وكلام يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي

واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه ان اباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل واعمل على
انه قد مضى كما تقول فلم يامرني بدفع شيء اليك واما الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن ٥ وروى احمد بن
محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن احمد بن نصر التيملي قال سمعت حرب بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي ان
يحيى بن مساور قال حضرت جماعة من الشيعة وكان فيهم علي بن ابي حمزة فسمعته يقول دخل علي بن يقطين على ابي الحسن موسى
ع فسأله عن اشياء فاجابه ثم قال ابو الحسن ع يا علي صاحبك يقتلني فبكى علي بن يقطين وقال يا سيدي وانا معه قال لا يا علي
لا تكون معه ولا تشهد قتلي قال علي فمن لنا بعدك يا سيدي فقال علي ابني هذا هو خير من اخلف بعدي هو مني بمنزلتي
من ابي هو شيعتي عنده علم ما يحتاجون اليه سيد في الدنيا وسيد في الاخرة وانه لمن المقربين فقال يحيى بن الحسن لحرب
فما حمل علي بن ابي حمزة على ان يبرأ منه وحسده قال سألت يحيى بن مساور عن ذلك فقال حمله ما كان عنده من ماله
الذي اقتطعه لشيعته الله في الدنيا والاخرة ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث ٥ وروى علي بن حبشي بن قوني
عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت ارى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي
فقال له يوما ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة او قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد
بن ابي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعت ابنه عنها
بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا ع فوالله ما اخرجنا حبة ولقد تركناه
يصلى في نار جهنم واذا كان اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها واما ما روي من الطعن على
رواة الواقفة فاكثر من ان يحصى هو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن
عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابي داود قال كنت انا وعيينة بياع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس
الواقفة فسمعته يقول قال لي ابو ابراهيم ع انما انت واصحابك يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة اسمعت قلت اي والله لقد

سمعت فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت ٥ وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن
يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا كنا عند
ابي ابراهيم ع اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل ابو الحسن الرضا ع وهو صبي فقلنا خير اهل الارض
ثم دنا فضمه اليه فقبله وقال يا بني تدري ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت
بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب ان ابا ابراهيم قال لهما ان جحدتماه حقه
او خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يا زياد لا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رئاب فلقيت
زياد القندي فقلت له بلغني ان ابا ابراهيم قال لك كذا وكذا فقال احسبك قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت
به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابراهيم حتى ظهر منه ايام الرضا ع ما ظهر ومات زنديقا ٥ وروى
احمد بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن يحيى بن ابي البلاد قال قال الرضا
ع ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم ان ابي حي هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا على
الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا
حتى بلغنا عن رجل منهم انه قال عند موته هو كافر برب اماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث ٥ وروى
ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال سمعت القاسم بن اسماعيل القرشي وكان ممطورا اي شيء سمعت من محمد بن ابي حمزة
قال ما سمعت الا حديثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عن محمد بن ابي حمزة قال ابن رباح و
سألت القاسم هذا كم سمعت من حنان فقال اربعة احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا فرواه عنه ٥
وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا ع يقول في ابن ابي حمزة اليس هو الذي يروي
ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني وقال ان ابا ابراهيم يعود الى ثمانية اشهر فما استبان

عن

رجل ممطور كثير السؤال ق

لهم كذبه ٥ وروى محمد بن احمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال ذكر علي بن ابي حمزة
عند الرضا ع فلعنه ثم قال ان علي بن ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره
المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله وان رغم انفه كذلك هو في كتاب الله يريدون ان يطفئوا نور
الله بافواههم وقد جرت فيه وفي امثاله انه اراد ان يطفئ نور الله والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان تحصى لا نطول
بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هولاء القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولولا معاندة من
تعلق بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي ان يصغى الى من يذكرها لانا قد بينا من النصوص على الرضا ع ما فيه
كفاية ويبطل قولهم ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا ع الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في
الكتب ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن
دراج وحماد بن عيسى وغيرهم وهولاء من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد
بن ابي نصر والحسن بن علي الوشا وغيرهم ممن قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده فروى
جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن محمد بن ابي نصر وهو من آل مهران وكانوا
يقولون بالوقف وكان على رايهم فكاتب ابا الحسن الرضا ع وتعنت في المسائل فقال كتبت اليه كتابا واضمرت في نفسي اني
متى دخلت عليه اسأله عن ثلث مسائل من القرآن وهي قوله افانت تسمع الصم او تهدي العمي وقوله فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام وقوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال احمد فاجابني عن كتابي و
كتب في آخره الايات التي اضمرتها في نفسي ان اسأله عنها ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل الجواب انسيت ما كنت
اضمرته فقلت اي شي هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمرته وكذلك الحسن بن علي الوشا وكان يقول بالوقف فرجع
كان سببه انه قال خرجت الى خراسان في تجارة لي فلما وردته بعث الي ابو الحسن الرضا ع يطلب مني حبرة وكانت بين

ثيابي قد خفي علي امرها فقلت ما معي منها شي فرد الرسول وذكر علامتها وانها في سفط كذا فطلبتها فكان كما
قال فبعثت بها اليه ثم كتبت مسائل اسأله عنها فلما وردت بابه خرج الي جواب تلك المسائل التي اردت ان
اسأله عنها من غير ان اظهرتها فرجع عن القول بالوقف الى القطع على امامته وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال ابن
النجاشي من الامام بعد صاحبكم فدخلت على ابي الحسن الرضا ع فاخبرته فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يتجري احد
ان يقول ابني وليس له ولد ٥ وروى عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى اليقطيني قال لما اختلف الناس في امر
ابي الحسن الرضا ع جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب عنه خمس عشرة الف مسألة ٥ وروى محمد بن عبد الله بن

[margin: ثمانية عشر]

الافطس قال دخلت على المأمون فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سألته ليلة
وقد بايع له الناس فقلت جعلت فداك ارى لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري
ولكن من دون خراسان تدرجات ان لنا هنا مكثا ولست ببارح حتى ياتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له
جعلت فداك وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت
الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وآل محمد فجهدت الجهد
كله واطمعته في الخلافة وما سواها فما اطمعني في نفسه ٥ وروى محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المأمون
يوما ونحن على شراب حتى اذا اخذ منه الشراب مأخذه صرف ندماءه واحتبسني ثم اخرج جواريه وضربن وتغنين
فقال لبعضهن لما رثيت من بطوس قاطنا فانشأت تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا ٥ من عترة

[margin: خ بالله]

المصطفى ابقى لنا حزنا ٥ اعني ابا حسن المأمون ان له ٥ حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فجعل يبكي
حتى ابكاني ثم قال لي ويلك يا محمد ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله لو بقي لخرجت من هذا الامر
ولاجلسته مجلسي غير انه عوجل فلعن الله عبيد الله وحمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله والله لا احدث

[margin: والله العظيم ق]

بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين قال لما حملت زاهرية ببدر ابنته فقلت له جعلت فداك بلغني ان ابا الحسن
موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين بن علي عليهم السلم كانوا يزجرون الطير ولا يخطئون وانت وصي
القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتي ومن لا اقدم عليها احدا من جواريّ وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط
فهل عندك في ذلك شيء تنتفع به فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما اشبه الناس بابيه قد زاده
الله في خلقه مزيتين في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر
خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان ام انثى فما شعرت
الا بالقيمة وقد اتتني بالغلام كما وصفه زايد اليد والرجل كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ و
اسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم و
بالله ان لو فعل لفعلت وقصته مع حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين ع وقال لها من طبع فيها
فهو امام وبقيت الى ايام الرضا ع فطبع فيها وقد شهدت من تقدم من آبائه وطبعوا فيها وهو عليه السلم آخر من
لقيته وماتت بعد لقائها اياه وكفنها في قميصه وكذلك قصته مع ام غانم الاعرابية صاحبة الحصاة ايضا التي طبع فيها
امير المؤمنين وطبع بعده سائر الائمة الى زمان ابي محمد العسكري ع معروف مشهور فلو لم يكن لنا الا ابي الحسن الرضا و
الائمة من ولده عليهم السلم غيرها تبين الدلالتين في نصه من امير المؤمنين ع على امامتهم لكان في ذلك كفاية لمن انصف
من نفسه فان قيل قد مضى في كلامكم انا نعلم موت موسى بن جعفر كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم لقائل ان يقول انا
نعلم انه لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم انه لم يكن عشرة بنين وكما نعلم انه لم يكن للنبي ص ابن لصلبه عاش بعد موته فان قلتم
لو علمنا احدهما كما نعلم الاخر لما جاز ان يقع فيه خلاف كما لا يجوز ان يقع الخلاف في الاخر قيل لكم لقائل ان يقول لو علمنا
موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف في احدهما كالاخر

ان يقع في الاخر قلنا نفي ولادة الاولاد من الباب الذي لا يصح ان يعلم صحته في موضع من المواضع ولا يمكن احدا ان يدعي
فيمن لم يظهر له ولد ان يعلم انه لا ولد له وانما يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة بانه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره
لان العقلاء قد يدعوهم الدواعي الى كتمان اولادهم لاغراض مختلفة فمن الملوك من يخفيه خوفا عليه واشفاقا وقد وجد
من ذلك كثير في عادة الاكاسرة والملوك الاول واخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له ولد من بعض سراياه و
ممن تزوج به سوّاه فيرمي به ويجحده خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا يوجد كثيرا في
العادة وفي الناس من يتزوج بامراة دنية في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد له فيانف من
الحاقه به فيجحده اصلا وفيهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله وفي الناس من يكون من ادونهم نسبا فيتزوج بامراة ذات
شرف ومنزلة لهوى منها فيه بغير علم من اهلها اما بان تزوجه نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء او تولى امرها
الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا وتنتفي منه انفة وخوفا من اوليائها واهلها وغير
ذلك من الاسباب التي لا نطول بذكرها فلا يمكن ادعاء نفي الولادة جملة وانما نعلم ما نعلم اذا كانت الاحوال سليمة
ونعلم انه لا مانع من ذلك فح نعلم انتفاءه فاما علمنا بانه لم يكن للنبي ع ابن عاش بعده فانما علمناه لما علمنا من عصمته
ونبوته ولو كان له ولد لاظهره لانه لا مخافة عليه في اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامة على انه لم يكن له ابن عاش
بعده ومثل ذلك لا يمكن ان يدعى العلم به في ابن الحسن لان الحسن ع كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان الولد يخاف
عليه لما علم وانتشر من مذهبهم ان الثاني عشر هو القائم بالامر لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف ايضا
من اهله كجعفر اخيه الذي طمع في الميراث والاموال فلذلك اخفاه ووقعت الشبهة في ولادته ومثل ذلك لا يمكن ادعاء
العلم به في موت من علم موته لان الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته وبالامارات الدالة عليه يضطر من
رآه الى ذلك فاذا اخبر من لم يشاهده علم واضطر اليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء في الاحكام الشرعية

ستراً

من ان البينة انما يمكن ان تقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها لان النفي لا تقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات فبان
الفرق بين الموضعين لذلك فان قيل العادة تسوي بين الموضعين لان الموت قد لا يشاهده الرجل كما يشاهد
القوابل الولادة وليس كل احد يشاهد احتضار غيره كما انه ليس كل احد يشاهد ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في
علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن شاهده ان يكون جاره ويعلم بمرضه ويتردد في عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ويشتد
الخوف من موته ثم يسمع الواعية من داره ولا يكون في الدار مريض غيره ويجلس اهله للعزاء وآثار الحزن والجزع عليهم
ظاهرة ثم تقسم ميراثه ثم يتمادى الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لاهله غرض في اظهار موته وهو حي فهذه سبيل الولادة
لان النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس باحوال مثله واذا استسرت جارية
في بعض المواضع لم يخف ترددها اليها ثم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار وهنأهم الناس اذا كان
المهنا جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث على حسب جلالة قدره فيعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه
لا غرض في ان يظهر انه ولد له ولد ولم يولد له فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء وان نقض الله العادة
فانه يمكن في احدهما مثل ما يمكن في الاخر فانه قد يجوز ان يمنع الله بعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر
ولادتها الا عدد يؤمن مثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من كان الولادة الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع
على ذلك الا من لا يظهره الا المأمون مثله وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان ويتردد اليه عواده فاذا اشتد
حاله وتوقع موته وكان يؤيس من حياته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا ثم يمنع
بالشواغل وغيرها من مشاهدته الا لمن يوثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حياته
فيتوهم ان المدفون هو ذاك العليل وقد يسكن نبض الانسان وتنفسه وينقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو حي
لان الحي منا انما يحتاج اليهما لاخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بادخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب وقد

الناس هو

على

يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المطيفة بالقلب ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحدق
بالقلب ابدا باردا ولا يحترق منه شيء لان الحرارة التي تحصل فيه تقوم بالبرودة والجواب انا نقول اولا انه لا
يلتجئ من يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من كان مفلسا من الحجة عاجزا عن ايراد شبهة قوية غير متمكن من
الكلام عليها بما يرتضى مثله فعند ذلك يلتجئ الى مثل هذه التمويهات والتدليسات ونحن نتكلم على ذلك على ما به
فنقول ان ما ذكر من الطريق الذي به يعلم موت الانسان ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك وينكشف
عن باطل بان يكون لمن اظهر ذلك غرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليختبر به احوال
غيره ممن له عليه طاعة او امر وقد سبق الملوك كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا شبهة بان الحقيقة علة سكتة
فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل وذلك ايضا معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس
وخمود النبض ويستمر ذلك اوقاتا كثيرة وربما انضاف الى ذلك امارات معلومة بالعادة من جرب المرضى ومارسهم
يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر عليهما السلم فانه اظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم
دخول الشبهة في مثله وقولهم بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر شخصا على شبهه على اصلهم لا يصح لان هذا يسد باب
الادلة ويؤدي الى الشك في المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رأيناه بالامس ويلزم الشك في
موت جميع الاموات ويجيء منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين نفوا القتل عن امير المؤمنين ع وعن الحسين ع وما
ادى الى ذلك يجب ان يكون باطلا وما قالوه من ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب مناب الهواء
ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه على ان على قانون الطب حركات
النبض والشريانات من القلب وانما يبطل ببطلان الحرارة الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة
وعلم عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على التنفس ولهذا يلتجئون الى النبض عند انقطاع النفس لضعفه فيبطل

والذي كمعظم اللبن المخلوط بالماء ق

الوسواس الدق والكسر

ما قالوه وحكم الولادة على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر على ما قاله من انه يكون الحمل لرجل
نبيه وقد علم اظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض الاغراض التي قدمنا بعضها لا
يجب العلم به ولا اشتهاره على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه حيا او
ميتا فاذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا ولادة صاحب الامر وشاهدوا من شاهده من الثقات ونحن
نورد الاخبار عمن رآه وحكى له وقد اجاز صاحب السؤال ان يعرض في ذلك عارض يقتضي المصلحة انه اذا ولد ان
ينقله الله الى قلة جبل او موضع يخفى فيه امره ولا يطلع عليه احد وانما الزم على ذلك عارضا في الموت وقد بينا
الفصل بين الموضعين واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامة غيره كالمحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن
علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم والفطحية القائلة بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق ع وفي هذا الوقت بامامة
جعفر بن علي وكالفرقة القائلة ان صاحب الزمان حمل بعد لم يولد بعد وكالذين قالوا انه مات ثم يعيش وكالذين
قالوا بامامة الحسن وقالوا هو العقيم ولم يصح لنا ولادة ولده فنحن في غنية نقول ظاهر البطلان من وجوه احدها
انقراضهم فانه لم يبق قائل يقول بشيء من هذه المقالات ولو كان حقا لما انقرض ومنها ان محمد بن علي العسكري مات
في حيوة ابيه موتا ظاهرا والاخبار في ذلك ظاهرة معروفة من دفعه كمن دفع موت من تقدم من آبائه عليهم السلم
فروى سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن العسكري ع
وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه واني لافكر في نفسي واقول هذه قصة ابي ابرهيم وقصة
اسمعيل فاقبل علي ابو الحسن ع وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد كما بدا له في اسمعيل بعد
ما دل عليه ابو عبد الله ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده
ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله والاخبار بذلك كثيرة وبالنص من ابيه علي ابي محمد ع لا نطول بذكرها

وشاهده مع

الكتاب وربما ذكرنا طرفا منها فيما بعد ان شاء الله واما ما تضمنه الخبر من قوله بدا لله في معناه بدا من الله فيه
وهكذا القول في جميع ما يروى من انه بدا لله في اسمعيل معناه انه بدا من الله فان الناس كانوا يظنون في اسمعيل
بن جعفر انه الامام بعد ابيه فلما مات علموا بطلان ذلك وتحققوا امامة موسى وهكذا كانوا يظنون امامة محمد بن علي
بعد ابيه فلما مات في حيوة ابيه علموا بطلان ما ظنوه واما من قال انه لا ولد لابي محمد ولكن حمل مشهور سيولد فقوله
باطل لان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام يرجع اليه وقد بينا فساد ذلك على انا سندل على انه قد ولد له ولد
معروف ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا واما من قال ان الامر مشتبه فلا يدرى هل للحسن ولد
ام لا وهو متمسك بالاول حتى يتحقق ولادة ابنه فقوله ايضا يبطل بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان موت
الحسن ع قد علمناه كما علمنا موت غيره وسنبين ولادة ولده فيبطل قولهم ايضا واما من قال انه لا امام بعد الحسن
فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا وشرعا واما من قال ان ابا محمد مات ويحيى بعد
موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الخلق من امام من وقت وفاته الى حين يحييه الله واحتجاجهم
بما روي من ان صاحب هذا الامر يحيى بعد ما يموت وانه سمي قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو
صح الخبر ان يكون اراد بعد ان مات ذكره حتى لا يذكره الا من يعتقد امامته فيظهره الله لجميع الخلق على انا قد بينا
ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من الفطحية وجعفر بن علي فقولهم
باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة
نقلها العلماء وهو موجود في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على ان المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة
لا تكون في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم فالقول بامامة جعفر بعد اخيه الحسن يبطل بذلك فاذا ثبت بطلان
هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن ع والا لادى الى خروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبت امامته

بهذه السياقة ثم وجدناه غايباً عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا لسبب سوّغ ذلك
وضرورة الجأته اليه وان لم يعلم على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال والبهائم وخلق المؤذيات و
الصور المشينات ومتشابه القرآن اذا سُئلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس
بحكمة ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء لها وجه حكمة وان لم نعلمه معيناً وكذلك نقول في صاحب الزمان فانا نعلم انه
لم يستتر الا لامر حكمي سوّغه ذلك وان لم نعلمه مفصلاً فان قيل نحن نعترض قولكم في امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان
وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم بيان وجه حسن فيه قلنا ان لزمنا ذلك لزم جميع اهل
العدل قول الملحدة اذ قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهرة الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو
كان حكيماً لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فما الفصل فاذا قلتم نحن اولاً نتكلم في اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل
ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما يطابق ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمنا ومتى لم يسلموا لنا
حكمته انتقلت المسألة الى الكلام في حكمته قلنا مثل ذلك ههنا من ان الكلام في غيبته فرع على امامته واذا علمنا امامته
بدليل وعلمنا عصمته بدليل آخر وعلمناه غايباً حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال
للمخالف في الغيبة اتجوزون ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة اوجبها ام لا تجوزون ذلك فان قال
يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جايزاً فكيف جعلت وجود الغيبة دليلاً على فقد الامام في الزمان مع تجويزك لها سبباً
لا ينافي وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى من توصل بايلام الاطفال الى نفي حكمة الصانع تعالى وهو معترف بانه
يجوز ان يكون في ايلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من توصل بظاهر الآيات المتشابهات الى انه تعالى مشبه للاجسام و
خالق لافعال العباد مع تجويزه ان يكون لها وجوه صحيحة والعدل والتوحيد ونفي التشبيه وان قال لا اجوز ذلك
قيل هذا تحجر شديد فيما لا يحيط بعلمه ولا يقطع على مثله فمن اين قلت ان ذلك لا يجوز وانفصل ممن قال لا يجوز ان

يكون للآيات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولا بد ان يكون على ظواهرها ومتى قيل نحن نتمكن من
ذكر وجوه الآيات المتشابهات وانتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة قلنا كلامنا على من يقول لا احتاج الى العلم
بوجوه الآيات المتشابهات مفصلاً بل يكفيني علم الجملة ومتى تعاطيت ذلك كان تبرعاً وان قنعتم لنفسكم بذلك فنحن
ايضاً نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في
كتاب الامامة ثم يقال كيف يجوز ان يجتمع صحة امامة ابن الحسن بما بيناه من سياقة الاصول العقلية مع القول بان الغيبة
لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا تناقض ويجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز
ان يكون للآيات المتشابهات وجه يطابق هذه الاصول ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة ابن الحسن كان الكلام معهم في
ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته عليه السلام بما لا يحتاج الى اعادته وانما قلنا ذلك
لان الكلام في سبب غيبة الامام فرع على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في سبب غيبته كما لا وجه للكلام
في وجوه الآيات المتشابهات وايلام الاطفال وحسن التعبد بالشرايع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل أليس كان
السائل بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن ليعرف صحتها من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا لا خيار في ذلك
لان من شك في امامة ابن الحسن يجب ان يكون الكلام معه في نص امامته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك
فيها ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفروع لا يجوز الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان يتكلم في سبب ايلام
الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى وانه لا يفعل القبيح وانما رجحنا الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان
الكلام في امامته مبني على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي
اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في نبوة نبينا على الكلام على ادعائهم تأبيد
شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود ههنا ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح فقد

يسوغ

مضى الكلام عليه على ان وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس بحاصل
ههنا فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح فان قيل الا منع الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل
ما هو لطف لنا كما نقول في النبي اذ بعثه الله تعالى فان الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله
قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي التكليف بان لا يلجأ الى ترك القبيح والاخر يؤدي الى ذلك فالاول قد فعله الله من
حيث منع من ظلمه بالنهي عنه والحث على وجوب طاعته والانقياد لامره ونهيه وان لا يعصى في شيء من اوامره وان يساعد
على جميع ما يقوي امره ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك ولم يفعل ما يتم معه
الغرض المطلوب يكون قد اتي من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الاخر ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه
فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب ان يكون ساقطا فاما النبي عم فانما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع
لانه لا يمكن ان يعلم ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق
بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون اليه ولهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف
الحق من الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي ونظير مسئلة الامام ان النبي
اذا ادى ثم عرض فيما بعد ما يجب خوفه لا يجب على الله المنع منه لان علة المكلفين قد انزاحت بما اداه اليهم فلهم طريق
الى معرفته لطفهم اللهم الا ان يتعلق به اداء آخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد سوينا بين النبي
والامام فان قيل بينوا على حال اذا لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة على وجه ليكون اظهر في
الحجة وابلغ في باب البرهان قلنا مما يقطع على انه سبب لغيبة الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين اياه
ومنعهم اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالامامة
واذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كما استتر النبي ص تارة في الشعب واخرى في الغار ولا وجه لذلك

الا الخوف من المضار الواصلة اليه وليس لاحد ان يقول ان النبي ما استتر عن قومه الا بعد ادائه اليهم ما وجب
عليه اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار النبي عم ما طال ولا تمادى
واستتار الامام قد مضت عليه الدهور وانقرضت عليه العصور وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي عم
انما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم القرآن
نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار لما كان
ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احدا لا يقول ان النبي عم بعد اداء الشرع غير محتاج
اليه ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن قول من قال ان النبي عم ما يتعلق من مصلحتنا
قد اداه وما يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم
لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه وجب تقويته والمنع منه ليظهر وينزاح علة المكلف
لانا قد بينا ان النبي عم مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال لم يستغن عن امره ونهيه وتدبيره بلا خلاف
بين المحصلين ومع هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار
اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالعجز او بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يفرض
في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله انه يقتضيه
المصلحة لقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه
لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة وكذلك نقول في الامام ان الله منع من قتله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة
تتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين في التكليف علمنا انه لم يتعلق
به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام

ويبسط يده ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه تعلق به مفسدة فوجب ان يكون
متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس
واذا جاز في النبي عم ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفيه ومحوجيه الى الغيبة
فكذلك غيبة الامام سواء فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل
الممتد لانه اذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه بل اللائمة على من احوجه اليها جاز ان يتطاول سبب
الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه فان قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان اباؤه عندكم على تقية د
خوف من اعدائهم فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على ابائه عليهم السلم خوف مع لزوم التقية والعدول عن التظاهر
بالامامة ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان كل الخوف عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه
عليه فاي نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف ابائه عليهم السلم لولا قلة التامل على ان اباءه عليهم السلم متى قتلوا او
ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة من اولاده وصاحب الامر بالعكس من ذلك لان من
المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده
غائبا لا يصل اليه احد او اكثرهم وبين عدمه حتى اذا كان المعلوم التمكن بالامر يوجده وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده
بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار اهل الارض
فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه امرهم فذلك يجري مجرى عدمه ثم يقلب عليهم في النبي عم بان يقال اي فرق بين وجوده
مستترا وبين عدمه وكونه في السماء فاي شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان
النبي عم ما استتر من كل احد وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولا لا نقطع على انه مستتر
عن جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف على ان النبي عم لما استتر في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه و ولم

من اعدائه صح

يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان يستتر بحيث لا يكون معه احد من ولي ولا عدو اذا اقتضت المصلحة ذلك
فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت
باقية فمن يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة
او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على فراخاف الامام والجاه الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة
الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها
مع الامكان وزوال الموانع ويقال لهم ما يقولون في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود
فان قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الزمتموناه وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه فان قيل قد قال
ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام الحدود ويزاح علة
المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود دنياوية لا تعلق لها بالدين قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا
لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله اوجبنا الامام حتى اذا فات اقامته انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع
وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او تكون باقية في جنوب اصحابها وكما جاز
ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل واما ما قاله ابو هاشم من
ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبة ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجبت على اقامة الحدود
عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وانما قدم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك
انه لمصالح دنياوية فبطل ما قالوه فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها
جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء
عن الامام بهذه الادلة قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال

النبي صلى الله عليه وآله ونصوصه واقوال الائمة عليهم السلم من ولده وقد بينوا ذلك واوضحوه ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير ان
هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام قد ثبتنا ثبتها لان جهة الحاجة المستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا
لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان واردا
عن الرسول صلى الله عليه وآله وعن آباء الامام عليهم السلم بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما
بالشبهة فينقطع النقل او يبقى فيمن لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره
فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض مهم الشريعة واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا من جهته وكان خوف
القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار
ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانه منعقد على ان
كل شيء شرعه النبي صلى الله عليه وآله واوضحه فهو لازم للامة الى ان تقوم الساعة وان قلتم ان التكليف لا يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق
وايجاب العمل بما لا طريق اليه قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل
بعض الشرع المفروض ينقطع في حال تكون تقية الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك عمن لا طريق
له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع
النقل لشيء من الشرع لما كان ذلك الا في حال تمكن الامام فيها من الظهور والبروز والاعلام والانذار وكان المرتضى
رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون هنا امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة عند الامام وان كان قد كتمها الناقلون و
لم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوجه
الى الاستتار اتي من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما انه اتي من قبل نفسه فيما يفوته من تأديب الامام وتصرفه من
حيث احوجه الى الاستتار ولو ازال خوفه لظهر فيحصل له اللطف بتصرفه ويتبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل

وبقي مستترا اتي من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي يقتضيه الاصول وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه
خوفا من ان يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا به فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود
وهذا الجواب يضعف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه وعليهم فكيف يخبرون
بذلك مع علمهم بما عليهم فيه من المضرة العاجلة وان جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر
لهم على ان هذا يلزم عليه ان يكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من تلافيه وازالته لانه اذا علق
الاستتار بما يعلم من حالهم انهم يفعلونه فليس في مقدورهم الآن ما يقتضي ظهور الامام وهذا يقتضي سقوط التكليف
الذي الامام لطف فيه عنهم وفي اصحابنا من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية
من ولي وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ امره ببسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا منازع وهذا مما المعلوم
ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه قالوا ولا فائدة في ظهوره سرا لبعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة
لا يتم الا بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة
ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه التصرف والتدبير فلم يحولوا
بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو يعتقد طاعته ويوجب اتباع اوامره فان كان لا نفع
في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه نافذ الامر للكل فهذا تصريح بانه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء ائمتها من
لدن وفاة امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي الى القائم عليهم السلم لهذه العلة ويوجب ايضا ان يكون اولياء امير المؤمنين
عم وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر الى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه
متأمل على انه لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر
وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا يرجع اليهم ولا كان

يمكن

في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف
الذي ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما اشبهه من المشي على وجه لا يتمكن
من ازالته ويكون تكليف المشي مع ذلك مستمرا على الحقيقة وليس لهم ان يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث كان
القيد يتعذر معه الفعل ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك فقد اللطف لان اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد
القدرة والآلة وان التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة ووجود
الموانع وان من لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما ان الممنوع غير مزاح العلة والذي
ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز
ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا له فعلته مزاحة وان لم يكن ظاهرا له علم انه انما
لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته والا لم يحسن تكليفه فاذا علم بقاء تكليفه عليه و
استتار الامام عنه علم انه لامر يرجع اليه كما يقول جميعا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم
وجب ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب اسقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذي وقع تقصيره
فيه فعلى هذا التقرير اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم صحته وعينه من حيث المشاهدة فلا بد من
ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزا يحتاج الى نظر يجوز ان يعترض فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون
المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى ظهر واظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل فيه شبهة فيعتقد انه كذاب ويشيع
خبره فيؤدي الى ما تقدم القول فيه فان قيل اي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم
من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اي شيء يرجع في تلافي ما يوجب غيبته قلنا ما احلنا
في سبب الغيبة عن الاولياء الا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون المعلوم من

حاله انه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزه فانما اتي في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز
والممكن والدليل من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره
له فيجب عليه تلافي هذا التقصير واستدراكه وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب لان
هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى تمهد في نفسه وتتقرر وتراكم ملزومه
ما لا يلزمه وذلك ان ما يلزم في التكليف قد يتميز تارة ويشتبه اخرى بغيره وان كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا
فالولي على هذا اذا حاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه
الباطلة واجناسها علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان تقصيرا واقعا من
جهته في صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس
فانه من اجتهد في ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فانه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل و
هذه المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان يؤمر فيها باكثر من التناهي في الاجتهاد والبحث والفحص
والاستسلام للحق وقد بينا ان هذا نظير ما تقول لمخالفينا اذا نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء فان قيل
لو كان الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول
وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا عن الايمان قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات
دون نوع وليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرها فلا يمتنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل
عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي ص والمعجز الذي يظهر على يد الامام اذا ظهر
يكون امرا آخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا فيشك ح في امامته وان كان عالما بالنبوة وهذا كما تقول
ان من علم نبوة موسى بالمعجزات الدالة على نبوته اذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد ص لا

يجب ان يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان يكون عارفاً بها وبوجه دلالتها وان لم يعلم هذه المعجزات
واشتبه عليه وجه دلالتها فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على انه على كبيرة تلحق
بالكفر لانه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبة الامام عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي على هذا بالعدو قلنا
ليس يجب في التقصير الذي اشرنا اليه ان يكون كفراً ولا ذنباً عظيماً لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه ليس
بامام ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيراً كان كالسبب في ان علم من حاله ان ذلك الشك في الامامة
يقع منه مستقبلاً والآن فليس بواقع فغير لازم ان يكون كافراً غير انه وان لم يلزم ان يكون كفراً ولا جارياً مجرى
تكذيب الامام والشك في صدقه فهو ذنب وخطأ لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب ولن يلحق الولي بالعدو على
هذا التقدير لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانما قلنا ان ما هو كالسبب
في الكفر لا يجب ان يكون كفراً في الحال ان احداً لو اعتقد في القادر منا بقدرة انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام
مبتدأ كان ذلك خطأ وجهلاً ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبي يدعو الى نبوته
وجعل معجزه ان يفعل الله تعالى على يده بحيث لا يصل اليه اسباب البشر وهذا لا محالة علم معجزاته كان يقتله وما سبق
من اعتقاده في مقدور القدر كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر فان قيل ان هذا الجواب ينقض الاصل
على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمناً لا يجوز ان يقع منه
كفر اصلاً فاذا ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر
علم معجز شك فيه ولا يعرف وان الشك في ذلك كفر وذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه قيل هذا الذي ذكرتموه ليس
بصحيح لان الشك في المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته بعين الامام على طريق الجملة وانما يقدح في
ان ما علم على طريق الجملة وصحت معرفته هل هو هذا الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفراً لوجب ان

يكون كفراً وان لم يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهور المعجز في يده شاك فيه ويجوز كونه اماماً وكون غيره كذلك انما
يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة ان لو شك في المستقبل في امامته على طريق الجملة وذلك مما يمنع من وقوعه
منه مستقبلاً وكان المرتضى رض يقول سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء غير لازم لانه ان كان غرضه ان لطف الولي
غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه فان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماماً غائباً يتوقع ظهوره ساعة
ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال فان خوفه من تأديبه حاصل وينزجر لمكانه عن المقبحات ويفعل كثيراً من الواجبات
فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه في بلده وفي
جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال الغيبة الانزجار
حاصلاً عن القبيح على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم ومع ذلك
يقال لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب علينا على كل حال فسقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه آخر وهو
ان لمكانه يثقون بجميع الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم واذا علموا
وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلاً من هذا الوجه ايضاً وقد ذكرنا فيما تقدم ان ستر ولادة
صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس
ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه بنت ولد
افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاووس اراد قتل ولده فسترته امه الى ان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور
في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن بقصة ابرهيم وان امه ولدته خفياً وغيبته في المغارة حتى بلغ و
كان من امره ما كان وما كان من قصة موسى عم وان امه القته في البحر خوفاً عليه واشفاقاً من فرعون عليه وذلك
مشهور نطق به القرآن ومثل ذلك قصة صاحب الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من

يكون له ولد من جارية يستتر بها من زوجته برهة من الزمان حتى اذا حضرته الوفاة اقر به وفي الناس من يستر امر
ولده خوفا من اهله ان يقتلوه طمعا في ميراثه قد جرت العادات بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب الزمان
وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا من ثبت نسبه
بعد موت ابيه بدهر طويل ولم يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكون الاب اشهدهما على نفسه سرا عن
اهله وخوفا من زوجته واهله فوصى به فشهدا بعد موته او شهدا بعقده على امراة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن
ان يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به والخبر بولادة ابن الحسن وارد من جهات اكثر مما يثبت الانساب في الشرع ونحن
نذكر طرفا من ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى واما انكار جعفر بن علي عم صاحب الزمان شهادة الامامية بولد لاخيه
الحسن بن علي ولد في حيوته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه وما كان منه في حمل سلطان الوقت
على حبس جواري الحسن واستبدالهن بالاستبراء لهن من الحمل ليتاكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعته بدعواهم
خلفا له بعده كان احق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفرا لم يكن له عصمة
كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطا جايز عليه والغلط غير ممتنع منه وقد نطق القرآن
بما كان من ولد يعقوب مع اخيهم يوسف وطرحهم اياه في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس
من يقول كانوا انبياء فاذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطا فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه وان يفعل معه
من الجحد طمعا في الدنيا ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الا مكابر معاند فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد
مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته واسند
النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكره في الوصية قيل انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته
وستر حاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او اسند وصيته اليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد عليها

وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقوفه ويتحفظ صدقاته ويتم به الستر على ولده
باهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية في وجود ولد
للحسن ع كان بعيدا من معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حين اسند وصيته الى
خمسة نفر اولهم المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى ع بها ابقاء عليه واشهد معه الربيع وقاضي الوقت
وجاريته ام ولده حميدة البربرية وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام لستر امره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده
موسى احدا من اولاده الباقين لعله كان فيهم من يدعي مقامه من بعده ويتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى ظاهرا
مشهورا في اولاده معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان مستورا لما ذكره في وصيته ولاقتصر على
ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان الى وقتنا هذا مع طول
المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من اتفق له الاستتار
عن ظالم لخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا تبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا
على الكل في مدة استتاره مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض اوليائه واهل مكانه من يخبر بلقائه وقولكم بخلاف
ذلك قلنا ليس الامر على ما قلتم لان الامامية تقول ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام قد شاهدوا وجوده
في حيوته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسايط بينه وبين شيعته معروفون بما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى
شيعته معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليهما السلم
عدلهم في حيوته واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام باموره باسمائهم وانسابهم واعيانهم
كابي عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء الله
وكانوا اهل عقل وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة وكانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم

اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر اماناتهم واشتهار عدالتهم حتى انه كان يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا
يسقط قولكم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه فاما بعد انقراض اصحاب ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره
واصلة من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم لدينهم وامانتهم وما اختصوا به من
الدين والنزاهة وربما ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن آبائه عليهم السلم بان القائم له غيبتان
اخريهما اطول من الاولى فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان
ذلك دليلا ينضاف الى ما ذكرناه وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله تعالى فاما خروج ذلك عن العادات
فليس الامر على ما قالوه ولو صح لجاز ان ينقض الله تعالى العادة في ستر شخص ويخفي امره لضرب من المصلحة وحسن
التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا الخضر عم موجود قبل زماننا من عهد موسى عم عند اكثر الامة والى وقتنا
هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحابا الا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى وما يذكره
بعض الناس انه يظهر احيانا ويظن من يراه انه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه بعينه
في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كان من غيبة موسى بن عمران عن وطنه وهربه من فرعون ورهطه
ما نطق به القرآن ولم يظفر به احد مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا اليه فعرفه الولي والعدو
وكان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاءت به سورة في القرآن وتضمنت استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله يأتيه الوحي
صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضا حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه وحتى مضت
على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا
اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم
بحقوقه وغيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه رمقه

لضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة ورده الله الى قومه وجمع بينهم وبينه وهذا ايضا خارج عن عاداتنا
وبعيد من تعارفنا قد نطق به القرآن واجمع عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف وقد
نطق بها القرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم وفرارا بدينهم ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا
يجحدونه دفعا للغيبة صاحب الزمان والحاقهم به لكن اخبر الله تعالى انهم بقوا ثلثمائة سنة مثل ذلك مستترين
خائفين ثم احياهم الله فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك وقد كان من امر صاحب الحمار الذي نزل بقصته
القرآن واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا فاماته الله مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك
خارقا للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفا كائنا كيف يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان اللهم الا ان يكون المخالف
دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نكلم في الغيبة بل ننتقل معه الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور
وانما نكلم في ذلك من اقر بالاسلام وجوز ذلك مقدورا لله فنبين لهم نظايره في العادات وامثال ما قلناه كثيرة
مما رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبرهم ثم عودهم وظهورهم لضرب
من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات
واحوال خارجة عن العادات لا نذكرها لان المخالف ربما جحدها على عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ
فان قيل ادعاؤكم طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات مع بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لانه
على قولكم له في هذا الوقت الذي هو سنة سبع واربعين واربعمائة مائة واحد وتسعون سنة لان على قولكم سنة
خمس وخمسين ومائتين ولم تجر العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها
الا على يد الانبياء قلنا الجواب عن ذلك من وجهين احدهما انا لا نسلم ان ذلك خارق لجميع العادات بل العادات
فيما تقدم قد جرت بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر عم وقصة اصحاب الكهف وغير ذلك وقد

مولده صه

اخبر الله عن نوح عم انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما
دعا قومه الى الله هذه المدة المذكورة بعد ان مضت عليه سنون من عمره وروى اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي
لقي عيسى بن مريم وبقي الى زمان نبينا صلعم وخبره مشهور واخبار المعمرين من العجم والعرب معروفة مذكورة في الكتب
والتواريخ وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي صلعم وانه باق الى الوقت الذي يخرج فيه و
هو عدو الله فاذا جاز ذلك في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من العناد وروى من
ذكر اخبار العرب ان لقمان بن عاد كان اطول الناس عمرا وانه عاش ثلثة الاف سنة وخمسمائة سنة ويقال انه عاش عمر
سبعة انسر وكان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه حتى كان آخرها
لبد وكان اطولها عمرا فقيل طال العمر على لبد وفيه يقول الاعشى لنفسك اذ تختار سبعة انسر * اذا ما مضى نسر
خلدت الى نسر * فعمر حتى خال ان نسوره * خلود وهل تبقى النفوس على الدهر * وقال لادناهن اذ حل ريشه
هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري ومنهم ربيع بن ضبيع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عبس بن
فزارة عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة فادرك النبي عم ولم يسلم وروي انه عاش الى ايام عبد الملك بن مروان و
خبره معروف فانه قال له فصّل لي عمرك قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى عم وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين في
الاسلام فقال له لقد طلبك جد غير عاثر واخباره معروفة وهو الذي يقول وقد طعن في ثلثمائة سنة اصبح مني
الشباب قد حسرا * ان ينأ عني فقد ثوى عصرا والابيات معروفة وهو الذي يقول اذا كان الشتاء فادفئوني
فان الشيخ يهدمه الشتاء * فاما حين يذهب كل قر * فسربال خفيف اورداء * اذا عاش الفتى مائتين عاما * فقد
اودى المسرة والفتاء ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد بن مناة عاش ثلثمائة وثلثين سنة حتى قال ولقد

ذهب اللذاذة

سئمت من الحيوة وطولها * وعمرت من بعد السنين سنينا * مائة اتت من بعدها مائتان لي * وعمرت من عدد

الشهور سنينا * هل ما بقي الا كما قد فاتنا * يوم يكر وليلة تحدونا ومنهم اكثم بن صيفي الاسدي عاش ثلثمائة سنة
وثلثين سنة وكان ممن ادرك النبي صلعم وآمن به ومات قبل ان يلقاه وله اخبار كثيرة وحكم وامثال وهو القائل
وان امرأ قد عاش تسعين حجة * الى مائة لم يسأم العيش جاهل * خلت مائتان بعد عشر وفاؤها * وذلك من عدى

الوفاء الطول ق

ليال قلائل وكان والده صيفي بن رياح بن اكثم ايضا من المعمرين عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء
وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الانسان الا
ليعلما ومنهم ضبيرة بن سعد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قط وادرك الاسلام
ولم يسلم وروى ابو حاتم والرياشي عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان
اسود الشعر صحيح الاسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال من يأمن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا * سبقت
منيته المشيب * وكان منيته افتلاتا * فتزودوا لا تهلكوا * من دون اهلكم خفاتا ومنهم دريد بن الصمة الجشمي
عاش مائتي سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان احد قواد المشركين يوم حنين ومقدمهم حضر حرب النبي صلعم فقتل يومئذ
ومنهم محصن بن غسان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستا وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة
سنة وهو الذي يقول كبرت وطال العمر حتى كانني * سليم افاع ليلة غير مودع * فما الموت افناني ولكن تتابعت
علي سنون من مصيف ومربع * ثلث مئات قد مررن كواملا * وها انا هذا ارتجي مر اربع ومنهم الحارث بن مضاض
الجرهمي عاش اربعمائة سنة وهو القائل كان لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر * بلى نحن كنا اهلها
فابادنا * صروف الليالي والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن نفيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة وغيرهما انه عاش
ثلثمائة سنة وخمسين سنة وادرك الاسلام ولم يسلم وكان نصرانيا وخبره مع خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة معروف
حتى قال له كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترقى الينا في هذا الجرف ورأيت

المرأة من اهل الحيرة تضع مكتلها على راسها لا تزود الا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام وقد اصبحت خرابا فذلك دأب الله
في العباد والبلاد وهو القائل والناس ابناء علات فمن علموا ان قد اقل فمجفو ومحقور ومنهم النابغة الجعدي
من بني عامر بن صعصعة يكنى بابي ليلى قال ابو حاتم السجستاني كان النابغة الجعدي اسن من النابغة الذبياني وروي
انه كان يفتخر ويقول اتيت النبي صلعم فانشدته بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال النبي
صلعم اين المظهر يا ابا ليلى فقلت الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله ثم انشدته ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر
تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال له النبي صلعم لا يفضض الله فاك
وقيل انه عاش مائة وعشرين سنة لم يسقط من فيه سن ولا ضرس وقال بعضهم رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه
وكانت كلما سقطت له ثنية تنبت له اخرى مكانها وهو من احسن الناس ثغرا ومنهم ابو الطمحان القيني من بني كنانة بن
القين قال ابو حاتم عاش ابو الطمحان القيني من بني كنانة مائتي سنة وقال في ذلك حنتني حانيات الدهر حتى كاني
خاتل ادنو لصيد قصير الخطو يحسب من راني ولست مقيدا اني بقيد واخباره واشعاره معروفة ومنهم ذو الاصبع
العدواني قال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية واخباره واشعاره وحكمه معروفة ومنهم
زهير بن جناب الحميري لم يذكر نسبه لطوله قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة وواقع مائتي وقعة
وكان سيدا مطاعا عاش شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه كان سيد قومه
وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك الزمان شرف وحازي قومه وهو الكاهن و
كان فارس قومه وله البيت فيهم والعدد منهم واوصى الى بنيه فقال يا بني اني كبرت سني وبلغت حرسا من دهري
فاحكمتني التجارب والامور تجربة واختبار فاحفظوا عني ما اقول وعوا اياكم والخور عند المصائب والتواكل عند
النوائب فان ذلك داعية للغم وشماتة للعدو وسوء الظن بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها آمنين

العروب المرأة المتحببة الى زوجها ق

حزا حزوا زجر وتكهن ق

ومنها ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما الانسان غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه
ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد ان يصيبه واقواله معروفة وكذلك اشعاره ومنهم دويد بن نهد بن
زيد بن سود بن اسلم بضم اللام بن الحاف بن قضاعة قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربعمائة سنة وستة وخمسين سنة وله وصية
معروفة واخباره مشهورة ومن قوله القي على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه
اليوم غدا ومنهم الحارث بن كعب بن عمرو بن وعلة المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد وسميت مذحج لانها ولدت
على اكمة تسمى مذحج قال ابو حاتم جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال يا بني قد اتت علي ستون و
مائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عندي
مومسة قناعها ولا بحت لصديق بسر واني لعلى دين شعيب النبي وما عليه احد من العرب غيري وغير اسد بن خزيمة وتميم
بن مر فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الهكم فاتقوه يكفكم المهم من اموركم ويصلح لكم اعمالكم واياكم ومعصيته
لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار يا بني كونوا جميعا ولا تتفرقوا فتكونوا شيعا فان موتا في عز خير من حيوة في ذل
وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب رخاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة و
يوم عبرة والناس رجلان فرجل لك ورجل عليك تزوجوا الاكفاء وليستعملن في طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها
الى افن ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم امكنوا عدوهم وآفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل
بالحسنة يقي السيئة والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل بالسوء يزيل النعماء وقطيعة الرحم يورث الهم وانتهاك
الحرمة يزيل النعمة وعقوق الوالدين يورث النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة والحقد يمنع الرفد
ولزوم الخطيئة تعقب البلية وسوء الدعة يقطع اسباب المنفعة والضغائن تدعو الى التباين ثم انشأ يقول اكلت شبابي
فافنيته وافنيت بعد دهور دهورا ثلثة اهلين صاحبتهم فبادوا واصبحت شيخا كبيرا قليل الطعام

الكنة بالفتح امرأة الابن والاخ ق

النيام * تذكرك الدهر خطوي تصيرًا * ابيت اراعي نجوم السماء * اقلب امري بطونا ظهورا * فهذا طرف من اخبار
المعمرين من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود واما الفرس فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها
جماعة طالت اعمارهم فيروون ان الضحاك صاحب الحيتين عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون العادل عاش
فوق الالف سنة ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة سنة استتر منها عن قومه ستمائة سنة
وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال ان ما ذكرناه في صاحب الزمان خارج عن
العادات ومن المعمرين من العرب يعرب بن قحطان واسمه ربيعة اول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة على ما ذكره
ابو الحسن النسابة الاصفهاني في كتاب الفرع والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو بيننا كعدنان الآشاذا نادرا ومنهم عمرو بن
عامر مزيقيا روى الاصفهاني عن عبد المجيد بن ابي عبس الانصاري والشرقي بن قطامي انه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة
سنة سوقة في حياة ابيه واربعمائة سنة ملكا وكان في سني ملكه يلبس في كل يوم حلتين فاذا كان بالعشي مزقت
الحلتان عنه لئلا يلبسها غيره فسمي مزيقيا وقيل انما سمي بذلك لان على عهده تمزقت الازد فصاروا الى اقطار
الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان بان الله يهلكها بالسيل العرم ومنه انتشرت الازد كلها والانصار من
ولده ومنهم جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا ويقال لجلهمة طي واليه ينسب طي كلها وله
خبر يطول شرحه وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد وكان قد اتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة ووقع بينهما
ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه وطوى المنازل فسمي طيا وهو صاحب اجا وسلمى جبلين
لطي ولذلك خبر يطول معروف ومنهم عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا في قول علماء خزاعة وكان رئيس
خزاعة في حرب خزاعة وجرهم وهو الذي سن السائبة والوصيلة والحام ونقل صنمين وهما هبل ومناة من الشام
الى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة وصعد على ابي قبيس ووضع مناة بالمشلل و

فاحتال حتى باع ضياعه وخرج فيمن اطاعه
من اولاده واهله قبل السيل العرم
صح

قدم بالنرد وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية فروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رفعت
الي النار فرايت عمرو بن لحي رجلا قصيرا احمر ازرق يجر قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي وكان يلي
من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك وهو ابن ثلثمائة سنة وخمس واربعين سنة وبلغ ولده واعقابهم
الف مقاتل فيما يذكرون فان كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين واصحاب الطبايع فالكلام معهم في
اصل هذه المسألة وان العالم مصنوع وله صانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها وانه قادر على اطالتها و
على افنائها فاذا بين ذلك سهل الكلام وان كان المخالف في ذلك من يسلم ذلك غير انه يقول هذا خارج عن العادات
فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا وما المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز
الا في زمن الانبياء قلنا نحن نازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الانبياء والائمة والصالحين و
اكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وان سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة و
قد دللنا على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نعلمه نبيا او اماما او صالحا
بقوله وكل ما يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه فيه في كتبنا لا نطول بذكره هاهنا ووجدت بخط الشريف الاجل الرضي
ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضه تعليقا في تقاويم جمعها مؤرخا بيوم الاحد لخامس عشر من المحرم سنة احدى
وثمانين وثلثمائة انه ذكر له حال شيخ بالشام قد جاوز المائة واربعين سنة فركبت اليه حتى تاملته وحملته الى قرب
من داري بالكرخ وكان اعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلم ووصف صفته الى غير ذلك من العجائب
التي شاهدها ابا القائم عم هذه حكاية خطه بعينها فاما ما يعرض من الهرم باشتداد الزمان وعلو السن وتناقض
بنية الانسان فليس مما لا بد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تعالى
قادر ان لا يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم

عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله تعالى يخلد الشابين
في الجنة شبانا لا يبلون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده الى الطبيعة وتأثير الكواكب الذي
قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسئلة من اهل الشرع فسقطت الشبهة من كل
وجه دليل آخر ومما يدل على امامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم وصحة غيبته
ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان العامة والامامية ان الائمة بعد النبي ص اثنا عشر لا
يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الائمة الاثني عشر الذين نذهب الى امامتهم و
على وجود ابن الحسن وصحة غيبته لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها
واذا ثبت بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه ونحن نذكر جملا من ذلك ونحيل الباقي على الكتب
المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب ان شاء الله فمما روي في ذلك من جهة مخالفي الشيعة ما اخبرني به ابو عبد الله
احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال حدثني ابو الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
ابرهيم المعروف بابن ابي زينب النعماني الكاتب قال اخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي بدمشق قال
حدثنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثني علي بن الجعد قال حدثنا زهير بن معوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني
قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع
الى منزله اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا فقال ثم يكون الهرج ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن
ابي خيثمة قال حدثنا زهير بن معوية عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة
ان رسول الله ص قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام لم افهمه فقال بعضهم سألت القوم فقالوا كلهم من قريش
وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي ص قال لا يزال اهل هذا

الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او
لاخي اي شيء قال فقال قال كلهم من قريش ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله
بن عمر قال حدثنا سليمن بن احمر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ان النبي ص قال لا يزال اهل هذا الدين
ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي او
لاخي اي شيء قال فقال كلهم من قريش ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال
حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن خلف بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ص يقول يكون
خلفي اثنا عشر خليفة ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عفان ويحيى بن اسحق السالحيني
قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عثمن عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل عد اثني عشر
من بني كعب بن لوي ثم يكون النقف والنقاف ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا
المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام ابو يوسف قال حدثنا ابي عن فطر بن خليفة عن ابي خالد الوالبي قال حدثني جابر بن
سمرة قال سمعت رسول الله ص يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من
قريش ۞ وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مجالد بن سعيد
عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن مسعود فقال له رجل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال نعم وما سألني
عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته يقول يكون بعدي عدة نقباء موسى ع قال الله عز وجل وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا ۞ واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف
بابن الخضيب الرازي قال حدثني بعض اصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن

النقف كسر الهامة عن الدماغ وقد نقفت الرجل نقفا ونقافا صح

ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل جبرئيل ع بصحيفة من عند الله على رسول الله
ص فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرأ عليك السلم ويامرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب
من اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر
واحدا بعد واحد ففعل النبي ص ما امر به ففك علي بن ابي طالب ع اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن ع ففك
خاتمه ودفعها بعده الى الحسين ع ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى آخرهم عليهم السلم ۵
وبهذا الاسناد عن التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحق عن ابيه قال سألت ابي
عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين فقال ما ادري ما تقول ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يحدث
عن عبد خير قال قال امير المؤمنين ع قال لي رسول الله ص يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك
احد عشر اماما وانت والحديث مختصر ۵ واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبيد الله
الهاشمي قال حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي صلوات
الله عليهم قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله ص من سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع
الاكبر فليتولاك وليتول بنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبهم كان خيرا
هم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى عشائرهم والقرابات
صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا
يعملون فاما ما روي من جهة الخاصة فاكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا منها روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري فيما اخبرنا

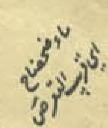
به جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير واخبرنا ايضا جماعة عن عدة من اصحابنا عن
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال
سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة
بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن
ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن اولى بالمؤمنين فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين
من انفسهم يا علي ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر استشهدت الحسن والحسين وعبد الله
بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان
وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله ص ۵ وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه
عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص اني واحد عشر من ولدي وانت
يا علي زر الارض اعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت
الارض باهلها ولم ينظروا ۵ عنه عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص عن
عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن خالد عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثني عشر اسما آخرهم القائم
ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي ۵ واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين تاسعهم قائمهم ۵ محمد بن عبد الله
بن جعفر عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال ان الله تعالى ارسل محمدا ص الى الجن

والانس عامة وكان من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبقنا ومنهم من بقي وكل وصي جرت به السنة والاوصياء الذين
من بعد محمد ص على سنة اوصياء عيسى الى محمد وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ● عنه عن ابي
يحيى واخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن
العباس بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني ان امير المؤمنين ع قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل
في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله ص فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة
محدثون ● محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال العبرتائي عن ابن ابي عمير عن سعد بن غزوان عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص في حديث له ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل
واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم
وباطنهم ● واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن ابي علي احمد بن ادريس وعبد الله بن جعفر الحميري عن
ابي الخير صالح بن ابي حماد الرازي والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قال ابي لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسألك عنها قال له
جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة
عليها السلم وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله
عليها في حيوة رسول الله ص فهنيتها بولادة الحسين ع ورايت في يديها لوحا اخضر فظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا
ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي وامي يا ابنة رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسوله ص
فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك
فاطمة فقراته فاستنسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج

الى صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرأ ابي فما خالف حرف
حرفا فقال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي
واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين اني انا الله
لا اله الا انا من رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
اني لم ابعث نبيا فكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك
عليا على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه
وجعلت حسينا خازن علمي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة
جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي
الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر باقر علمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد
علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان
خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية
من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب
بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت
مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته
ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم
قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي

الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل
اوليائي في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال عبد الرحمن بن سالم قال لي ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله ٥ واخبرنا
جماعة عن التلعكبري عن ابي علي احمد بن علي الرازي الايادي قال اخبرني الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن
احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الزيات بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن
سلام قال سمعت ابا سلمى راعي النبي صلعم يقول سمعت رسول الله صلعم يقول سمعت ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز
جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها
قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من
اسمائي فلا اذكر في موضع الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت
له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري
وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من
الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت
له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون
والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة

والشن دبهاء القربة الصغيرة الخلق
ويجمع شنان ق



الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي ٥ وروى جابر الجعفي قال سألت ابا جعفر عم عن تأويل قول الله عز وجل ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله وشهورها
اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين الي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى
ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم
الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار
بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا ٥ اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي
بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري
عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد العابدين عن
ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم في الليلة التي كانت فيها وفاته
لعلي عم يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملا رسول الله صلعم وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه
سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه
عليا المرتضى وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمأمون والمهدي فلا يصلح هذه الاسماء لاحد
غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم ترني
ولم ارها في عرصة القيمة وانت خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد
العابدين ذي الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها

الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه
علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد
فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلثة
اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين ٥ واخبرني جماعة عن
عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة
عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث
ولد رسول الله ص وولد علي بن ابي طالب ع فرسول الله وعلي هما الوالدان ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة انه اعلم
اهل زمانه حتى دفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان خبرتني عما اسألك عنه فانت اعلم اصحاب
هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسأل عنه قال فقال له عمر اني لست هناك ولكني ارشدك الى من هو اعلم
امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه وهو ذاك واومى الى علي ع فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول
فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي ع فقال انت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره
قال فان كنت كما قال سألتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صا
دقين ومع ذلك ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين ع نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه ان شاء الله تع
قال اخبرني عن ثلثة وثلثة وواحدة قال له علي ع يا يهودي لم لم تقل اخبرني عن سبع فقال اليهودي انك ان اخبرتني

بالثلث سألتك عن الثلث والا كففت وان اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى
الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست
على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره امير المؤمنين ثم قال له اليهودي فاخبرني عن هذه الامة
كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين ع ان لهذه
الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا ص في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن و
اما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد ٩
وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن
ابي جعفر الثاني ع قال اقبل امير المؤمنين ع ومعه الحسن بن علي ع وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل
رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلث مسائل
ان اخبرتني بهن علمت ان القوم قد ركبوا من امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وان يكن
الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب
روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين الى الحسن
فقال يا ابا محمد اجبه فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهدها واشهد ان محمدا رسول الله
ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها و
اشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على
علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم
بامر محمد بن علي واشهد على موسى انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر

واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن
علي بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلاً كما ملئت
جوراً والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عم يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد
فخرج الحسن فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين
عم فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عم فهذا طرف من الاخبار
قد اوردناها ولو شرعنا في ايرادها من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال به الكتاب وانما اوردنا ما اوردنا منها ليصح
ما قلناه من نقل الطائفتين المختلفتين ومن اراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فانه يجد من ذلك
شيئاً كثيراً حسب ما قلناه فان قيل دلوا اولاً على صحة هذه الاخبار فانها اخبار آحاد لا يعول عليها فيما طريقه العلم
وهذه مسألة علمية ثم دلوا على ان المعني بها من تذهبون الى امامته فان الاخبار التي رويتموها عن مخالفيكم واكثر ما
رويتموها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما تذهبون اليه لانها تتضمن العدد فحسب ولا تتضمن غير ذلك فمن اين
لكم ان ائمتكم هم المرادون بها دون غيرهم قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر خلفاً
عن سلف وطريقة تصحيح ذلك موجود في كتب الامامية والنصوص على امير المؤمنين عم والطريقة واحدة وايضاً فان
نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد
مذهباً وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فان دواعيه تتوفر الى نقله وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله او
الطعن عليه والانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدائح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص منهم ومتى رأينا الفرقة
المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تتعرض للطعن على نقله ولم ينكر متضمن الخبر دل ذلك على ان الله تعالى قد
تولى نقله وسخرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر واما الدليل على ان المراد بالاخبار والمعني بها ائمتنا عم

فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الامامة محصورة في الاثني عشر اماماً وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت
ما ذهبنا اليه لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها من يذهب الى
امامته ومن خالف في امامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع
وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده ويدل ايضاً على امامة ابن الحسن عم وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار
الشائعة الذائعة عن آبائه عليهم السلم قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا الامر غيبة وصفة
غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احداهما اطول من الاخرى و
ان الاولى يعرف فيها اخباره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك على ما تضمنته الاخبار ولولا صحتها و
صحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان نبيه وهذه ايضاً طريقة اعتمدها الشيوخ
قديماً ونحن نذكر من الاخبار التي تضمن ذلك طرفاً ليعلم صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى
يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك فمن ذلك ما اخبرنا به جماعة عن ابي محمد التلعكبري
عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم في قول الله تعالى ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن
يأتيكم بماء معين قال نزلت في الامام فقال ان اصبح امامكم غائباً عنكم فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السماء
والارض وبحلال الله وحرامه ثم قال اما والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد ان يجيء تأويلها ٥ سعد بن عبد الله عن
الحميري عن عمر بن يزيد عن الحسن بن ابي الربيع المدائني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت
ابا جعفر عم فسألته عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند
الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فان ادركت ذلك قرت عينك ٥ سعد بن عبد الله عن احمد

بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي وابي قتادة جميعًا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عم قال قلت له ما تأويل
قول الله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورًا فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون ❁
واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن
عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم ان بلغكم عن صاحبكم غيبة
فلا تنكروها ❁ محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد الصيرفي عن يحيى بن
المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول يفقد الناس امامهم فيشهد
الموسم فيراهم ولا يرونه ❁ احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن
المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احدهما تطول حتى يقول
بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد
من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره ❁ وبهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عم قال لا بد لصاحب هذا الامر من عزلة ولا بد في عزلته من قوة وما بثلثين
من وحشة ونعم المنزل طيبة ❁ سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال
ذكر عند ابي الحسن العسكري عم مضي ابي جعفر عم فقال ذاك الي ما دمت حيًا باقيًا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي
واخبرنا ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدويه
بن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى آل سام قال خرجت مع ابي عبد الله عم فلما نزلنا الروحاء نظر الى
جبلها مطلًا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس احبنا فنقله الله الينا اما ان فيه
كل شجرة مطعم ونعم امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة ❁

احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
قال لما دخل سلمان رض الكوفة ونظر اليها ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ثم قال
فاذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد ❁ وروى ابو بصير
عن ابي جعفر عم قال في القائم شبه من يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة ❁ واخبرني جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل
بن عمر قال سألت ابا عبد الله عم عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفل فيذيعونه اما تقرأ كتاب الله فاذا نقر في الناقور
ان منا امامًا مستترًا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فيظهر فقام بامر الله ❁ وروى عبد الله بن
محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد عن قابوس عن نصر بن السندي عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن ابي مالك الجهني
عن الحارث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة ورواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي
بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عم فوجدته ينكت في الارض فقلت
له يا امير المؤمنين ما لي اراك مفكرًا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا قط ولكني
تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأها عدلًا وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا يكون
له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون قلت يا مولاي فكم تكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر
او ست سنين فقلت وان هذا الامر لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة
مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات
ونهايات ❁ وروى سعد بن عبد الله عن ابي محمد الحسن بن عيسى العلوي قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي
بن جعفر عن ابيه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال لي يا بني اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله

الله في ذراريكم فانه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يا بني انما هي محنة
من الله امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه قال ابو الحسن فقلت له يا سيدي
من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا تدركوه
اخبرني جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطلب قال حدثنا ابو الحسن محمد بن بحر بن سهل الشيباني
الرهني قال اخبرنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني قال اخبرنا احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير
الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا الصادق عم فرايناه
جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد
نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلا الدمع محجريه وهو يقول غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي
وابتزت مني راحة فوادي سيدي غيبتك وصلت مصابي بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد بفناء الجمع والعدد
ما احس بدمعة ترقا من عيني وانين يفشا من صدري قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا
من ذلك الخطب الهايل والحادث الغايل وظننا انه سمة لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بايقة فقلنا لا ابكى الله عينيك
يا ابن خير الورى من اية حادثة تستذرف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا الماتم قال فزفر الصادق عم
زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه فقال ويكم اني نظرت صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا
وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به تقدس اسمه محمدا والائمة من بعده عليهم السلم وتاملت فيه مولد قايمنا عم
وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته و
ارتداد اكثرهم عن دينه وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طايره في عنقه يعني الولاية
فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم

ذلك قال ان الله تعالى ذكره ادار في القايم منا ثلثة ادارها الثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى عم وقدر
غيبته تقدير غيبة عيسى عم وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح عم وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر
عم دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى عم فان فرعون لما
وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوا على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه
بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون الف مولود وتعذر عليه الوصول الى
قتل موسى عم بحفظ الله تعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على
يدي القايم منا ناصبونا للعداوة ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله م وابادة نسله طمعا منهم في الوصول
الى قتل القايم عم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عم فان
اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك
غيبة القايم فان الامة ستنكرها لطولها فمن قايل يقول انه لم يولد وقايل يفتري بقوله انه ولد ومات وقايل يكفر
بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقايل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر فصاعدا وقايل يعصي الله بدعواه
ان روح القايم عم في هيكل غيره واما ابطاء نوح عم فانه لما استنزل العقوبة بعث الله اليه جبريل عم معه تسع نوايات
فقال يا نبي الله ان الله جل اسمه يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد
تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذه النوى فان لك في
نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت
وتسوقت واغصنت وزها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى
تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوايف التي آمنت به فارتد منهم ثلثمائة

رجلا قالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في عدته خلف ثم ان الله تعالى لم يزل يأمره عند ادراكها كل
مرة ان يغرس تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات وما زالت تلك الطوايف من المؤمنين يرتد منهم طائفة
بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الآن اسفر الصبح عن الليل
لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا الامر للايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت
الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين
اخلصوا الى التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن
لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم فكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم
من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تسنموا
من الملك الذي اوتي المؤمنون وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم روايح صفاته ولاستحكم من ارتدادهم وتأبدت
حبال الضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي عليهم وكيف يكون التمكين
في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام
وكذلك القائم عليه السلام فانه تمتد غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من
الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت
يا ابن رسول الله فان النواصب تزعم ان هذه الآية انزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقال لا هدى الله قلوب الناصبة
متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك
من صدورها في عهد واحد من هؤلاء او في عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب
والفتن التي كانت تشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلام هذه الآية مثلا لابطاء القائم عليه السلام حتى اذا استياس الرسل

وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الآية واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قررها له
ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ شريعة من كان قبله من الانبياء عليهم السلام ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء
بها ولا لطاعة يفرضها بلى ان الله لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام في ايام غيبته ما يقدره وعلم ما يكون
من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به
على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين ولئلا يكون للناس على الله حجة والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان
تحصى ذكرنا طرفا منها لئلا يطول به الكتاب فان قيل هذه كلها اخبار آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسألة لانها
مسألة علمية قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر بالشيء قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك دلالة
على صحة ما ذهبنا اليه من امامة ابن الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم يرد الا خبر واحد
ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك كان ما تضمنه القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلا على صدق
النبي عليه السلام وان القرآن من قبل الله تعالى وان كانت المواضع التي تضمن ذلك محصورة ومع ذلك مسموعة من مخبر واحد
لكن دل على صدقه من الجهة التي قلناها على ان هذه الاخبار متواتر بها لفظا ومعنى فاما اللفظ فان الشيعة تواترت
بكل خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها وتباعد رواتها تدل على صحتها لانه لا يجوز ان
يكون كلها باطلة ولذلك يستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي صلى الله عليه وآله التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشرع متواترة
معنى وان كان كل لفظ منه منقولا من جهة الآحاد وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسألة فلا ينبغي ان يتركوه
وينسوه اذا جئنا الى الكلام في الامامة والعصبية لا ينبغي ان ينتهي بالانسان الى حد يجحد الامور المعلومة وهذا الذي
ذكرناه معتبر في مدايح الرجال وفضايلهم ولذلك استدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك بمثل ذلك وان كان
كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الآحاد وهذا واضح ومما يدل ايضا على امامة

ابن الحسن زايداً على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت
ظلماً وجوراً واذا بينّا ان ذلك المهدي من ولد الحسين وافسدنا قول من يخالف كل من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى
ابن الحسن ثبت ان المراد به هو عم والاخبار المروية في ذلك اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفاً من ذلك فمما روي من
انه لابد من خروج مهدي في هذه الامة روى ابرهيم بن سلمة عن احمد بن مالك الفزاري عن حيدر بن محمد الفزاري عن
عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون
قال هو خروج المهدي ٥ وبهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها يعني يصلح الارض بقائم آل محمد من بعد موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات
بقائم آل محمد لعلكم تعقلون ٥ واخبرنا الشريف ابو محمد المحمدي ره عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد القطعي عن
علي بن احمد بن حاتم البزاز عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله وفي السماء رزقكم
وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم عم ومثله اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعاً قال اصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد ٥ محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن
بن الحسين عن سفيان الجريري عن عمرو بن هاشم الطائي عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فورب السماء و
الارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم من آل محمد قال وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ع وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا
يشركون بي شيئاً قال نزلت في المهدي عم ٥ واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد
بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن المثنى
الحناط عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد

من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية ان نشأ ننزل عليهم من
السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ٥ واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي احمد بن
علي الرازي عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس السندي المقانعي عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران
القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صم المهدي يخرج في آخر الزمان ٥
محمد بن اسحق المقري عن المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المرادي عن ابي
الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صم ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس و
زلزال يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض تمام الخبر ٥ عنه عن المقانعي
عن بكار بن احمد عن حسن بن الحسين عن بليه عن ابي الجحاف قال قال رسول الله صم ابشروا بالمهدي قالها ثلثاً يخرج على حين
اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم
عدله ٥ محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن
عن الحارث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صم يقول على المنبر ان
المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له من السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملأ الارض
عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً ٥ عنه عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن مصبح عن قيس عن ابي حصين
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من
اهل بيتي يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ٥ عنه عن علي عن بكار عن علي بن قادم عن فطر عن عاصم عن زر
بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
رجلاً مني يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلاً كما ملئت ظلماً ٥ وعنه عن المقانعي عن جعفر بن محمد المزهري عن

اسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لا تذهب الدنيا
حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي ٥ محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن
الحسن بن الفضل البوصرائي عن سعد بن عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن
والحسين والمهدي ٥ عنه عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين عن
ابيه عن جده عن علي ع في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى لا نطول
بذكرها الكتاب فاما الذي يدل على ان المهدي يكون من ولد علي ع ثم من ولد الحسين ع ما اخبرني جماعة عن ابي جعفر
محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن
ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ص في حديث طويل فعند ذلك خروج المهدي و
هو رجل من ولد هذا واشار بيده الى علي بن ابي طالب ع به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب وبه يخرج ذل
الرق من اعناقكم ثم قال انا اول هذه الامة والمهدي اوسطها وعيسى آخرها وبين ذلك شيخ اعوج ٥ محمد بن علي عن
عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابرهيم بن هاني عن نعيم بن حماد المروزي عن بقية بن الوليد عن
ابي بكر بن ابي مريم عن الفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله بن جعفر عن ابي المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد
بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ٥ احمد بن ادريس عن علي بن
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن صبيح عن ابي عبد الرحمن عمن سمع وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل
انه قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي ع فطوبى لمن ادرك

زمانه وبه يفرج الله عن الامة حتى يملأها قسطا وعدلا الى آخر الخبر ٥ احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال المهدي رجل
من ولد فاطمة وهو رجل آدم ٥ اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك
عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابي المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول
الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ٥ احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن
رزق عن يحيى بن ابي العلاء الرازي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله
به بركات السماوات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها وتأمن وحوشها وسباعها ويملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم واما الذي يدل على انه يكون
من ولد الحسين ع فالاخبار التي اوردناها في ان الائمة اثنا عشر وذكر تفاصيلهم فهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد
الذي ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين وهو من اشرنا اليه ويزيد ذلك وضوحا ما اخبرني به جماعة عن التلعكبري
عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري
عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي ع يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين
وهو المظلوم الذي قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرأ
وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله حتى يكون له الحجة على
الناس ولا يكون لاحد عليه حجة ٥ وبهذا الاسناد عن سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول
والله لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي عن احمد بن ادريس عن علي
بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر

امير المؤمنين عم الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه
في الخَلق والخُلق يخرج على حين غفلة من الناس واماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه
اهل السماء وسكانها يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر ۹ وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن علي بن
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له
اختصرناه قال مر الحسين على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول ص فقال اما والله لا يذهب الدنيا حتى يبعث
الله مني رجلا يقتل منكم الفا ومع الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون
هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم ۹ وبهذا الاسناد عن
احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن الحسين بن علوان
عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله ص لفاطمة يا بنية انا اعطينا
اهل البيت سبعا لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير
الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر ومنا سبطا هذه الامة
وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على
منكب الحسين ع فقال من هذا ثلثا فان قيل اليس قد خالف جماعة ممن قال المهدي من ولد علي ع فقالوا هو محمد بن
الحنفية وفيهم من يقول من السبائية هو علي ع لم يمت وفيهم من قال جعفر بن محمد لم يمت وفيهم من قال موسى بن جعفر
لم يمت وفيهم من قال الحسن بن علي العسكري لم يمت وفيهم من قال المهدي هو اخوه محمد بن علي وهو حي باق لم يمت الذي
يفسد قول هؤلاء قلت هذه الاقوال كلها افسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا الى حيوته وبما بينا ان الائمة
اثنا عشر وبما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته وثبوت معجزاته الدالة على امامته

قال

غير انا نشير الى ابطال هذه الاقوال بجمل من الاخبار ولا نطول بذكره لئلا يطول به الكتاب ويمله القاري فاما
من خالف في موت امير المؤمنين وذكر انه حي باق فهو مكابر لان العلم بموته وقتله اظهر واشهر من قتل كل احد وموت
كل انسان والشك في ذلك يؤدي الى الشك في موت النبي وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار النبي ص
اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من راسك يفسد ذلك ايضا وذلك اشهر من ان يحتاج ان يروى فيه الاخبار ۹ اخبرنا
ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن ابي القاسم البرقي عن محمد بن علي ابي سمينة الكوفي عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا قال
رسول الله ص في وصيته لامير المؤمنين يا علي ان قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت
اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك لعن الله قاتلك ۹ احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر بهذه الوصية مع الاخرى ۹ واخبرنا
احمد بن عبدون عن ابن الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عمن رواه عن عمرو بن شمر عن
جابر عن ابي جعفر ع قال هذه وصية امير المؤمنين ع الى الحسن وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان وقراها
عليه قال ابان وقراتها على علي بن الحسين عليهما السلم فقال صدق سليم ره قال سليم فشهدت وصية امير المؤمنين ع حين اوصى
الى ابنه الحسن ع واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله
ان اوصي اليك وادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت
فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى آخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم
الله واقرأ عليكم السلم ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة
سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين

وضرب ليلة تسع عشرة وهي الاظهر واما وفاة محمد بن علي الحنفية وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناه فيما
مضى من الكتاب وعلى هذه الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين بطل قول المخالف في امامته ع ويزيده بيانا
ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو جعفر ع لما توجه الحسين ع
الى العراق ودفع الى ام سلمة زوج النبي ص الوصية والكتب وغير ذلك وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما
دفعت اليك فلما قتل الحسين ع اتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين ع ه وروى سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع قال لا تعود
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع ولا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب وما جرى بين محمد بن الحنفية
وعلي بن الحسين ومحاكمتهما الى الحجر معروف فلا نطول بذكره ههنا واما الناووسية الذين وقفوا على ابي عبد الله جعفر بن محمد
وقالوا هو المهدي قد بينا ايضا فساد قولهم بما علمناه من موته واشتهار الامر فيه وبصحة امامة ابنه موسى بن جعفر ع و
بما ثبت من امامة الاثني عشر عليهم السلم ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال في ذلك اخبرنا
جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح
عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله ع قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد ع حين حضرته الوفاة واغمي عليه
فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين وهو الافطس سبعين دينارا واعط فلانا كذا وفلانا كذا فقلت اتعطي
رجلا حمل عليك بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال الله عز وجل والذين يصلون ما
امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها
لتوجد من مسيرة الفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ه وروى ابو ايوب الخوزي قال بعث الي ابو جعفر المنصور
في جوف الليل فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب فلما سلمت عليه رمى الكتاب الي وهو

يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلثا واين مثل جعفر
ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع
الجواب اليه انه قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى ابني جعفر وحميدة فقال
المنصور ليس الى قتل هؤلاء سبيل واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر ع وقالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم
بما دللنا عليه من موته واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا ع وفي ذلك كفاية لمن انصف واما المحمدية
الذين قالوا بامامة محمد بن علي العسكري وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا به على امامة اخيه الحسن بن علي ابي
القائم ع وايضا فقد مات محمد في حيوة ابيه ع موتا ظاهرا كما مات ابوه وجده فالمخالف في ذلك مخالف في الضرورات
ويزيد ذلك بيانا ما رواه سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن علي بن عمرو النوفلي قال
كنت مع ابي الحسن العسكري ع في داره فمر علينا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن ه وعنه عن
هرون بن مسلم بن سعدان عن احمد بن محمد رحا صاحب الترك قال قال ابو الحسن ع الحسن ابني القائم من بعدي ه
وعنه عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال دخلت على ابي الحسن ع بصريا فسلمنا عليه فاذا نحن بابي جعفر
وابي محمد قد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن ع ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي محمد ع
وروى يحيى بن يسار العنبري قال اوصى ابو الحسن الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي
فاما موت محمد في حيوة ابيه فقد رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال كنت عند ابي الحسن ع وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه فاني لافكر في نفسي واقول هذه قضية
ابي ابرهيم فاقبل علي ابو الحسن ع فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد كما بدا لله في اسمعيل بعد
ما دل عليه ابو عبد الله ونصبه وهو كما حدثت به نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون

اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله ۝ سعد عن علي بن محمد الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب
قال كنت رويت عن ابي الحسن العسكري عليه السلام في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر قلقت لذلك وبقيت
متحيرا لا اتقدم ولا اتأخر وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت اليه اسأله الدعاء ان يفرج الله
عنا في اسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان الينا وكتب في آخر الكتاب اردت
ان تسأل عن الخلف بعد مضي ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم
ما يتقون صاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان قال محمد بن الحسن ما تضمن الخبر المتقدم
من قوله بدا لله في محمد كما بدا لله في اسمعيل معناه ظهر من الله وامره في اخيه الحسن ما زال الريب الشك في امامته
فان جماعة من الشيعة كانوا يظنون ان الامر في محمد من حيث كان الاكبر كما كان يظن جماعة ان الامر في اسمعيل بن جعفر
دون موسى فلما مات محمد ظهر من امر الله فيه وانه لم ينصبه اماما كما ظهر في اسمعيل مثل ذلك لا انه كان نص عليه
ثم بدا له في النص على غيره فان ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب ۝ وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن
احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف
لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت
فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلام ۝ وروى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان قال لما
مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى وضع لابي الحسن علي بن محمد كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن علي
قائما في ناحية فلما فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن الى ابي محمد فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك
امرا فاما معجزاته الدالة على امامته فاكثر من ان تحصى منها ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن ابي هاشم داود بن

القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فقلت
في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت
ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فطبع فيها فانطبع وكاني اقرأ نقش خاتمه الساعة الحسن
بن علي ثم نهض الرجل وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك الحق
الواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة واليك انتهت الحكمة والولاية وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل
بك فسألته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة
الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام تمام الحديث ۝ وروى عمرو بن محمد بن الرياني الصيمري قال دخلت على ابي احمد
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد عليه السلام فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو
آخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل ۝ وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم الجعفري
قال كنت محبوسا مع ابي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله في
هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسأرزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا
شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلم الله ۝ واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن بن رزين قال حدثني ابو الحسن الموسوي الخيبري قال حدثني ابي انه كان يغشى ابا محمد عليه السلام
بسر من رأى كثيرا وانه اتاه يوما فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب
وكان يجيئه رجل من العامة فاذا ركب دعا له وجاء باشياء يشيع بها عليه فكان عليه السلام يكره ذلك فلما كان ذلك اليوم زاد
الرجل في الكلام والح فسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدواب فعدل الى طريق يخرج منه
ويلقاه فيه فدعا عليه السلام بعض خدمه وقال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام الى السوق ونحن معه خرج الرجل

من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل فاتفق ان ضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفيته كما امره وسار عم وسرنا معه

وروى سعد بن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عم فقال اذا قام القائم امر بهدم المنار و
المقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي
ولا حجة ٥ وبهذا الاسناد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد عم يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني
لا اواخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا هو الدقيق ينبغي للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل علي ابو محمد
عم فقال يا ابا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في
الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود ٥ سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم
بن سبابة انه كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر
ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وبلغ منا فكتب اليه عم بعد ثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث

حكاية ام صاحب الزمان

اخبرني جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو
من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم وجارهما بسر من رأى اتاني كافور الخادم فقال
مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار و
هذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق
بها الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية
وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر
معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين
من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد

النخاس عامة نهارك الى ان يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض
ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول وا
هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي ثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو
برزت في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس
فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه و
امانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملطفة لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية
وخط رومي وصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته
فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن صم في امر الجارية فلما نظرت
في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة
انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عم
من الدنانير فاستوفاه وتسلمت الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت آوي اليها ببغداد
فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عم من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها او تضعه على خدها وتمسحه
على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء
اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي
المسيح شمعون انبئك بالعجب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع
في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من
امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشاير اربعة آلاف وابرز من بهي ملكه عرشا مصاغا من

وتلثمه وتقبله وترشفه
فقالت بالكتاب اذا تقبليها صح

اصناف الجواهر ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت الصلب وقامت الاساقفة عكفا
ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب من الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت
الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرايصهم فقال كبيرهم
لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير
جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر
العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ولما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما
حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وارخيت الستور واريت في تلك الليلة
كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا وارتفاعا
في الموضع الذي كان نصب فيه جدي عرشه ودخل عليهم محمد ص وختنه ووصيه ع وعدة من ابنائه عليهم السلم فتقدم
المسيح اليه فاعتنقه فيقول له محمد ص يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا
واومى بيده الى ابي محمد ع ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك رحم
آل محمد عليهم السلم قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد ص وزوجني من ابنه والمسيح ع وشهد ابناء محمد عليهم السلم
والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها ولا
ابديها لهم وضرب صدري لمحبة ابي محمد ع حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت
مرضا شديدا فما بقي من مداين الروم طبيب الا احضره جدي وساله عن دوائي فلما برح به الياس قال يا قرة
عيني هل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت
العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم الخلاص لرجوت ان

يهب المسيح عافية فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك
واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع عشرة ليلة كان سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلم
قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك
ابي محمد ع فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد ع من زيارتي فقالت سيدة النساء عليها السلم ان
ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت عمران تبرأ الى الله من دينك
فان ملت الى رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم عليهما السلم وزيارة ابي محمد اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله
وان ابي محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نساء العالمين وطيبت نفسي وقالت
الآن توقعي زيارة ابي محمد فاني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابي محمد ع فلما كان في الليلة
القابلة رايت ابا محمد ع كاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان اتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تاخري
عنك الا لشركك فقد اسلمت وانا زائرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته
بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ع ليلة من الليالي
ان جدك سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة
من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقعت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وشاهدت
وما شعر بان بنت ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت
اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري فقلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت
نعم من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الاداب ان اوعز الي امراة ترجمانة له في الاختلاف الي وكانت تقصدني
صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت على

مولاي ابي الحسن ع فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته عليهم السلم قالت كيف
اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فما احب اليك عشرة آلاف دينار ام بشرى
لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله ص ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها
ممن زوجك المسيح ع ووصيه قالت من ابنك ابي محمد ع فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها
منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء صلوات الله عليها قال فقال مولانا يا كافور ادع اختي حكيمة رضي الله
عنها فلما دخلت قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا ومالت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن ع يا بنت رسول الله خذيها
الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم ع ◌ واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن
موسى التلعكبري ره قال كنت في دهليز ابي علي محمد بن همام ره على دكة اذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم على ابي
علي بن همام فرد عليه السلم ومضى فقال لي اتدري من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا ابي محمد ع
افتشتهي ان تسمع من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال
هما يكفيانه فمضيت خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للمصير الينا فقال نعم فجئنا الى ابي علي بن همام
فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي بن همام يا ابا عبد الله
محمد حدثنا عن ابي محمد بما رايت فقال كان استادي صالحا من بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته
بزيون مسكي وازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة بسر من راى في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر من
الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة فلا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا
جاء استادي سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير قال وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان

الشاكري الاجير المستخدم معرب چاكر ق

البزيون كجردحل وعصفور السندس ق

يتوقى من الدواب لحفة الزحمة ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة
ابي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري واستدعاه يوما
الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين
فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك او انصرف قال فانصرف وجاء
الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير فلما دخل اليها سكن الناس وهدأت الدواب
قال وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجيء له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس
فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال فقمت وقلت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج فهدأ
ولم يتحرك وجئت به لامضي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء النخاس ليأخذه
فالتفت اليه التفاتة ذهب منه منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول اشفقت ان يرد
فان كان علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال له استادي قد علمت فقال قد بعتك فقال لي خذه فاخذته فجئت به الى
الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة استادي فلما نزل جاء اليه واخذ اذنه اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى
فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استادي قال ابو محمد قال ابو علي
بن همام هذا الفرس يقال له الصؤول قال يزجم بصاحبه الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه قال محمد الشاكري
كان استادي اصلح من رايت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس في المحراب ويسجد
فانام وانتبه وانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فياكل منه الواحدة
والثنتين ويقول شل هذا يا محمد الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول خذه ما رايت قط اسدى منه فهذه بعض
دلايله ولو استوفيناها لطال به الكتاب وكان مع امامته من اكرم الناس واجودهم ◌ اخبرني جماعة عن التلعكبري

الوكس النقص ص

صتى يجم به مه

عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رض ان ابا طاهر بن بلبل حج
فنظر الى علي بن جعفر الهماني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد ع فوقع في رقعته قد
امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه
فاما القائلون بان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا موته كما علمنا موت من
تقدم من آبائه والطريقة واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به واندراسهم ولو كانوا محقين
لما انقرضوا ويدل ايضا على صحة وفاته ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال سمعت احمد بن عبيد الله بن
خاقان وهو عامل السلطان بقم في حديث طويل اختصرناه قال لما اعتل ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلم بعث الى
ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين من ثقاته و
خاصته منهم نحرير فامرهم بلزوم دار ابي محمد وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعهده
صباحا ومساء فلما كان بعد يومين اخبر انه قد ضعف فركب حتى نظر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي
القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة فبعث بهم الى دار ابي محمد وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا
هناك حتى توفي ع لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين فصارت سر من رأى ضجة واحدة مات
ابن الرضا ثم اخذوا في هيئته وعطلت الاسواق وركب ابي و بنو هاشم وسائر الناس الى جنازته وامر السلطان
ابا عيسى بن المتوكل بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة دنا ابو عيسى فكشف عن وجهه وعرضه على بني هاشم من العلوية
والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف
انفه على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين من ثقاته فلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وكبر عليه
خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه واما من قال ان الحسن بن علي عليهما السلم يعيش

بعد موته وانه القائم بالامر وتعلقهم بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال انما سمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت فقوله
باطل بما دللنا عليه من موته وادعاؤهم انه يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان تقول الواقفة ان
موسى بن جعفر يعيش بعد موته على ان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام بعد موت الحسن الى حين يحيى وقد دللنا
بادلة عقلية على فساد ذلك ويدل على فساد ذلك ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع اتبقى الارض بغير امام
فقال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت وقول امير المؤمنين ع اللهم انك لا تخلي الارض من حجة اما ظاهرا
مشهورا او خائفا مغمورا يدل على ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان يكون اراد يقوم بعد ما
يموت ذكره ويخمل ولا يعرف وهذا جائز في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل هذه المقالة لان الحسن
بن علي هو الحادي عشر فيبطل قولهم على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض القائلون
به واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي وخلو الزمان من امام فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا
يخلو من امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو
الزمان من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام على ان القائلين بذلك
قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا القول ايضا واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه فقولهم باطل بما دللنا
عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطأ وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما
بالخلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها الكتاب وان عرض فيما بعد ما
يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف تثبت امامته على ان القائلين بهذه المقالة
قد انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنة واما من قال لا ولد لابي محمد ع فقوله يبطل بما دللنا عليه من امامة الاثني عشر وسياقة



الامر فيهم ويزيده بياناً ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر
ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده • عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز
عن عمر بن ابان عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد
الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل
علمه او ما شاء الله • وروى محمد بن يعقوب الكليني رفعه قال قال ابو محمد ع حين ولد الحجة ع زعم الظلمة انهم
يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل • وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم
داود بن القاسم الجعفري قال كنت محبوساً مع ابي محمد ع في حبس المهتدي ابن الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا
الطاغي اراد ان يعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وقد جعله الله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد و
سارزق ولداً قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلم الله
فاما من زعم ان الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد ع ولد ام لا الا انهم يتمسكون بالاول حتى يصح لهم الاخر
فقوله باطل لما دللنا عليه من صحة امامة ابن الحسن وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب
القطع على امامة ولده وما قدمناه ايضاً من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه ويؤكد ذلك مارويه محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا ع
فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلم يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت
يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين
بن علي ع فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول وما دللنا عليه من ان الزمان

لا يخلو من امام عقلاً وشرعاً يفسد هذا القول ايضاً فاما تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الاخر فهو خبر
واحد ومع هذا فقد تأوله سعد بن عبد الله بتأويل قريب قال قوله تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الاخر هو دليل
على ايجاب الخلف لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الاخر اذا كان مستوراً غائباً في تقية
حتى يأذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين بذلك قد انقرضوا والحمد لله
واما من قال بامامة الحسن وقالوا انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان
لا يخلو من امام عقلاً وشرعاً وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر وسنبين صحة ولادة القائم بعده فسقط قولهم
من كل وجه على ان هؤلاء قد انقرضوا بحمد الله وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من الفطحية الذين
قالوا بامامة عبد الله بن جعفر الصادق لما مات الصادق ع فلما مات عبد الله ولم يخلف ولداً رجعوا الى القول
بامامة موسى بن جعفر ومن بعده الى الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر وقول هؤلاء يبطل من وجوه
افسدناها ولانه لا خلاف بين الامامية ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين وقد رووا في ذلك اخباراً
كثيرة منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ابى الله ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم • عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سليمان
بن جعفر عن حماد بن عيسى الجهني قال قال ابو عبد الله ع لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي في
الاعقاب واعقاب الاعقاب • وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين
ابداً انها جرت من علي بن الحسين عليهما السلم كما قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ومنها انه لا خلاف انه لم يكن

معصوماً وقد بيّنا ان من شرط الامام ان يكون معصوماً وما ظهر من افعاله ينافي العصمة وقد روي انه لما ولد
لابي الحسن جعفر هنّوه به فلم يروا به سروراً فقيل له في ذلك فقال هوّن عليك امره سيضل خلقاً كثيراً ٥ وروى
سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن محمد العباسي ومحمد بن
عبيد الله ومحمد بن ابرهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي ان ابا محمد عم واخاه
جعفراً دخلا علينا ليلاً قالوا كنا ليلة من الليالي جلوساً نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو
هاشم عليلاً فقال لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب قد فتح واذا هو برجلين قد ادخلا
الى السجن ورد الباب واقفل فدنا منهما فقال من انتما فقال احدهما انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي
فقال لهما جعلني الله فداكما ان رايتما ان تدخلا البيت وبادر الينا والى ابي هاشم فاعلمنا ودخلا فلما نظر اليهما
ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبّل وجه ابي محمد عم واجلسه عليها وجلس جعفر قريباً منه فقال جعفر واشطناه
باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم راوا فيه آثار السكر وان النوم غلبه وهو جالس معهم
فنام على تلك الحال وما روي فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من ان تحصى ننزه كتابنا عن ذلك فاما من
قال ان للخلف ولداً وان الائمة ثلثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة عليهم السلم اثنا عشر فهذا القول
يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم يبق قائل يقول بمقالتها وذلك دليل على بطلان هذه
الاقاويل فصل فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها فاشياء اعتبارية واشياء اخبارية فاما
الاعتبارية فهو انه اذا ثبت امامته بما دللنا عليه من الاقسام وافساد كل قسم منها الا القول بامامته ثبت امامته
وعلمنا بذلك صحة ولادته ان لم يرو فيه خبراً اصلاً وايضاً ما دللنا عليه من ان الائمة اثنا عشر يدل على صحة ولادته
لان العدد لا يكون الا للموجود وما دللنا به على ان صاحب الامر لا بد له من غيبتين يؤكد ذلك ايضاً لان كل ذلك مبني

على صحة ولادته واما تصحيح ولادته من جهة الاخبار فسنذكر في هذا الكتاب طرفاً مما روي فيه جملة وتفصيلاً و
نذكر بعد ذلك جملة من اخبار من شاهده وراه لان استيفاء ما روي في هذا المعنى يطول به الكتاب ٥ اخبرنا
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا
عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وما رايت اصدق لهجة منه وكان خالفنا في اشياء كثيرة قال
حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت على ابي محمد عم بسر من راى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان عم
لما ولد ٥ محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني احمد بن ابرهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن
علي الرضا عم سنة اثنين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسالتها عن دينها فسمت لي من تأتم به ثم قالت
فلان بن الحسن فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبراً فقالت خبر عن ابي محمد عم كتب به الى امه فقلت لها فا
الولد قالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة قالت الى الجدة ام ابي محمد عم فقلت اقتدي بمن وصيته الى امراة
فقالت اقتداء بالحسين بن علي عليهما السلم اوصى الى اخته زينب بنت علي عم في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن الحسين
عليهما السلم من علم ينسب الى زينب ستراً على علي بن الحسين ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد
الحسين عم يقسم ميراثه وهو في الحيوة ٥ وروى هذا الخبر التلعكبري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسن بن جعفر بن مسلم
الحنفي عن ابي حامد المراغي قال سالت خديجة بنت محمد اخت ابي الحسن العسكري وذكر مثله وقد تقدمت الرواية من
قول ابي محمد عم حين ولد له وزعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف راوا قدرة الله وسماه
المؤمّل ٥ وروى محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد عم حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله
وعلى اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين
ومائتين ٥ ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عم جلالتك تمنعني عن مسالتك فتاذن لي في ان اسالك قال

سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدث حدث فاين اسأل عنه فقال بالمدينة ○ وروى محمد بن
يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم ابي محمد عم قال دخلت على صاحب الزمان عم بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده
فقال يرحمك الله ففرحت بذلك فقال الا ابشرك في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام ○ وروى محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن سالم بن ابي حية عن ابي عبد الله عم قال اذا اجتمع
ثلثة محمد وعلي والحسن فالرابع القائم ○ وروى محمد بن يعقوب باسناده عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس
سماه قال اتيت سر من رأى ولزمت باب ابي محمد عم فدعاني من غير ان استأذنت فلما دخلت وسلمت قال لي يا
فلان كيف حالك ثم قال اقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت
رغبة في خدمتك قال فالزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت
ادخل عليه بغير اذن اذا كان في الدار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني
مكانك لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ثم نادى الجارية
فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه فكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته
الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد فقال الضوء بن علي
قلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر انت فقال اربع عشرة سنة
قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر احدى وعشرين سنة ○ وبهذا الاسناد عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد
عم ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي ○ واخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن القمي عن
ابي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت بعث الي ابو محمد عم سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف
من شعبان وقال يا عمة اجعلي افطارك عندي فان الله عز وجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت

الليلة صح

حكيمة فدخلني لذلك سرور شديد واخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد عم وهو جالس
في صحن داره وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن
فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت المغرب والعشاء الآخرة اتيت بالمائدة فافطرت انا
وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة فيما وعدني ابو محمد عم من امر ولي
الله عم فقمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلوة فصليت صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن
فزعة وخرجت واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقمت
لانظر فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد ابي محمد عم فناداني من حجرته لا تشكي وكانك بالامر الساعة
قد رأيته ان شاء الله قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد عم ومما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي
قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت بابي انت وامي هل تحسين شيئا قالت نعم يا عمة
اني لاجد امرا شديدا قلت لا خوف عليك ان شاء الله واخذت وسادة فالقيتها في وسط البيت واجلستها عليها
وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت
ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري
واذا هو نظيف مفروغ منه فناداني ابو محمد عم يا عمة هلمي فأتيني بابني فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على
عينيه ففتحهما ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده
على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عم من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على رسول الله وعلى امير المؤمنين والائمة عليهم السلم واحدا واحدا

فقلت

حتى انتهى الى ابيه فتناوله منها ابو محمد عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم ودعت
ابا محمد عليه السلام وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ثلث اشتقت الى ولي الله فصرت اليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن
فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت ان اسأل فدخلت على ابي محمد عليه السلام فاستحييت ان ابدأه بالسؤال فبدأني فقال
هو يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا
فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فان ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه احد
حتى يقدم له جبرئيل عليه السلام فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن حمدويه الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد بمثل
معنى الحديث الاول الا انها قالت فقال لي ابو محمد عليه السلام يا عمة اذا كان اليوم السابع فأتينا فلما اصبحت جئت لاسلم على
ابي محمد عليه السلام وكشفت عن الستر لاتفقد سيدي فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه
الذي استودعته ام موسى فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلموا ابني فجيء بسيدي وهو في
خرق صفر ففعل به كفعاله الاول ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان
لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى الائمة عليهم السلام حتى وقف على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة الى قوله ما كانوا يحذرون ٥ احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي
عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي بن ابي الداري عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازي
عن محمد بن ابرهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان
سنة خمس وخمسين ومائتين قالت وقلت له يا ابن رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد

شوقي الى ولي الله فاتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها
اثواب صفر وهي معصبة الراس فسلمت عليها والتفت الى جانب البيت واذا بمهد عليه اثواب خضر فعدلت الى المهد
ورفعت عنه الاثواب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه
فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت منه رائحة ما شممت قط اطيب منها وناداني ابو محمد عليه السلام يا عمتي هلمي فتاي
الي فتناوله وقال يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته منه وهو يقول يا بني استودعك الذي استودعته
ام موسى كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره وقال رديه الى امه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احدا
حتى يبلغ الكتاب اجله فاتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى آخره ٥ احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة
بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك وفي رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا

علي بن صح

الحديث وذكرت انه كان ليلة النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بحس سيدي
وبصوت ابي محمد عليه السلام وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده
وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب
وحملته الى ابي محمد عليه السلام وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين حقا
ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد
عليه السلام كالحجاب فلم ار سيدي فقلت لابي محمد يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومنا ثم ذكروا الحديث
بتمامه وزادوا فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام فاذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم ار وجها احسن
من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي ارى من امره ما ارى وله
اربعون يوما فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشو في اليوم ما ينشو غيرنا في السنة فقمت فقبلت رأسه

انصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد ع ما فعل مولنا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى
احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من
النصب لاهل البيت عليهم السلم يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما
لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعني واياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته
ان يخبرني به فقال كانت دورنا بسر من راى مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد ع فغبت عنها دهرا طويلا الى قزوين
وغيرها ثم قضي لي الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من اهلي وقراباتي الا عجوزا كانت ربتني
ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين في الدار فاقمت عندهم
اياما ثم عزمت الخروج فقالت العجوز كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها
على جهة الهزء اريد ان اصير الى كربلا وكان الناس للخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بني اعيذك بالله
ان تستهين ما ذكرت او تقوله على وجه الهزء فاني احدثك بما رايته يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت
نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النائمة واليقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة
فقال يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت وناديت ابنتي وقلت
لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ففزعت وصحت
بابنتي فقالت لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي فقرأت ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال يا فلانة قد
جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحي ولا
تخافي فعرفت كلامه ففتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلي ولف راسي
بالملاءة وادخلني الدار وانا اعرفها فاذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه

الحسن بن علي صح

فذكرت صح

فدخلت واذا امرأة قد اخذها الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها تقبلها فقالت المراة تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما
يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط غلام فاخذته على كفي وصحت غلام غلام واخرجت راسي من طرف الشقاق
ابشر الرجل القاعد فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المراة القاعدة
لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني صرة وقال لي لا
تخبري بما رايت احدا فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة بعد فانبهتها وسألتها هل
علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت واذا فيها عشرة دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا
الا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدثتك اشفاقا عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل
شانا ومنزلة وكل ما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزء ولم اسألها عن الوقت غير اني
اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت الى سر من راى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر
في سنة احدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر
بن احمد حتى سمع معي هذا الخبر محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت والشيخ
ابو عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان
اسألك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان
قبل القيمة باربعين يوما رفع الحجة وغلق باب التوبة فلم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا فاولئك شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا فان ابرهيم سأل ربه ان يريه
كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن اسحق انه سأل ابا الحسن صاحب العسكر
ع وقال لمن اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل فقال العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول

فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد عم عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما
اديا اليك فعني يؤديان وما قالا فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد
مضيا فيك فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رأيت الخلف من ابي محمد عم فقال اي والله ورقبته مثل هذا
واومى بيده فقلت بقيت واحدة فقال هات قلت الاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي
فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه صلوات الله عليه فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا
وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فصبر على ذلك وهو ذا عماله يجولون فليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا
وقع الاسم وقع الطلب فالله الله اتقوا الله فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك ۞ وروى علان الكليني عن محمد بن يحيى
ان بعض اخوات ابي الحسن عم كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد عم فنظر اليها فقالت له
اراك يا سيدي تنظر اليها فقال اني ما نظرت اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها ان تستأذن
ابا الحسن عم في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك ۞ وروى علان الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيسابوري قال
عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلم عن السياري قال حدثتني نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان
عم من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله عبدا داخرا غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال
الشك ۞ وروى علان باسناده ان السيد عم ولد في سنة ست وخمسين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن عم بسنتين ۞ وروى
محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن عم عن ابيه قال لما ولد السيد عم تباشر اهل
الدار بذلك فلما نشأ خرج الي الامر ان ابتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل هذا لمولانا الصغير عم ۞ وعنه قال حدثني
الثقة عن ابرهيم بن ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد عم بكبش وقال عقه عن ابني فلان وكل واطعم اهلك ففعلت ثم لقيته

وبأتين مي

بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي مات ثم وجه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين
عن مولاك وكل هناك الله واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا ۞ وروى علان قال
حدثني ظريف ابو نصر الخادم قال دخلت عليه يعني صاحب الزمان عم فقال لي علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال
اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال ظريف فقلت
جعلني الله فداك فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي ۞ جعفر بن محمد بن مالك قال
حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن
ابرهيم المدني الى ابي محمد عم قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما
دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب و
يأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على
جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه
فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك
يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت
اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من
حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن
مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر
الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عم متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي
فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به ۞ وروى هذا

الخبر احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال سمعت
ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله ۵ محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى
ابي الحسن الرضا عم قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رايته قال لم اره ولكن رآه غيري قلت و
من رآه قال رآه جعفر مرتين وله حديث وحدث عن رشيق صاحب المادرائي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة
نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا فرسا ويجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال
لنا الحقوا بسامره ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدوا على الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن
رايتم فيها فاتوني براسه فوافينا سامره فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فسالناه
عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية و
مقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا
الستر فاذا بيت كبير كان بحرا فيه وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي
فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت
يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت
مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت
الى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب
اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه فسالنا عن الخبر فحكينا له ما راينا
فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه
رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته ۵ واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي

بن الحسين بن بابويه قال حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا
من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان عم ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط
وكشفت الثوب عنه ووجدته مختونا فسالت ابا محمد عم عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه
لاصابة السنة ۵ اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقارة
قال حدثني ابو سعيد المراغي قال حدثنا احمد بن اسحق انه سال ابا محمد عم عن صاحب هذا الامر فاشار بيده اي انه حي غليظ
الرقبة ۵ اخبرني ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابي الفضل الحسين بن الحسن الحسيني بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال وردت على ابي محمد الحسن بن
علي عليهما السلم بسر من راى فهنيناه بولادة ابنه ۵ واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن
ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سالت محمد بن عثمان رض فقلت له رايت صاحب هذا الامر
فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رض ورايته صلوات الله عليه
متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك فصل واما ما روي من الاخبار المتضمنة
لمن رآه عم وهو لا يعرفه او عرفه فيما بعد فاكثر من ان نحصى غير انا نذكر طرفا منها اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى
التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني شيخ ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديثين في
صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع واظن ذلك قبل سنة ثلثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن ابرهيم الفدكي قال قال
الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان اطوف السابعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه
طيب الرائحة هيوب ومع هيبته متقرب الى الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت
اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت

مسترشد اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك
ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك
الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املأها عدلا كما
ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة
في رقبتك فحدث بها اخوانك من اهل الحق وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن
احمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلماني في النزول و
بقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت
بالطعام وسالت الشيخ ان ياكل معي فاجابني فلما طعمنا سالته عن اسمه واسم ابيه وعن بلده وحرفته فذكر ان اسمه محمد بن
عبد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل وانه وطن مكة والمدينة
نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتتبع الاثار فلما كان في سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام
ابرهيم ع فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتأملت الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار
قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان ع فلما فرغ
من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت
لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف و
الحيرة انصرفت الوم نفسي واعذلها بانصرافي بزجرة الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه واساله بحق رسوله وآله
عليهم السلم ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى ص فبينا
انا في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك وكيف كنت

الفنيق كامير الفحل المكرم لا يوذى لكرامته على اهله ولا يركب والجمع ككتب ق

فقلت احمد الله واذم نفسي فقال لا تفعل فاني امرت بمخاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر
لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت فلان وسمى
رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال
ما فعل نقفور قلت لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطنية ثم سالني عن رجل آخر
فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي ع امض الى اصحابك فقل لهم نرجوا ان يكون قد اذن
الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي وأديت اليهم وابلغتهم ما حملت
وانا منصرف واشير عليك ان لا تتلبس بما يثقل به ظهرك ويتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان
الامر قريب ان شاء الله فامرت خازني فاحضر لي خمسين دينارا وسالته قبولها فقال يا اخي قد حرم الله علي ان آخذ منك
ما انا مستغن عنه كما احل لي ان آخذ منك الشيء اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من
اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استاذن للحج تاميلا ان يلقى
ما لقيت فحج احمد بن الحسين الهمداني ره في تلك السنة فقتله ابن كرويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت
فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بي و
سكن الي ووقف على صحة عقدي فقلت له يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلم لما جعلتني مثلك في
العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من توثقه بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي
وانه اغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال وانما ترى العجائب الذين
يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه واخبرني
احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب عن ابي عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني عن

يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة
ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلوة
فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك وخالفت مذهبك فقلت للذي
يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلايل وعلامات
فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة
فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة ۞ احمد بن علي
الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت
دار ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى يوم توفي واخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر
حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة له من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس
فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من اهل
تبريز يعرف بابرهيم بن محمد التبريزي فحدثني بحديث الهاشمي لم يخرم منه شيئا قال فسألت الهمداني فقلت غلام عشاري
القد او عشاري السن لانه روي ان الولادة كانت سنة ست وخمسين وكانت غيبة ابي محمد عليه السلام سنة ستين ومائتين
بعد الولادة باربع سنين فقال لا ادري هكذا سمعت فقال لي شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم عشاري
القد ۞ عنه عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند
المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة
سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران فاتح محرم بهما وفي يده نعلان فلما رايناه
قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان

دعا في الالحاح

ابو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسألك باسمك الذي به تقوم السماء
وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة
الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى
انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا

دعا بعد صلوة الفريضة

له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان يقول امير المومنين بعد صلوة
الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك
التحاكم في الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا باري يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة
يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله

دعا سجدة الشكر

يغفر الذنوب جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعا فقال اتدرون ما كان امير المومنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر فقلت
وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطا الا سعة وعطا يا من لا ينفد خزائنه يا من له خزائن السموات و
الارض يا من له خزائن ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك انت تفعل بي الذي انت اهله فانت اهل الجود
والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر
لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة
احتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه
وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين

دعاء في السجود تحت الميزاب

سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عُبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد اُلهم ما ذكره من الدعاء وانْسِينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعَيْنُهُ فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عربها قلت من اي عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام قال فعلمت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت من ليلتي تلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا احمد رايت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رايته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا به ۞ واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري وساق الحديث بطوله ۞ واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت على علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد عليه السلام فقال يا اخي لقد سألت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام فلم اجد الى ذلك

الى

سبيلا فبينا انا ليلة نايم في مرقدي اذ رايت قائلا يقول يا علي بن ابراهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا متفكر في امري ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت عن آل ابي محمد عليه السلام فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت متفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واعتكفت فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي تعرف بها الخصيب فقلت رحمه الله دُعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول ليلته واكثر تبتله واغزر دمعته افتعرف علي بن ابراهيم المازيار فقلت انا علي بن ابراهيم فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان تغرغرت عيناه وبكى منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اُذن لك الآن يا ابن المازيار صر الى رحلك وكن على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك فسرت الى منزلي فلما ان احسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمتها شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى قائم ينادي الي يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا اخ فما زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي انزل فصل صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلوته وركب امرني

بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد
البيت نورا فلما ان رايته طابت نفسي فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت بسيره الى ان
انحدر من الذروة وصار في اسفله فقال انزل فهنا يذل كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت
فعلى من اخلفها فقال حرم القائم ع لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار وسرت معه
الى ان دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هناك السلامة فدخلت فاذا
انا به جالس قد اتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة ارجوان قد تكاثف عليها الندى
واصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل
مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك
على رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسالني عن اهل العراق فقلت سيدي
قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال لي يا ابن المازيار لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت سيدي
لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المازيار ابي ابو محمد عهد الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولهم الخزي
في الدنيا والاخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية
فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل
الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج دابة
الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان تسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي
بالخروج بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار
الا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما ۵ واخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن

علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما آنفا بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده طبرزين
فقال ما تصنع في داري قال نسيم ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج
عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسالته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا قلت حدثني
بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء ۵ وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى
بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله ص قال رايته بين المسجدين وهو غلام ۵ وبهذا الاسناد عن خادم لابرهيم
بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابرهيم على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه
وحدثه باشياء ۵ وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن ادريس قال رايته بعد مضي ابي محمد ع حين ايفع وقبلت يديه وراسه ۵
وبهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رايته ووصف قده ۵ احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة وهو
محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها عن ابي رحمه الله انه خرج الى الحير قال
فلما صرت الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا ابا سورة اين
تريد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد معنا
احدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض ثم قال لي تمر الى ابن
الدراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا
دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن انت قال انا محمد بن الحسن قلت
فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال انا وراك قال فجئت الى ابن الدراري فقلت له فدفعني فقلت له العلامات
التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال ليس بعد هذا شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع الي المال
وفي حديث آخر عنه وزاد فيه قال ابو سورة فسالني الرجل عن حالي فاخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهيت

اني اريد

الى النواويس في السرنجلسنا ثم حفر بيده فاذا الما قد خرج فتوضا ثم صلى ثلث عشرة ركعة ثم قال امض الى ابي الحسن
علي بن يحيى فاقرأ عليه السلم وقل له يقول لك الرجل ادفع الى ابي سورة من السبعماة دينار التي مدفونة في موضع كذا و
كذا مائة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب فقال من هذا فقلت قولي لابي الحسن هذا ابو سورة
فسمعته يقول مالي ولابي سورة ثم خرج الي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي مائة دينار فقبضتها فقال
لي صافحته فقلت نعم فاخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن علي وقد روي هذا الخبر عن محمد بن علي
الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم ٥ وروى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال طلبت
هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان
فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت واستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها و
اطيبهم رائحة بهيئة التجار وفي كمه شي كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسألته
فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكترث لها فقال العمري ان اردت ان تسأل فاسأل فانك
لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان
تشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار ٥ احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي
عبد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن ابي سليمان داود بن غسان البحراني قال قرأت على ابي سهل اسمعيل بن علي
النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد عليه السلم بسامرا سنة ست وخمسين ومائتين امه صقيل ويكنى ابا القاسم بهذه
الكنية اوصى النبي ع انه قال اسمه كاسمي كنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان ع قال اسمعيل
بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم

الباقر

اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربى الحسن ع فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلي له ثم جاءت
به صقيل الجارية ام الخلف ع فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا
الحسن فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فاتني به قال ابو سهل قال عقيد فدخلت
اتحرى فاذا انا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته فقلت ان سيدي يأمرك
بالخروج اليه اذ جاءت امه صقيل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن ع قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم
واذا هو دري اللون وفي شعر راسه قطط مفلج الاسنان فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء
فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلوة
فطرح في حجره منديل فوضاه الصبي واحدة واحدة ومسح رأسه وقدميه فقال له ابو محمد ع ابشر يا بني فانت
صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د
بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله وانت خاتم
الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله ص وسماك وكناك بذلك عهد الي ابي عن ابائك الطاهرين صلى الله على
اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم اجمعين ٥ عنه عن ابي الحسين محمد بن
جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في
منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا
مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة ع تسمى دار الرضا ع وفيها عجوز سمراء
فسألتها لما وقفت على انها دار الرضا ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم
وهذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلم اسكنيها الحسن بن علي عليهما السلم فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها

انست بها واسررت الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام معهم في رواق في
الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق
الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورايت رجلا ربعة
اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق
فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع احدا يصعد اليها
فكنت ارى الضوء الذي رايته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في
الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان هذا الرجل يختلف الى ابنة
العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج
ونجيء الى الباب واذا الحجر على حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا
يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت ننحيه اذا خرجنا فلما رايت هذه الاشياء ضرب على قلبي
ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة اني احب ان اسالك
وافاوضك من غير حضور من معي فلا اقدر عليه فانا احب اذا رايتني في الدار وحدي ان تنزلي الي لاسالك عن امر
فقالت لي مسرعة وانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم يتهيا لي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت
يقول لك ولم تذكر احدا لا تخاشن اصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول
فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي اصحابي تعنين وظننت انها تعني رفقائي
الذين كانوا حجاجا معي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار
عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت اولئك فقلت لها ما تكونين انت من

من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي ع فلما استيقنت ذلك قلت لاسالها عن الغائب فقلت بالله عليك
رايته بعينك فقالت يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليهما السلم باني
سوف اراه في آخر عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا بمصر وانما قدمت الآن بكتابه ونفقة
وجه بها الي على يدي رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلثون دينارا وامرني ان احج سنتي هذه فخرجت
رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية
من ضرب الرضا ع قد كنت خبأتها لالقيها في مقام ابرهيم ع وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت
في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة ع افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم
الى من يستحقها من ولد فاطمة ع وكان في نيتي ان الذي رايته هو الرجل وانما تدفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت
وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية
خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع
خرج الى القاسم بن العلا باذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان قد راى توقيعات الغايب فقالت
ناولني فاني اعرفه فاريتها النسخة وظننت ان المراة تحسن ان تقرا فقالت لا يمكنني ان اقراه في هذا المكان فصعدت
الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرت به وغيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك
عليه السلم كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت
وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان
من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة
فاخذتها وكنت اعمل بها ورايت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر

الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احداً حتى يدخل المسجد واري جماعة من الرجال من بلدان شتّى يأتون
باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعاً معهم ورايت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فتكلموها و
تكلّمهم ولا افهم عنهم ورايت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد **نسخة الدفتر الذي فيه**
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلّ على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق
المصطفى في الظلال المطهّر من كل آفة البريء من كل عيب المؤمّل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوّض اليه دين الله
اللهم شرّف بنيانه وعظّم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيّض وجهه واعطه الفضل والفضيلة
والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والآخرون وصلّ على امير المؤمنين ووارث
المرسلين وقائد الغرّ المحجّلين وسيّد الوصيين وحجة رب العالمين وصلّ على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصلّ على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصلّ على
علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصلّ على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصلّ على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصلّ على موسى
بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصلّ على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصلّ على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصلّ على علي بن محمد امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصلّ على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين وصلّ على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صلّ
على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم دينك واركان توحيدك
وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم

لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم
نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صلّ على محمد وعليهم صلاة كثيرة
دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصلّ على وليك المحيي سنتك
القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم
اعزّ نصره ومدّ في عمره وزيّن الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه
ارادة الظالمين وخلّصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته
وجميع اهل الدنيا ما تقرّ به عينه وتسرّ به نفسه وبلّغه افضل امله في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير اللهم
جدّد به ما محي من دينك واحي به ما بدّل من كتابك واظهر به ما غيّر من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه
غضاً جديداً خالصاً مخلصاً لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نوّر بنوره كل ظلمة و
هدّ بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر واجر
حكمه على كل حكم واذلّ بسلطانه كل سلطان اللهم اذلّ كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده و
استأصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صلّ على محمد المصطفى و
علي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار
التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصلّ على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومدّ في
اعمارهم وزد في آجالهم وبلّغهم اقصى آمالهم ديناً ودنيا وآخرة انك على كل شيء قدير **فصل** واما ظهور المعجزات
الدالة على صحة امامته في زمان الغيبة فهي اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفاً منها اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند

ابي مال جليل فحملته وركبت في السفينة وخرجت معه مشيعاً له فوعك وعكاً شديداً فقال يا بني ردني فهو
الموت واتق الله في هذا المال واوصى اليّ ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق
واكتري داراً على الشط ولا اخبر احداً فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد انفذته والا تصدقت به فقدمت
العراق واكتريت داراً على الشط وبقيت اياماً فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف كذا و
كذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علماً فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياماً لا يرفع بي رأس فاغتممت فخرج
اليّ قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله ◦ وبهذا الاسناد عن محمد بن الفضل بن زيد اليماني قال كتبت في معنيين واردت
ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته مفسراً ◦ وبهذا
الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الملك
فاوصى اليّ في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني
منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احداً فاذا الكتاب قد ورد
علي من العراق ان وجه السبعمائة دينار التي قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقة ◦ وبهذا الاسناد عن
علي عمن حدثه قال ولد لي مولود فكتبت استأذن في تطهيره في اليوم السابع فورد لا تفعل فمات اليوم السابع او الثامن
ثم كتبت بموته فورد ستخلف الله غيره وتسميه احمد ومن بعد احمد جعفر فجاء كما قال ◦ وبهذا الاسناد عن علي بن محمد
عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفناً فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة
ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته ◦ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان
بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الق ابن الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة
ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه وأما ما ظهر من جهته من التوقيعات فكثيرة نذكر طرفاً منها اخبرني جماعة عن ابي محمد

غير صحيح صح

الشهرية بالكسر ضرب من البراذين ق

لنا صح

التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي قال حدثني محمد بن علي بن بنان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبدة
النيسابوري قال حدثني علي بن ابراهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال تشاجر ابن ابي غانم
القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عم مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتاباً و
انفذوه الى الناحية المقدسة واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه صع بسم الله الرحمن الرحيم عافانا
الله واياكم من الضلالة والفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي اليّ ارتياب
جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله
معنا ولا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا يا هؤلاء
ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله والرسول
واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلم او ما رأيتم
كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عم الى ان ظهر الماضي عم كلما غاب
علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه
كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي عم مضى سعيداً فقيداً
على منهاج آبائه عليهم السلم حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يسد مسده لا ينازعنا موضعه
الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من
حقنا ما تبين منه عقولكم ويزيل شكوكم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر
الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى الشمال
واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة

اطيعوا صح

صلاحكم وحسنكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال المتتابع في غيه المضاد لربه الداعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله لي اسوة حسنة وسيردي الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسوا والافات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلم على جميع الاولياء والمومنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما ٥ وبهذا الاسناد عن ابي الحسن محمد بن جعفر الاسدي رض عن سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان ع وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب الي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلم مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة يأتين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة

ردي كرضي، ردي هلك
وارداه تي

والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عم ثم الى الاوصياء من ولده واحدا واحدا احيى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تأدى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك

سنهم صح

وامتحن وسلم عن آية من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها ليتعلم حاله ومقداره و
يظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان يكون
في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب
في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد ۞ واخبرني جماعة عن
جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما عن محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان
العمري رة ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عم اما ما
سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد
قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عم واما الفقاع فشربه
حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما
آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله عز وجل كذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان فرضي الله عنه وعن ابيه من قبل
فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول
عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب
محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم واني منهم بريء وآبائي عليهم السلم منهم براء
واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل
الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم قد شكوا في دين الله على ما يصلوننا به فقد اقلنا من
استقال ولا حاجة لنا في صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن

اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج
لا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب
واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد
كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلم عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ۞ واخبرنا
الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن
تربك الرهاوي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وقال ابو الحسن علي بن احمد بن الدلال القمي

علي بن مح

قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا
محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله تعالى اقدر الائمة على
ذلك وفوضه اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن
عثمان العمري فتسالونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فانه الطريق الى صاحب الامر عم فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت
الى قوله فكتبوا المسالة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم
الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم واما الائمة عليهم السلم فانهم يسالون الله
تعالى فيخلق ويسالونه فيرزق ايجابا لمسالتهم واعظاما لحقهم ۞ وبهذا الاسناد عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن بنت
ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو الحسن بن كثير النوبختي رة وحدثتني به ام كلثوم
بنت ابي جعفر محمد بن عثمان رض انه حمل الى ابي جعفر رض في وقت من الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر عم من قم ونواحيها
فلما وصل الرسول الى بغداد ودخل الى ابي جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه وجاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقي
شيء مما استودعته فاين هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا سيدي في يدي الا وقد سلمته فقال له ابو جعفر بلى قد بقي شيء

فارجع الى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع اليه فمضى الرجل فبقي اياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من
كان في جملته فرجع الى ابي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي مما سلم الي الا وقد حملته الى حضرتك فقال ابو جعفر فانه
يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال له الرجل اي والله يا سيدي لقد
نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست ادري الآن اين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه الا فتشه وحله وسأل
من حمل اليه شيئا من المتاع ان يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر يقال لك امض
الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين القطن في دار القطن فافتق احدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا
وكذا فانهما في جانبه فتحير الرجل مما اخبره به ابو جعفر ومضى لوجهه الى الموضع ففتق العدل الذي قال له افتقه فاذا الثوبان
في جانبه قد اندسا مع القطن فاخذهما وجاء بهما الى ابي جعفر فسلمهما اليه وقال له لقد انسيتهما لاني لما شددت المتاع
بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه واخبره به ابو جعفر عن عجيب الامر الذي لا
يقف عليه الا نبي او امام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ
على يده كما ينفذ التجار الى اصحابهم على يد من يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابي جعفر ولا كتاب لان الامر
كان حادا في زمان المعتضد والسيف يقطر دما كما يقال وكان سرا بين الخاص من اهل هذا الشأن وكان ما يحمل به
الى ابي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وانما يقال امض الى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان يشعر بشيء ولا
يدفع اليه كتاب لئلا يوقف على ما تحمله منه ۵ اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن احمد بن موسى
الدقاق ومحمد بن احمد الشيباني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي الكوفي رض
انه ورد عليه فيما ورد من جواب مسائله عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه واما ما سألت عنه من الصلوة عند
طلوع الشمس وعند غروبها فليس كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف

من الاوعی

الشيطان بشيء افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي فيمن افطر يوما
من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلاث كفارات فاني افتي به فيمن افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك
في روايات ابي الحسين الاسدي فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رض ۵ اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون
عن ابي علي محمد بن همام قال ابو علي وعلى خاتم ابي جعفر السمان رض لا اله الا الله الملك الحق المبين فسألته عنه فقال حدثني
ابو محمد يعني صاحب العسكر ع عن آبائه عليهم السلم قالوا كان لفاطمة ع خاتم فصه عقيق فلما حضرتها الوفاة دفعته الى الحسن
فلما حضرته الوفاة دفعه الى الحسين قال الحسين فاشتهيت ان انقش عليه شيئا فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم ع فقلت له
يا روح الله ما انقش على خاتمي هذا قال انقش عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانه اول التورية وآخر الانجيل ۵
واخبرنا جماعة عن ابي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا علي بن محمد

بن علي بن الحسين

الكليني قال كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد انك تحتاج اليه سنة احدى
وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر ۵ واخبرني جماعة عن احمد بن محمد بن عياش
قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثني ابن ابي سورة قال كنت بالحاير زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق
البر فلما انتهيت الى المسناة جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة
فقلت نعم فمشينا معا يحدثني واحدثه ويسألني عن حالي فاعلمته اني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت الي فقال اذا دخلت

لي صح

الكوفة فأت ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه سيخرج اليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل
الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا ادري اين سلك ودخلت الكوفة
فقصدت ابا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت عليه بابه كما قال لي وخرج الي وفي يده دم الاضحية فقلت له يقال
لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة ودخل فاخرج الي الصرة فسلمها الي فاخذتها

وانصرفتُ ۞ واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال
حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد
رايت ابنًا لابي سورة وكان ابو سورة احد مشايخ الزيدية المذكورين قال ابو سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله عم اريد
يوم عرفة فعرّفت يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت فابتدأت اقرأ من الحمد واذا شاب حسن الوجه
عليه جبة سيبني فابتدأ ايضا من الحمد وختم قبلي او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحاير فلما صرنا على
شاطئ الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة
ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فاذا نحن على العوفي
على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فسيخرج اليك من منزله وفي يده الدم
من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض اخوانك فخذها منه قال
ابو سورة فصرت الى ابي طاهر بن الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله ورايته فدخل واخرج اليّ الصرة
الدنانير فدفعها اليّ وانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا
الحديث ابا الحسين محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بارض الهر فقال هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه
سمة فصرفت الناس كلهم وقلت له من انت فقال انا رسول الخلف عم الى بعض اخوانه ببغداد فقلت له معك راحلة فقال
نعم في دار الطلحيين فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه غلامًا فاحضر راحلة واقام عندي يومه ذلك واكل من طعامي
وحدثني بكثير من سري وضميري قال فقلت له على اي طريق تأخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم آتي وادي الرملة ثم آتي
الفسطاط وابتع الراحلة فاركب الى الخلف عم الى المغرب قال ابو الحسين محمد بن عبيد الله فلما كان من الغد ركب راحلته و
ركبت معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وانا اراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله

محمد بن زيد فحدثت ابا بكر محمد بن ابي دارم اليمامي وهو من احد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال هذا حق جاءني
منذ سنيات ابن اخت ابي بكر بن النخالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية فقلت من اين واين كنت فقال لي انا
مسافر منذ سبع عشرة سنة فقلت له فايش اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان
في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان وله امام وكان شاب يخرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام ويرجع
من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي ورايت منظره شاب نظيف عليه عباء انا والله
احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال لي شانك فلم ازل اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم
من انت اعزك الله قال انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي
مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك وهو على حالته من صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احتاج
الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري كثرة الهرج والمرج و
الفتن وآتي مكة فاكون في المسجد الحرام فيقول انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في
وجهي ثم يقول يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع
الناس عند اياسهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله افرق من البحر
فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرفت عنه ۞ اخبرني جماعة عن ابي عبد الله
احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة وانا شاب احدى قدماتي ومعي رجل من اخواننا
قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ره واستتاره ونصبه ابا جعفر محمد
بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه و
يلقونه لانه كان صاحب الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك

الناس هم

ان تلقى ابا جعفر وتحدث به عهداً فانه المنصوب اليوم لهذه الطايفة فاني اريد ان اسأله شيئاً من الدعاء يكتب به الى
الناحية قال فقلت نعم فدخلنا اليه فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا فاقبل على صاحبي فقال
من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي انا
من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدنا اريد
المكاتبة في شيء من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسأل انا ايضاً مثل ذلك وكنت اعتقدت
في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني
بمنزلة فقلت في نفسي اسأل الدعاء لي من امر قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا اسأل حاجة قال
وما هي قلت الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ درجاً بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب والزراري يسأل
الدعاء في امر قد اهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنسأله عن حوائجنا
التي كنا سألناه فمضيت معه ودخلنا عليه فحين جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسايل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها
فاقبل على صاحبي فقرأ عليه جواب ما سأل ثم اقبل علي وهو يقرأ فقال واما الزراري وحال الزوج والزوجة فاصلح
الله ذات بينهما قال فورد علي امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال لي قد ورد عليك هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي
شيء فقلت لانه سر لم يعلمه الا الله تعالى وغيري فقد اخبرني به فقال اتشك في امر الناحية اخبرني الآن ما هو فاخبرته
عطف على الاستفتاء لا المنفي
فعجب منه ثم قضي ان عدنا الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني
واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان
الزراري رحمه الله اجازة وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون من
ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول امرأة تزوجتها وانا حديث السن

وسني اذ ذاك دون العشرين سنة فدخلت بها في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم في ان يحولوها
الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتاً فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر في ولادها
ولا في موتها ولم ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني وبينهم ثم اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلي
فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المرأة الي وقدّر ان حملت المرأة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي
على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غايب عنها ابنة وبقينا على حالة
الشر والمضارمة سنين لا آخذها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر محمد بن احمد الزجوزجي
ره وكان لي كالعم والوالد فنزلت عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء
فقال لي تكتب رقعة وتسأل الدعاء فيها فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المرأة
الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر ره الى محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رض وهو اذ
ذاك الوكيل فدفعناها اليه وسألناه انفاذها فاخذها مني وتأخر الجواب عني اياماً فلقيته فقلت له قد ساءني تأخر
الجواب عني فقال لا يسوءك فانه احب الي لك واومى الي ان الجواب ان قرب كان من جهة الحسين بن روح رض وان
تأخر كان من جهة الصاحب ع فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الي ابو جعفر
الزجوزجي ره يوماً من الايام فصرت اليه فاخرج لي فصلاً من رقعة وقال لي هذا جواب رقعتك فان شئت ان تنسخه
فانسخه ورده فقرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل ودخلنا
الكوفة فسهل الله لي نقل المرأة بايسر كلفة واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولاداً واسأت اليها اساءات و
استعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين احد من اهلها الى ان فرق الزمان بيننا
قالوا قال ابو غالب ره وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعة اسأل فيها ان يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في

ذلك الوقت لتقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما
كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك وألححت في ذلك فكتب الي ان اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك
تحتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن اخي ابي جعفر ره لثقتي به وموضعه من الديانة و
النعمة فلم تمض الايام حتى اسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها وذهب فيها من غلاتي ودوابي وآلتي
نحو من الف دينار واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار والف وخمسمائة درهم ولزمني في اجرة
الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها ۞ واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن
احمد بن داود القمي ره عن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح يسأله
ان يباهله وقال انا صاحب الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرته باطنا وظاهرا فباهلني فانفذ اليه الشيخ
رضه في جواب ذلك اينا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك في
سنة ثلث وعشرين وثلثمائة قال ابن نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رضه قال اخبرنا ابو محمد الحسن
بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضه التوقيع في لعن ابن ابي العزاقر
انفذه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام ره في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي
ره علي وعرفني ان ابا القاسم رضه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وفي حبسهم فأمر باظهاره وان لا يخشى و
يأمن فتخلص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت في اصل عتيق كتب بالاهواز في المحرم سنة
سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر
بن علي بن ابي طالب الجواني قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر رجل انكر ولده فانفذوا رجلا الى الشيخ
صانه الله وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقرأه وامره ان يذهب الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله

ليجيب عن الكتاب فصار اليه وانا حاضر فقال له ابو عبد الله الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا
فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمي محمدا قال ابن نوح
وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي لما قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي
ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته
بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضه ان يسأل الحضرة ان
يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين
قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه ره ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في
الفقه يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس
ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون
لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة صاحب الامر عم لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم قال وسمعت ابا عبد الله بن
سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم
فحملني ابي وعمي في صباي وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضه فسألاه ان يسأل
الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي
الى الحير فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي ابي وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم
قال ابو عبد الله بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري الصوت ۞ اخبرني محمد بن محمد النعمان والحسين بن
عبيد الله عن محمد بن احمد الصفواني ره قال رأيت القاسم بن العلا وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين
سنة صحيح العينين لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين عليهما السلم وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفا

القاسم صح

الفيج معرب پيک ق

بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيما عنده بمدينة الران من ارض اذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب
الزمان عليه السلام على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله ارواحهما فانقطعت
عنه المكاتبة نحوا من شهرين فقلق رحمه الله لذلك فبينا نحن عنده نأكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق لا
يسمى بغيره فاستبشر القاسم وحول وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه وعليه جبة
مضربة وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء
فغسل يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج فناوله
القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله ففضه وقرأه حتى احس القاسم
بنكايته فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج فيّ شيء فقال ابو عبد الله ما تكره فلا قال القاسم فما هو قال
نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم في سلامة من ديني
فقال في سلامة من دينك فضحك رحمه الله فقال ما اؤمل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلاثة ازر و
حبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا ابو الحسن عليه السلام و
كان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد السنيزي وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه
مودة في امور الدنيا شديدة وكان القاسم يوده وقد كان عبد الرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر بن
حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد عمران
بن المفلس والاخر علي بن جحدر ان اقرءا هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد فاني احب هدايته وارجو يهديه الله بقراءته
هذا الكتاب فقالا لا اله الا الله الله الله فان هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال
انا اعلم اني مفش لسر لا يجوز لي اعلانه لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل لهذا الامر هو ذا

الرحمن

اقرئه الكتاب فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه
فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرأ عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى موضع
النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز
وجل يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
فضحك القاسم وقال اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي هو الرضا من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا
ولكن ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شيء وان انا مت فانظر
لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القاسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم
العلة واستند في فراشه الى الحائط وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله بن
حمدون الهمداني وكان جالسا ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن جحدر
وانا وجماعة من اهل البلد نبكي اذ اتكى القاسم على يديه الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا مواليّ
كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت اجفان
عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء
اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الي يا ابا حامد الي يا ابا علي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين فقال له ابو حامد
تراني وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة واتاه الناس من العوام ينظرون اليه وركب
القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل عليه فقال له يا
ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتما فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلاثة اسطر فتناوله القاسم رحمه الله فلم يمكنه
قراءته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القاسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك

مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القاسم على ماذا قال على ما تأمرني به يا ابه قال على ان ترجع
عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا تعرفها
فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج
فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه ابوه وفيما اوصى الحسن ان قال يا بني
ان وُهِلت لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيذه وسايرها ملك
لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين
وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه الله فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح واسيداه فاستعظم
الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع
عما كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن جحدر غسل القاسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية
اثواب على بدنه قميص مولاه ابي الحسن وما يليه السبعة الاثواب التي جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب
تعزية على الحسن من مولانا عم في آخره دعاء الهمك الله طاعته وجنبك معصيته وهو الدعاء الذي كان دعا به
ابوه وكان آخره قد جعلنا اباك اماما لك وفعاله لك مثالا ۞ وبهذا الاسناد عن الصفواني قال وافى الحسن بن
علي الوجنا النصيبي سنة سبع وثلثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلا شيعيا غير انه كان ينكر وكالة
ابي القاسم بن روح رض ويقول ان هذه الاموال تخرج في غير حقوقها فقال الحسن بن علي الوجنا لمحمد بن الفضل يا
ذا الرجل اتق الله فان صحة وكالة ابي القاسم كصحة وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وقد كانا نزلا ببغداد
على الزاهر وكنا حضرنا للسلام عليهما وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو الحسن بن ظفر وابو القاسم بن الازهر
فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن بن علي فقال محمد بن الفضل للحسن من لي بصحة ما تقول وتثبت وكالة الحسين

كان صح

بن روح فقال الحسن بن علي الوجنا ابين لك ذلك بدليل يثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير
فيه ورق طلحي مجلد باسود فيه حسابات فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض وقال
لمحمد بن الفضل ابروا لي قلما فبري قلما واتفقا على شيء بينهما لم اقف انا عليه واطلعوا عليه ابا الحسن بن ظفر وتناول
الحسن بن علي الوجنا القلم وجعل يكتب ما اتفقا عليه في تلك الورقة بذلك القلم المبري بلا مداد ولا يؤثر فيه
حتى ملأ الورقة ثم ختمه واعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يخدمه وانفذ بها الى ابي القاسم الحسين بن
روح ومعنا ابن الوجنا لم يبرح وحضرت صلوة الظهر فصلينا هناك ورجع الرسول فقال قال لي امض فان
الجواب يجيء وقدمت المائدة فنحن في الاكل اذ ورد الجواب في تلك الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل فلطم محمد
بن الفضل وجهه ولم يتهنا بطعامه وقال لابن الوجنا قم معي فقام معه حتى دخل على ابي القاسم بن روح رض و
بقي يبكي ويقول يا سيدي اقلني اقالك الله فقال ابو القاسم يغفر الله لنا ولك ان شاء الله ۞ اخبرنا جماعة عن
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد
طرف سوق العطش في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد الى علي بن عيسى بن الجراح وهو
يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير وان ذهبنا نعطي كل ما تسئلونا طال
ذلك او كما قال فقال له العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل
ذكره فخرج وهو مغضب قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت
فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رض فشكوت اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني الرسول بمائة درهم
عدد ووزن مائة درهم ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال لي مولاك يقرئك السلام ويقول اذا همك امر او غم
فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى

وشي من حنوط

حاجتك في هذه الليلة فاذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فيكون هذا كفنك
وهذا حنوطك وهذا جهازك فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول واذا انا بالمشاعل على بابي والباب
يدق فقلت لغلامي خير يا خير انظر اي شيء هو ذا فقال هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله الي فقال
لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد اركب الي فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى شارع الرزازين
فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك
واعتذر الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال وقال ابو محمد الحسن بن محمد
فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا الى عمتي فلانة فلم يسمها وقد نعيت
الى نفسي وقد قال لي الحسين بن روح ره اني املك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت رأسه وعينيه
وقلت له يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم قال فاخرج لي الاكفان فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن وثلثة
اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة فاخرج الدراهم فوزنها مأة درهم وعددها مأة درهم فقلت له يا سيدي
هب لي منها درهما اصوغه خاتما فقال وكيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه و
قبلت رأسه وعينيه فاعطاني درهما شددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت
المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبي ودفاتري واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة
مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ
فادخلني اليه فقال لي ما لك يا سيدي فقلت الدرهم الذي اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بزنفيلجة واخرج الدراهم
فاذا هي مأة عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسألته رده الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ومات قبله محمد
بن اسمعيل بعشرة كما قيل ثم توفي ره وكفن في الاكفان التي دفعت اليه ۞ واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن

الحسين بن موسى بن بابويه وابي عبد الله الحسين بن علي اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود ره قال سألني
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رض بعد موت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ان اسأل ابا القسم الروحي
قدس الله روحه ان يسأل مولانا صاحب الزمان ع ان يدعو الله ان يرزقه ولدا قال فسألته فانهى ذلك ثم
اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين ره فانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد
قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس
الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رض تلك السنة محمد بن علي وبعده اولاد ولم يولد لي قال ابو جعفر بن بابويه
وكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رض وارغب
في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام ع وقال ابو عبد الله
بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى
اسراعي في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام ۞ واخبرنا
جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل قال كانت امرأة يقال لها زينب من اهل آبة و
كانت امرأة محمد بن عبديل الآبي معها ثلثمأة دينار فصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت احب ان يسلم
هذا المال من يدي الى يد ابي القاسم بن روح رض قال وانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم بن
روح رض اقبل عليها بلسان آبي فصيح فقال لها زينب جونا جون بذاكوليه جونسه ومعناه كيف انت وكيف
كنت وما خبر صبيانك فاستغنيت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت ۞ واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم بن روح
قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسألك عن شيء فقال له سل

عما بدا لك وذكر مسائل ذكرناها في غير هذا الموضع قال محمد بن ابرهيم بن اسحق فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رح
من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما قال من عند نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء
فتخطفني الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل برأيي ومن عند نفسي بل
ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة ع ۝ واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال
حدثني جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة الكواكب ان (تناثر)
والدي رض كتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في
هذه السنة فاعاد وقال هو نذر واجب افيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب ان كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة وكان
في القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخر ۝ واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا
ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق الاسروشني قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن بن ابي صالح الخجندي وكان قد الح في
الفحص والطلب وسار في البلاد وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب ع يشكو
تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما تسكن اليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه قال فخرج الي توقيع
نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب
وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسرورا والحمد لله ۝ واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال جرى بيني و
بين والدة ابي العباس يعني ابنه من الخصومة والشر امر عظيم ما لا يكاد ان يتفق وتتابع ذلك وكثر الى ان ضجرت به و
كتبت على يد ابي جعفر اسأل الدعاء فابطأ عني الجواب مدة ثم لقيني ابو جعفر فقال قد ورد جواب مسألتك فجئته فاخرج
الي مدرجا فلم يزل يدرجه الى ان اراني فصلا منه فيه واما الزوج والزوجة فاصلح الله بينهما فلم نزل على حال الاستقامة
ولم يجر بيننا بعد ذلك شيء مما كان يجري وقد كنت اتعمد ما يسخطها فلا يجري فيها شيء هذا معنى لفظ ابي غالب رح

او قريب منه قال ابن نوح وكان عندي انه كتب على يد ابي جعفر بن ابي العزاقر قبل تغيره وخروج لعنه على ما حكاه
ابن عياش الى ان حدثني بعض من سمع ذلك معي انه انما عني ابا جعفر الزجوزجي رض وان الكتاب انما كان من الكوفة
وذلك ان ابا غالب قال لنا كنا نلقى ابا القاسم الحسين بن روح رض قبل ان يفضي الامر اليه صرنا نلقى ابا جعفر بن الشلمغاني
ولا نلقاه وحدثنا بهاتين الحكايتين مذاكرة لم اقيدهما وقيدهما غيري الا انه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى
سمعتهما منه ما لا احصي والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد وآله ۝ واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رض مع جماعة منهم علي
بن القصري فقام اليه رجل فقال اني اريد ان اسألك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين ع اهو
ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه
على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان
ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير
صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق
قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتوا بشيء نعجز عن ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه
فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من
طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها
لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه و
الابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل
البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه

واخرى مغلوبين صح

بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم
عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل
ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة و
البلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين
ولا متجبرين وليعلم العباد انهم عليهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله ثابتة
على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس
الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتداني فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر
من السما فتخطفني الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برايي ومن عند نفسي بل
ذلك من الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه قد ذكرنا طرفا من الاخبار الدالة على امامة ابن الحسن وثبوت
غيبته ووجود عينه لانها اخبار تضمنت الاخبار بالغائبات وبالشي قبل كونه على وجه خارق للعادة لا يعلم ذلك
الا من اعلمه الله على لسان نبيه ووصل اليه من جهة من دل الدليل على صدقه ولولا صدقهم لما كان كذلك لان المعجزات
لا تظهر على يد الكذابين واذا ثبت صدقهم دل على وجود من اسندوا ذلك اليه ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لئلا
يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب **فصل** في ذكر العلة المانعة لصاحب الامر من الظهور لا علة تمنع من ظهوره
الا خوفه على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة
وكذلك الانبياء انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من
يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكذلك

فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب
والحيلولة تنافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها و
ليس هذا كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله
يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال ويطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات
والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى فساد وجوب الرياسة فان قيل اليس
آباؤه عليهم السلم كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا آباؤه عليهم السلم حالهم بخلاف حاله
لانه كان المعلوم من حال آبائه لسلاطين الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف
ويزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم
اذا امنوهم على مملكتهم ولم يخافوا جانبهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك
ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى فورته فيتتبع ويرصد ويوضع
العيون عليه ويعنى به خوفا من وثبته ورهبة من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج الى التحرز والاستظهار بان يخفي شخصه عن
كل من لا يامنه من ولي وعدو الى وقت خروجه وايضا فآباؤه عليهم السلم انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم
حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم انه ليس بعده
من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال آبائه وهذا واضح
بحمد الله فان قيل باي شي يعلم زوال الخوف وقت ظهوره ابوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او بعلم ضروري فذلك
ينافي التكليف او بامارة توجب غلبة الظن ففي ذلك تغرير بالنفس قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان الله اعلمه على
لسان نبيه واوقفه عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له وقت

عليه وانما اخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فعالم به لا يرجع الى الظن والثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة
الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد اعلم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون
الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الزور والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات
والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله وقد ورد بهذه الجملة التي
ذكرناها ايضا اخبار تعضد ما قلناه نذكر طرفا منها ليتأنس به ان شاء الله اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر
محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل وروي ان في صاحب الامر سنة من
موسى ع قلت وما هي قال دوام خوفه وغيبته من الولاة الى ان اذن الله بنصره ولمثل ذلك اختفى رسول الله ص في الشعب
تارة واخرى في الغار وقعد امير المؤمنين ع عن المطالبة بحقه وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اكتتم رسول الله ص بمكة مستخفيا
خائفا خمس سنين ليس يظهر وعلي ع معه وخديجة ثم امره الله تعالى ان يصدع بما يؤمر فظهر واظهر امره وسعد
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد الله بن علي الحلبي قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول مكث رسول الله ص بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلاث عشرة سنة منها ثلاث سنين
مستخفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله ان يصدع بما يؤمر فاظهر ح الدعوة وروى احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال سألت ابا جعفر ع
ان يسمي القائم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد سألتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة
بضعة وروى سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال

سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة
وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول اذا مات ابوه فلا خلف ومنهم من يقول هو حمل ومنهم
من يقول هو غائب ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة
فعند ذلك يرتاب المبطلون قال فقلت جعلت فداك وان ادركت ذلك الزمان فاي شيء اعمل فقال يا زرارة ان
ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك الى آخره
وروى سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا قال رسول الله ص في وصيته
لامير المؤمنين ع يا اخي ان قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم
وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة
في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق
لا ان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم
ومعصية والله تعالى لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما يتفق في هذه الحال وما للمؤمن
من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان يفرج الله عنهم وانا اذكر طرفا من الاخبار الواردة في هذا
المعنى اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس قال حدثني علي بن محمد بن
قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن ابن ابي نجران عن محمد بن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله جماعة
نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء انتم ايهات ايهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله لا
يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد وروى سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن

الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عم
فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال
لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي
الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون ۝
احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن عم اما والله لا
يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا حتى لا يبقى منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ۝ سعد بن عبد الله عن الحسين بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه
لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه ۝
احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن عمرو بن مساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا
عبد الله عم يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات قتل باي واد سلك
ولتدمعن عليه عيون المؤمنين وليكفأن كما يكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان
وايده بروح منه ولترفعن اثنا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت وقلت فكيف نصنع فقال يا ابا عبد الله
ونظر الى الشمس داخلة الى الصفة فقال ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس ۝ وروى محمد
بن جعفر الاسدي عن ابي سعيد الآدمي عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا
ابا عبد الله عم يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى فقال اما ترضون ان
تكونوا في الثلث الباقي ۝ وروى عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى

تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو ۝ وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر عم انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة
شيعة آل محمد كمخيض الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى
انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها ۝ وعنه عن ابيه عن
نوح بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال قال لي ابو عبد الله والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج
يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن
كما يغربل الزوان من القمح ۝ وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال قال
امير المؤمنين عم وذكر القائم فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة ۝ عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي
الاسدي قال سمعت امير المؤمنين عم يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض ۝
وقد روي عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عم يا علي ان الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه علي
ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امركم حضركم فاعطيتم
محضه وكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة
سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس و
تقريبا للفرج ۝ وروى الشلمغاني في كتاب الاوصياء ابو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمرو وجماعة الى العسكر
وراوا ايام ابي محمد عم في الحياة وفيهم علي بن احمد بن طنين فكتب جعفر بن محمد بن عمرو يستأذن في الدخول الى القبر فقال له علي
بن احمد لا تكتب اسمي فاني لا استأذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر ادخل انت ومن لم يستأذن فصل في ذكر طرف

من اخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة وقبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة نذكر طرفا من اخبار من كان يختص
بكل امام ويتولى له الامر على وجه من الايجاز ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة ومن كان مذموما سيّئ المذهب
ليعرف الحال في ذلك وقد روي في بعض الاخبار انهم قالوا خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما
قالوا لان فيهم من غيّر وبدّل وخان على ما سنذكره وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح
الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام
انهم قالوا خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرأون ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك فيها وانتم القرى الظاهرة فمن المحمودين حمران بن اعين اخبرنا الحسين
بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال قال ابو جعفر وذكرنا حمران بن اعين فقال لا يرتد والله ابدا ثم اطرق هنيهة
ثم قال اجل لا يرتد والله ابدا ومنهم المفضل بن عمر بهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن احمد المنقري عن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن احمر قال دخلت على ابي عبد الله ع و
انا اريد ان اسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال
نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى
أحصيت بضعا وثلثين مرة يكررها وقال انما هو والد بعد الوالد وروي عن هشام بن احمر قال حملت الى ابي ابرهيم
الى المدينة اموالا فقال ردها فادفعها الى المفضل بن عمر فرددتها الى جعفي فحططتها على باب المفضل وروي عن موسى بن بكر
قال كنت في خدمة ابي الحسن ع فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه
ويقول اوصله الى المفضل ومنهم المعلى بن خنيس وكان من قوام ابي عبد الله وانما قتله داود بن علي بسببه وكان محمودا

عنده ومضى على منهاجه وامره مشهور فروي عن ابي بصير قال لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس وصلبه عظم ذلك على
ابي عبد الله ع واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي والله انه لاوجه عند الله
منك في حديث طويل وفي خبر آخر انه قال اما والله لقد دخل الجنة ومنهم نصر بن قابوس اللخمي فروي انه كان وكيلا لابي
عبد الله ع عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد الرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبد الله ع ومات
في عصر الرضا ع على ولايته ومنهم عبد الله بن جندب البجلي كان وكيلا لابي ابرهيم ولابي الحسن الرضا عليهما السلام و
كان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الاخبار ومنهم على ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني في
آخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي
وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم وخرج عن ابي جعفر ع ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله ولرسوله عليه ومضى رحمه الله
غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزاء سعيه واما محمد بن سنان فانه روي عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت
ابا جعفر الثاني ع يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني وما خالف ابي قط ومنهم عبد العزيز
بن المهتدي القمي الاشعري خرج فيه عن ابي جعفر ع قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله
لك ولهم الذنوب ورحمنا واياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا واياك ورضي عنك برضاي عنك ومنهم علي بن مهزيار
الاهوازي وكان محمودا اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابنداد
الاسكافي عن العلاء المذاري عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن ابي جعفر الثاني بخطه بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة وحشرك الله معنا يا علي قد
بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان

اكون صادقاً فجزاك الله جنات الفردوس نزلاً فاخفي علي بيانك ولا احد منك في الحر والبرد في الليل والنهار
فاسأل الله اذا جمع الخلائق للقيامة ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء ومنهم ايوب بن نوح بن دراج
ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحيا قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف
قدامه فامره بشيء ثم انصرف والتفت الي ابو الحسن عليه السلام وقال يا عمرو ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر
الى هذا ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلاً مرضيا من وكلاء ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام روى احمد بن علي الرازي
عن علي بن مخلد الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رض قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات
العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبوله
ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري فامر له بثلثين الف دينار ومنهم
ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام
الى الموالي ببغداد والمداين والسواد وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله
من وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتبت بخطي ٩ وروى محمد بن يعقوب رفعه
الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسأله عن ابي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر وعن ابن بند وكتب الي ذكرت ابن راشد
ره فانه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند العاصمي وابن بند ضرب بالعمود وقتل وابن عاصم ضرب بالسياط
على الجسر ثلثمائة سوط ورمي به في الدجلة فهؤلاء جماعة المحمودين وتركنا استقصاءهم لانهم معروفون مذكورون في
الكتب فاما المذمومون منهم فجماعة فروى علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني اذ دخل عليه صالح
بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة آلاف درهم في حل فاني انفقتها فقال له
ابو جعفر انت في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر احدهم يثب على مال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وابناء سبيلهم

فيأخذه ثم يقول اجعلني في حل أتراه ظن بي اني اقول له لا افعل والله ليسألنهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالاً
حثيثا ومنهم علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن
موسى عليه السلام وكان عندهم اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعاً في الاموال ودفعوا امامة الرضا
وجحدوه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى فلا نطول باعادته ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما رواه عبد الله
بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به ان الباطن عندي
حسب ما اظهرت لك فيمن استنبأت عنه وهو فارس لعنه الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده و
معاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت آمر ان يدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في لعنه و
هتكه وقطع اسبابه وصد اصحابنا عنه وابطال امره وأبلغهم ذلك مني واحكه لهم عني اني سائلكم بين يدي الله
عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد وكتبت بخطي ليلة الثلثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين
وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا ومنهم احمد بن هلال العبرتائي روى محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل
اختصرناه ونحن نبرأ من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه فاعلم الاسحاقي واهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر
وجميع من كان سألك ويسألك عنه ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وفارس ماهويه القزويني وغيرهم ممن لا
نطول بذكرهم لان ذلك مشهور موجود في الكتب فاما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن
علي بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري و
كان اسديا وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري ره قال ابو نصر
كان اسديا فنسب الى جده فقيل العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي قال لا يجمع على امرئ بين عثمان و
ابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضا لانه كان من عسكر سر من رأى ويقال له السمان لانه كان يتجر

رحمه الله صح

في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد ع ما يجب عليهم حمله من الاموال انفذوا الى ابي عمرو فيجعله في
جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد ع تقية وخوفا فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن
همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن
علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك اذا شهدت
في كل وقت فقول من نقبل وامر من نمتثل فقال لي صلوات الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله
وما اداه اليكم فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن ع وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر ع ذات يوم فقلت له مثل
قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في الحياة والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما ادى اليكم
فعني يؤديه قال ابو محمد هرون قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة
محل ابي عمرو واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا في بعض السنين بعد مضي
ابي محمد ع فدخلت على احمد بن اسحق بمدينة السلم فرايت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق
وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل ابي عمرو ومحله
وقلت انت الان ممن لا يشك في قوله وصدقه فاسألك بحق الله وبحق الامامين الذين وثقاك هل رايت ابن ابي محمد
الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على ان لا تخبر بذلك احدا وانا حي قلت نعم قال قد رايته ع وعنقه هكذا يريد انها
اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم قال قد نهيتم عن هذا ه وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي قال
اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن برنية الكاتب قال حدثني بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب
الحديث قال حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني الحسين بن احمد الخصيبي قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن
عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابي محمد الحسن ع بسر من راى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر

خادمه فقال يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه الى
ان ينتهي الى ان قال الحسن ع لبدر فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان فقال
له سيدنا ابو محمد ع امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين
ما حملوه من المال ثم ساق الحديث الى ان قالا ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد
زدتنا علما بموضعه من خدمتك وانه وكيلك وثقتك على مال الله قال نعم واشهدوا على ان عثمان بن سعيد العمري
وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم ه عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري
قدس الله روحه وارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي عليهما السلم حضر غسله عثمان بن سعيد رض وارضاه
وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مامورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقايق
الاشياء في ظواهرها وكانت توقيعات صاحب الامر ع تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان الى
شيعته وخواص ابيه ابي محمد ع بالامر والنهي والاجوبة عما تسأل الشيعة عنه اذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي
كانت تخرج في حيوة الحسن ع فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى ان توفي عثمان بن سعيد ره ورضي عنه وغسله ابنه
ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص
عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن ع وبعد موته في حيوة عثمان ره قال وقال جعفر بن محمد بن
مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن
نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه
اربعون رجلا فقام اليه عثمان بن سعيد العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد ان اسألك عن امر انت اعلم به مني فقال
له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرجن احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة فصاح ع بعثمان

ابيه صح

بن عمرو صح

فقام على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا
غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد عم فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا
من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله
وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه في حديث طويل قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان
بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب
جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد رحمه الله قال محمد بن الحسن مصنف هذا الكتاب رأيت
قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه حائط وبه محراب المسجد والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق
مظلم فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة الى سنة
نيف وثلثين واربعمائة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى برا وعمل عليه صندوقا
وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا
هو ابن داية الحسين عم ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة على ما هو عليه
ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان
مقامه بنص ابي محمد عم ونص ابيه عثمان عليه بامر القائم عم فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي وابن
قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري ره وذكر الحديث
الذي قدمنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم
عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند
احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك وما

انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين
يوما فاذا كان ذلك وقعت الحجة وغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكن احببت ان ازداد يقينا فان
ابرهيم عم سأل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقد اخبرني احمد بن اسحق
ابو علي عن ابي الحسن عم قال سألته فقلت له لمن اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك
عني يؤدي وما قال لك فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون قال واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد الحسن بن
علي عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما و
اطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت
له انت رأيت الخلف من ابي محمد عم فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيديه فقلت له فبقيت واحدة فقال
لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي وليس لي ان احلل واحرم ولكن
عنه عم فان الامر عند السلطان ان ابا محمد عم مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على
ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله
وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل
هذا فاجاب بمثل هذا وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه عن احمد بن هرون القاضي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن جعفر قال خرج
التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رض وفي فصل من الكتاب
انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بفعله عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه

باوليائه ومواليه عليهم السلم فلم يزل مجتهداً في امرهم ساعياً فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم نضّر الله وجهه واقاله
عثرته وفي فصل آخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رُزيت ورُزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره
الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه و
اقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك و
وفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا ● واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله
بن جعفر الحميري لما مضى ابو عمرو رضي الله عنه اتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر رض مقامه
وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين قال حدثنا
محمد بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حيوة الاب رض
وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يأمر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله
وعرف معاملتنا ذلك ● واخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري
كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل
اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار وذكرنا الخبر فيما تقدم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه
وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري
رض عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ره وغسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام
به وجعل الامر كله مردوداً اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة
والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن ع وبعد موته في حيوة ابيه عثمان بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب
بامانته والتوقيعات تخرج على يده الى الشيعة في المهمات طول حيوته بالخط الذي كانت تخرج في حيوة ابيه عثمان

لا تعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه دلايل كثيرة ومعجزات الامام ظهرت على
يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفاً منها فلا
نطول باعادتها فان ذلك كفاية للمنصف انشاء الله قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر
العمري قال كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن ع ومن الصاحب ع
ومن ابيه عثمان بن سعيد عن ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد عليهما السلم فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام
كلثوم بنت ابي جعفر رض انها وصلت الى ابي القاسم الحسين بن روح رض عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر
واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رض وارضاه قال ابو جعفر بن بابويه روى محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه
واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري
انه قال سألت محمد بن عثمان رض فقلت له رايت صاحب هذا الامر قال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو
يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رض ورايته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار
وهو يقول اللهم انتقم بي من اعدائك ● وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي
عن علي بن صدقة القمي قال خرج الى محمد بن عثمان العمري رض ابتداء من غير مسئلة ليخبر الذين يسألون عن الاسم اما السكوت
والجنة واما الكلام والنار فانهم ان وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح اخبرني
ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي ره قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على
ابي جعفر محمد بن عثمان رض يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن واسماء
الائمة عليهم السلم على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال

أُسْتَقي اليها وقد فرغتُ منه وانا في كل يوم انزل فيه فاقرأ جزاً من القران فاصعد واظنّه قال فاخذ بيدي واراينه
فاذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرتُ الى الله عزّوجلّ ودُفِنْتُ فيه وهذه الساجة
معه فلمّا خرجتُ من عنده اثبتّ ما ذكره ولم ازل مترقّبا به ذلك فما تأخّر الامر حتى اعتلّ ابو جعفر فمات في اليوم
الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله وقد سمعتُ هذا الحديث
من غير ابي علي وحدّثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنهما واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين رحمه قال حدّثني محمد بن علي بن الاسود القمي ان ابا جعفر العمري قدّس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسوّاه
بالساج فسألته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سألته عن ذلك فقال قد اُمرتُ ان اجمع امري فمات بعد ذلك
بشهرين رضي الله عنه وارضاه وقال ابو نصر هبة الله وجدتُ بخطّ ابي غالب الزراري رحمه الله وغفر له ان ابا جعفر
محمد بن عثمان العمري ره مات في آخر جمادى الاولى سنة خمس وثلثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر
العمري ره مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولّى هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم
التوقيعات بالخطّ الذي كان يخرج في حيوة الحسن ع اليهم بالمهمّات في امر الدين والدنيا وفيما يسألونه من المسائل
بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع
باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه وهو الآن في وسط الصحرا قدّس الله روحه ذكر اقامة
ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بامر الامام صلوات
الله عليه اخبرني الحسين بن ابرهيم القمي قال اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن نوح قال اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن
سفيان البزوفري ره قال حدّثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المدايني المعروف بابن قزدا في مقابر قريش قال كان
من رسمي اذا حملتُ المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه ان اقول له ما لم

يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام ع‌م فيقول لي نعم دعه فاراجعه فاقول له تقول لي
انه للامام فيقول نعم للامام ع‌م فيقبضه فصرتُ اليه آخر عهدي به قدّس الله روحه ومعي اربعمائة دينار
فقلت له على رسمي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقّفت فقلت تقبضها انت مني على الرسم فردّ عليّ
كالمنكر لقولي وقال قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلمّا رأيت في وجهه غضبا خرجت وركبت دابّتي
فلما بلغت بعض الطريق رجعتُ كالشاكّ فدققت الباب فخرج اليّ الخادم فقال من هذا فقلت انا فلان فاستأذِنْ
لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له ادْخُلْ فاستأذِنْ لي فانه لا بدّ من لقائه فدخل فعرّفه خبرَ
رجوعي وكان قد دخل الى دار النسا فخرج وجلس على سرير ورجلاه في الارض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن
رجليه فقال لي ما الذي جرّاك على الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك فقلت لم اجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو
مغضبٌ قم عافاك الله فقد اقمتُ ابا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فقلت بامر الامام فقال قم عافاك
الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرتُ الى ابي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة فعرّفته ما جرى فسُرّ به و
شكر الله عزّوجلّ ودفعتُ اليه الدنانير وما زلتُ احمل اليه ما يحصل في يدي بعد ذلك قال وسمعت ابا الحسن علي
بن بلال بن معوية المهلّبي يقول في حيوة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول
سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي يقول كان لمحمد بن عثمان ابي جعفر العمري رض له من يتصرّف له ببغداد نحو من عشرة
انفس وابو القاسم بن روح رض فيهم وكلّهم كان اخصّ به من ابي القاسم بن روح حتى انه كان اذا احتاج الى حاجة او
الى سبب ينجزه على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضيّ ابي جعفر رض وقع الاختيار عليه وكانت
الوصيّة اليه قال وقال مشايخنا كنّا لا نشكّ انه ان كانت كائنة من ابي جعفر لا يقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متيل
او ابوه لما رأينا من الخصوصيّة به وكثرة كينونته في منزله حتى بلغ انه كان في آخر عمره لا يأكل طعاما الا ما اُصلح في

منزل جعفر بن احمد بن متيل او ابنه بسبب وقع له وكان طعامه الذي ياكله في منزل جعفر وابيه وكان اصحابنا لا يشكون
ان كانت حادثة لم تكن الوصية الا اليه من الخصوصية فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على ابي القاسم سلموا ولم ينكروا
وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر رض ولم يزل جعفر بن احمد بن متيل في جملة ابي القاسم رض وبين يديه
كتصرفه بين يدي ابي جعفر العمري الى ان مات رض فكل من طعن على ابي القاسم فقد طعن على ابي جعفر وطعن على الحجة
صلوات الله عليه ٥ واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود ره
قال كنت احمل الاموال التي تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ره فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا
من الاموال في آخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي رض فكنت اطالبه بالقبوض
فشكا ذلك الى ابي جعفر رض فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كلما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد
ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر
بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري رض الوفاة كنت جالسا عند راسه اسائله واحدثه وابو القاسم
بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند راسه واخذت
بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني وتحولت الى عند رجليه قال ابن نوح وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه
قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة قال سمعت علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث وذكرا انهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك ٥ واخبرنا جماعة
عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن همام رض وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله
روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا ان حدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القاسم الحسين
بن روح النوبختي فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه وعولوا في اموركم عليه ٥ واخبرني الحسين

بن ابرهيم عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي ابو ابرهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي
ابي احمد بن ابرهيم وعمي ابو جعفر عبد الله بن ابرهيم وجماعة من اهلنا يعني بني نوبخت ان ابا جعفر العمري لما
اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني
وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله بن الوجنا وغيرهم من الوجوه والاكابر فدخلوا على ابي جعفر رض فقالوا
له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القايم مقامي والسفير بينكم
وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت
وبهذا الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثتني ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي
الله عنها قالت كان ابو القاسم الحسين بن روح رض وكيلا لابي جعفر ره سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقي باسراره
الروساء من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه قالت وكان
يدفع اليه في كل شهر ثلثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء والروساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم
لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم فحصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص ابي اياه وتوثيقه
عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فتمهدت له الحال في طول حيوة ابي الى ان انتهت الوصية اليه
بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي اولا مع ما لست اعلم ان احدا من الشيعة شك
فيه وقد سمعت بهذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسين بن كبريا وغيره ٥ واخبرني جماعة عن ابي
العباس بن نوح قال وجدت بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من ابي القاسم رض يعرفه عرفه
الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين
يسرانه زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة ● اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد
بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابرهيم النوبختي واملاء ابي القاسم الحسين بن روح رض على ظهر كتاب فيه
جوابات ومسائل انفذت من قم يسال عنها هل هي جوابات الفقيه ع او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه
حكي عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه
الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا عن المسائل ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف
منه وقد كانت اشيا خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال وغيره من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما
كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستثبت قديما في ذلك فخرج الجواب الا من استثبت بانه لا ضرر في خروج ما
خرج على ايديهم وان ذلك صحيح وروي قديما عن بعض العلماء عليهم السلم والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض
من غضب الله عليه وقال ع العلم علمنا ولا شي عليكم من كفر من كفر فما صح لكم مما خرج على يده برواية غيره له من الثقات
رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا على يده فردوه الينا لنصححه او نبطله والله
تقدست اسماؤه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا
التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام وذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن
داود قرأته عليه وذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد
بن ابرهيم النوبختي وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود نسخة الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم
اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه
لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا
ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون

ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة ص واخرج علي بن محمد بن الحسين
بن مالك المعروف بمالك باذوكة وهو ختن ص رحمه الله من بينهم فاغتم بذلك وسالني ايدك الله ان اعلمك ما ناله
من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع
لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك
الله فقهاء انا محتاج الى اشياء تسال لي عنها فروي لنا عن العالم ع انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت
عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من نحاه
الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلوته مع القوم وروي عن العالم ع ان من مس ميتا بحرارته غسل
يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل من ذلك على ما هو
لعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة
جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد
ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته التوقيع اذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى
قضى ما فاته في الحالة التي ذكر وعن المراة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته
وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان
تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت وقضته واذا كانت لها حاجة
لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها وروي في ثواب القرآن في الفرايض وغيره ان العالم
ع قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروي ما زكت صلوة لم يقرأ فيها
بقل هو الله احد وروي ان من قرأ في فرايضه الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الهمزة ويدع هذه السور التي

ذكرناها مع ما قد روي انه لا تقبل صلوة ولا تزكو الا بهما التوقيع الثواب في السور على ما قد روي واذا ترك سورة
مما فيها الثواب وقرأ قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلهما اعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك ويجوز ان
يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد
اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه اذا راى هلال شوال التوقيع
العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله في ليلتين وعن قول الله عز
وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين
ما هذه الطاعة واين هي فرايك ادام الله عزك بالتفضل علي بالمسألة من ثقة بمن النهاء غير هذه المسائل
واجابني عنها منعما مع ما تشرحه لي من امر محمد بن الحسين بن مالك المتقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتد بنعمة الله عنده و
تفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير
الدنيا والاخرة اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك
وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء ومكروه فداك وقدمني قبلك الحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين من كتاب آخر فرايك ادام الله عزك في تامل رقعتي والتفضل بما
يسهل لاضيفه الى سائر اياديك علي واحتجت ادام الله عزك ان تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد
الاول للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته
اقوم واقعد الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الاخر فانه
روي انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول
يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الجماهن هل تجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه

الجواب فيه كراهة ان تصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل غايب عنه وسأله ان
ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن الرجل ام لا الجواب
لا باس بذلك وقد اجزأ عن صاحبه وعندنا حاكة مجوس ياكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا
فهل تجوز الصلوة فيها من قبل ان تغسل الجواب لا باس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد
يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا رفع راسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد
بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا شيء عليه في رفع راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية
او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب لا شيء عليه في تركه رفع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره
حذرا على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن آخر هل
يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه او يجزيه هدي واحد
الجواب يذكره وان لم يفعل فلا باس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم
صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي في رجله بطيط لا يغطي الكعب ام لا يجوز الجواب جائز ويصلي الرجل ومعه في كمه
او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز والرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم يحج ويأخذ
على الجادة ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام
لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر وعن لبس
النعل المعطون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب جائز ذلك ولا باس وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما
في يده لا يتورع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او دخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم آكل من طعامه
عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان آكل من طعامه واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة

وانا اهدي هذا الوكيل هدية الى رجل اخر فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يتورع عن اخذ ما في يده فهل
فيه شي ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن
الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع امره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها
ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه
ايضا لذلك ويرى ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب المقام على ما هو عليه
محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في تركه ذلك مأثم ام لا الجواب في
ذلك يستحب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه الحلف على المعصية ولو مرة واحدة فان رأيت ادام الله عزك ان تسأل
لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسألة بما العمل به وتقلدني المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك
فعلت مثابا ان شاء الله اطال الله بقاءك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك واتم نعمته
عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد النبي وآله وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات
وكان ابو القاسم ره من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو
عبد الله بن غالب وابو الحسن بن ابي الطيب قالا ما رايت من هو اعقل من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ولعهدي
به يوما في دار ابن يسار وكان له محل عند السيدة والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضا تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقية
وخوفا فعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلعم ثم عمر ثم علي وقال الاخر بل
علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رض الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق
ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من

هذا القول وكان العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي
الضحك فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادس كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الي ففطن بي
فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القاسم الحسين بن روح راكبا بغلته قد
وافاني من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا عبد الله ايدك الله لم ضحكت واردت ان تهتف بي كان الذي
قلته ليس عندك بحق فقلت له كذاك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا القول
مني فقلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب الامام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال
لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثني ابو الحسن بن كبريا النوبختي
قال بلغ الشيخ ابا القاسم رض ان بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معوية وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته
فبقي مدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الى خدمته واخذه بعض الاهل فشغله معه كل ذلك للتقية قال ابو
هبة الله وحدثني ابو احمد بن درانويه الابرص الذي كانت داره في درب القراطيس قال قال لي اني كنت انا واخوتي
ندخل الى ابي القاسم الحسين بن روح رض نعامله قال وكانوا باعة ونحن مثلا عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج
من عنده بعد ما دخلنا اليه تسعة نتقرب الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ما رويناه
وما لم نروه فنكتبه عنه لحسنه رض ٩ واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله
بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رض ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي
كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى الدرب الاخر والى قنطرة الشوك رض قال وقال لي ابو نصر مات
ابو القاسم الحسين بن روح رض في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبار كثيرة منها ما اخبرني به
الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ره قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح

الا بما ان ضحك غير فتور كضحك المستهزي
صح

ره قال اختلف اصحابنا في التفويض وغيره فمضيت الى ابي طاهر بن بلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف فقال
اخرني فاخرته اياما فعدت اليه فاخرج الي حديثا باسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله امرا عرضه على
رسول الله ص ثم امير المؤمنين ع وواحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان ع ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد
الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان ثم على واحد واحد الى ان يعرض على رسول الله ص ثم
يعرض على الله فما نزل من الله فعلى ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين ه
واخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال حدثني الشيخ الحسين بن روح رض ان يحيى بن خالد سم موسى بن
جعفر عليهما السلم في احدى وعشرين رطبة وبها مات وان النبي ص والائمة عليهم السلم جميعا ما ماتوا الا بالسيف او
السم وقد ذكر عن الرضا ع انه سم وكذلك ولده وولد ولده وسأله بعض المتكلمين وهو المعروف بترك الهروي
فقال له كم بنات رسول الله ص فقال اربع قال له فايهن افضل فقال فاطمة فقال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن سنا
واقلهن صحبة لرسول الله ص قال لخصلتين خصها الله بهما تطولا عليها وتشريفا واكراما لها احديهما انها ورثت
رسول الله ص ولم يرث غيرها من ولده والاخرى ان الله تعالى ابقى نسل رسول الله ص منها ولم يبقه من غيرها ولم يخصصها
بذلك الا لفضل اخلاص عرفه من نيتها قال الهروي فما رايت احدا تكلم واجاب في هذا الباب باحسن ولا اوجز من جوابه
واخبرني ابو محمد المحمدي رض عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام ره قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الزكوزكي ره وقد
ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع غال وذلك انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول وايش كان
لابن ابي العزاقر في كتاب التكليف انما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رض فيعرضه عليه ويحككه
فاذا صح الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح رض قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي
ببغداد قال ابن تمام فقلت له فتفضل يا سيدي فادفعه حتى اكتبه من خطك فقال لي قد خرج عن يدي قال ابن تمام

فخرجت واخذت من غيره وكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية وقال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم
الشيخ الحسين بن روح رض قال سئل الشيخ يعني ابا القاسم رض عن كتب ابن ابي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة
فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل
عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذروا ما رأوا
وسأل ابو الحسن الايادي ره ابا القاسم الحسين بن روح لم كره المتعة بالبكر فقال قال النبي ص الحياء من الايمان والشروط
بينك وبينها فاذا حملتها على ان تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان فعل فهو زان قال لا ه واخبرني
الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن روح
رض كتاب التأديب الى قم وكتب الى جماعة الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا
اليه انه كله صحيح وما فيه شيء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعير
من كل واحد صاع قال ابن نوح وسمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي سئل فقيل له كيف صار
هذا الامر الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح دونك فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القى الخصوم واناظرهم
ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحجة لعلي كنت ادل على مكانه وابو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله
وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه او كما قال ه وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني في اول كتاب الغيبة الذي
صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الا لمن ادخلته فيه لان الجناية علي
فاني وليها وقال في فصل آخر ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسره وليس
ينبغي فيما بيني وبين الله الا الصدق عن امره مع عظم جنايته وهذا الرجل منصوب لامر من الامور لا يسع العصابة
العدول عنه فيه وحكم الاسلام مع ذلك جار عليه كجرائه على غيره من المؤمنين وذكره وذكر ابو محمد هرون بن موسى قال

قال لي ابو علي بن الجنيد قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القاسم الحسين بن روح في هذا الامر
الا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم تلتفت
الشيعة الى هذا القول واقامت على لعنه والبراءة منه ذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القاسم الحسين
بن روح وانقطاع الاعلام به وهم الابواب اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال
قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني
ابي عن جده عتاب بن ولد عتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال
لها نرجس ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن الا انه قيل بسبب الحمل صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة
ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر
الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رض فلما حضرت السمري رض الوفاة سئل
ان يوصي فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رض ٥ واخبرني محمد بن محمد بن النعمان
والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رض الى ابي الحسن علي بن محمد السمري
رض فقام بما كان الى ابي القاسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم
يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يؤمر بان يوصي الى احد بعده في هذا الشأن ٥ واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني ره في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن علي بن
محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه
توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري رض بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة ٥ واخبرنا

ذكر اسماء ام المهدي ع

جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد احمد بن الحسن المكتب قال كنت بمدينة السلم في السنة
التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج الى الناس توقيعا
نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع
امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره
وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني
والصيحة وهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان
اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام
سمع منه رضي الله عنه وارضاه ٥ واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم
منهم علي بن احمد بن عمران الصفار وقرابته علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا بغداد في السنة
التي توفي فيها ابي رض علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه يسألنا كل قريب عن
خبر علي بن الحسين ره فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل
ذلك فقال لنا آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان
بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه ٥
واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ان قبر ابي الحسن السمري رض في الشارع
المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من شاطئ نهر ابي عتاب وذكر انه مات رض في سنة تسع وعشرين
وثلثمائة ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية لعنهم الله اولهم المعروف بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري
عن ابي علي محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال هرون واظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد

ثم الحسن بن علي بعده عليهم السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه
عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج توقيع الامام بلعنه والبراءة منه
قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام وانهم وكلاؤه فيدعون
الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعائن
الله تترى ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب
ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى له البابية
وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر
بعد الشريعي قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه ابو جعفر رضه وتبرأ منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رضه
ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم يأذن له وحجبه ورده خائبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري
يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد عليهما السلام ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن عم ويقول فيه بالربوبية ويقول
بالاباحة للمحارم وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات والتذلل في المفعول به
وانه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك كان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات
يقوي اسبابه ويعضده اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رآه عيانا وغلام له
على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتل
محمد بن نصير العلة التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن هذا الامر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا
من هو فافترقوا بعده ثلث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات وفرقة
قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء ومنهم احمد بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام

كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد عم فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان رضه بنص الحسن عم في حيوته
ولما مضى الحسن عم قالت الشيعة له الجماعة الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض
الطاعة فقال لهم لم اسمعه ينص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمان بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل
ان مع
صاحب الزمان فلا اجسر عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرأوا منه
ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال
وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام
وامتناعه من تسليمها وادعاؤه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف وحكى
ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر بن بلال
بعد ما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند ابي طاهر يوما وعنده اخوه
ابو الطيب وابن خزر وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على الباب ففزعت الجماعة وانكرته للحال التي
كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو جعفر رضه فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين
يديه فامهلهم الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر نشدتك الله او نشدتك بالله الم يأمرك صاحب الزمان عم بحمل ما عندك
من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رضه منصرفا ووقعت على القوم سكتة فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب
من اين رايت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني ابو جعفر رضه الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني بحمل
ما عندي من المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان عم قال وقع علي من الهيبة له ودخلني من الرعب
منه ما علمت انه صاحب الزمان عم فكان هذا سبب انقطاعي عنه ومنهم الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس
احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله تعالى ان يكشف

امر الحلاج ويظهر فضيحته وخزيه وقع له ان ابا سهل بن اسمعيل بن علي النوبختي رضه ممن تجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه
اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق به ويتسوق بانقياده
على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب
ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان عم وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره
وقد امرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رضه يقول
لك اني اسئلك امرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر عليك من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبو
اليهن ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني عنهن ويبغضني اليهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه
مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن فصار القرب بعدا والوصال هجرا واريد ان تغنيني عن
الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك مع ما لي
في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ في مراسلته وجهل
في الخروج اليه بمذهبه وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل رضه احدوثة و
ضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة
عنه ۵ واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن الحلاج صار الى قم
وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت
المكاتبة في يد ابي رضه خرقها وقال للموصل بها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته
او ابن عمه فان الرجل قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزأوا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة
من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا

البهرج الباطل والردي والبهرجة ان يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها ق

على يديك

عنده

في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله
عنه فاخبره فسمعه الرجل يسال عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل واعظمت
قدرك ان اسالك فقال له تخرق رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا غلام برجله و
بقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رايناه
بعدها بقم ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني الحسين بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب
ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضه قال حدثتني الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنها قالت
كان ابو جعفر بن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام وذاك ان الشيخ ابا القاسم رضه وارضاه كان قد جعل له عند
الناس منزلة وجاها فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ ابي القاسم فيقبلونه
منه ويأخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم فانكره واعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وامرهم بلعنه والبراءة
منه فلم ينتهوا واقاموا على توليه وذاك انه كان يقول لهم انني اذعت السر وقد اخذ علي الكتمان فعوقبت بالابعاد
بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن فيؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته
فبلغ ذلك ابا القاسم رضه فكتب الى بني بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله واقام على توليه فلما وصل
اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما وهو ان اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنه الله
اي باعده الله عن العذاب والنار والآن قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان لهذا الامر
قالت الكبيرة رضي الله عنها وقد كنت اخبرت الشيخ ابا القاسم ان ام ابي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا اليها
فاستقبلتني واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان
هذا امر عظيم وانكببت على يدها فبكت ثم قالت كيف لا افعل بك هذا وانت مولاتي فاطمة فقلت لها وكيف ذاك

محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر
بالعين المهملة والزاء والقاف والراء اخيرا
نسبة الى شلمغان لعنه الله

ابيك

يا ستي فقالت لي ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي خرج الينا بالسر قالت فقلت لها وما السر
قالت قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت قالت واعطيتها موثقا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت
في نفسي الاستثناء بالشيخ رضه يعني ابا القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله صلعم
انتقلت الى ابيك يعني ابا جعفر محمد بن عثمان رضه وروح امير المؤمنين علي عم انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم الحسين
بن روح وروح مولاتنا فاطمة عم انتقلت اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلي فان هذا
كذب يا ستنا فقالت لي سر عظيم وقد اخذ علينا انا لا نكشف هذا لاحد فالله الله فيّ لا يحل بي العذاب و
يا ستي لو انك حملتيني على كشفه ما كشفته لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رضه فلما انصرفت من عندها
دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضه فاخبرته بالقصة وكان يثق بي ويركن الى قولي فقال لي يا بنية اياك ان تمضي
الى هذه المراة بعد ما جرى منها ولا تقبلي لها رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان انفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها
فهذا كفر بالله تعالى والحاد قد احكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول لهم بان الله تعالى
اتحد به وحل فيه كما يقول النصارى في المسيح عم ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله قالت فهجرت بني بسطام وتركت المضي
اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا لقيت امهم بعدها وشاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق احد الا وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم
وكاتبه بلعن ابي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم ظهر التوقيع من
صاحب الزمان عم بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله واقام على توليه بعد المعرفة
بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره وكان سبب قتله انه لما
اظهر لعنه ابو القاسم بن روح ره واشتهر امره وتبرأ منه وامر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل
فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن الشيخ ابي القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدي

فان لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله فيّ حق ورقي ذلك الى الراضي لانه كان ذلك في دار ابن مقلة
فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان محمد بن علي الشلمغاني
المعروف بابن ابي العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد ومعناه انه لا يتهيأ اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد
فيه لانه يحمل سامعي طعنه على طلب فضيلته فاذا هو افضل من الولي اذ لا يتهيأ اظهار الفضل الا به وساقوا المذهب
من وقت آدم الاول الى آدم السابع لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اوادم ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلي مع
ابي بكر ومعوية واما في الضد فقال بعضهم الولي ينصب الضد ويحمله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان علي بن ابي
طالب نصب ابا بكر في ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم الذي ذكروا اصحاب الظاهر انه من
ولد الحادي عشر فانه يقوم معناه ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس لم يسجد ثم قال لاقعدن
لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما في وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القائم انما هو ذلك
القائم الذي امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله يا لاعنا للضد من عدي ۞ ما الضد
الا ظاهر الولي ۞ والحمد للمهيمن الوفي ۞ لست على حال كحماني ۞ ولا حجابي ولا جعفري ۞ قد فقت من قول
على الفهدي ۞ نعم وجاوزت مدى العبدي ۞ فوق عظيم ليس بالمجوسي ۞ لانه الفرد بلا كيفي ۞ متحد بكل اوحدي
مخالط النوري والظلمي ۞ يا طالبا من بيت هاشمي ۞ وجاحدا من بيت كسروي ۞ قد غاب في نسبة اعجمي ۞
في الفارسي الحسب الرضي ۞ كما التوى في العرب من لوي ۞ وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد
بن علي العزاقري الشلمغاني يقول الحق واحد وانما تختلف قمصه فيوم يكون في ابيض ويوم يكون في احمر ويوم يكون
في ازرق قال ابن همام فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن
ابي علي محمد بن همام ان محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو القاسم لشيء من ذلك

على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد ابطل انما كان فيها من فيها انسانا مخلط وظهر عنها ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد
عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله واخبرني الحسين بن ابرهيم
عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد الحامدي البزاز
المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم بن
روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القاسم رضه اطلبوه الي لانظره فجاؤا به فقراه
من اوله الى آخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه كذب عليهم في روايتها لعنه الله واخبرني
جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطا محمد
بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم انه قال اذا كان لاخيك المومن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن له
من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسألته عن شهادته فاذا اقامها عندك
شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لئلا يتوى حق امرئ مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب
منه ولسنا نعرف ذلك وقال في موضع آخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
في ابن ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف ۵ واخبرنا جماعة عن ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني
وانفذ نسخه الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة قال ابن نوح وحدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى
علي بن محمد بن الفرات رضه قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وقال
محمد بن الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رضه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي
بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي علي وعرفني ان ابا القسم رضه راجع في ترك اظهاره فانه

في يد القوم وحبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويأمن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله
التوقيع عرّف قال الصيمري عرفك الله الخير اطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن
الى نيته من اخواننا اسعدكم الله وقال ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن
علي المعروف بالشلمغاني زاد ابن داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه اتفقوا و
الحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق قال هرون فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا و
اثما عظيما قال هرون وامرا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا قد برئنا
الى الله تعالى والى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعاين الله اتفقوا زاد
ابن داود تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا
القول منا واقام على توليه بعده واعلمهم قال الصيمري تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقي و قال ابن داود
اعلم انا من التوقي له قال هرون واعلمهم انا في التوقي والمحاذرة منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كان من تقدمنا
لنظرائه قال الصيمري على ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه وقال ابن ذكا على ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه اتفقوا
من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله قال ابن داود وهرون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك
قبله وبعده عندنا جميله وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل قال هرون واخذ ابو علي هذا
التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ الا واقرأه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخه في ساير الامصار فاشتهر ذلك في الطائفة
فاجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ذكر امر ابي بكر البغدادي
ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضه وابي دلف المجنون اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابي الحسن
علي بن بلال المهلبي قال سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه ملحدا

ثم اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف به ولا عرفته الشيعة
الا مدة يسيرة والجماعة تبرأ منه وممن يومي اليه وينمس به وقد كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له
هذا ما ادعاه فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال اليه وعدل عن الطايفة واوصى اليه
لم نشك انه على مذهبه فلعناه وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السمري فهو كافر منمس ضال
مضل وبالله التوفيق وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل ابيه
والجماعة وسألوه عن الامر الذي حكي فيه من النيابة انكر ذلك وقال ليس اليّ من هذا شيء وعرض عليه مال فابى وقال
محرم علي اخذ شيء منه فانه ليس اليّ من هذا الامر شيء ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضرا لمخاطبته اياه بالبصرة
وذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي فقال لي تعلم من اين كان فضل سيدنا
الشيخ قدس الله روحه وقدس به على ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان
قدم اسمه على اسمه في وصيته قال فقلت له فالمنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى عليه السلام قال وكيف قلت لان الصادق عليه السلام
قدم اسمه على اسمه في الوصية فقال لي انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت والخلق كلهم تعادي ابا بكر البغدادي
وتتعصب عليه غيرك وحدك وكدنا نتقاتل ونأخذ بالازياق وامر ابي بكر البغدادي في قلة العلم والمروة اشهر
وجنون ابي دلف اكثر من ان يحصى لا نشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره ذكر ابن نوح طرفا من ذلك وروى ابو محمد
هرون بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابراروري قال انفذني ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن عثمان
العمري رض في شيء كان بيني وبينه فحضرت مجلسه وفيه جماعة من اصحابنا يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله الصادقون
عليهم السلم حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري فلما بصر به ابو جعفر رض قال
للجماعة امسكوا فان هذا الجائي ليس من اصحابكم وحكي انه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا

علي ابي بكر البغدادي صح

زبرق التبيض بالكسر ما حاط بالعنق منه ق

عظيما فسعى به الى اليزيدي فقبض عليه وصادره وضربه على ام راسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا وقال
ابو نصر هبة الله محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رض ان ابا دلف محمد بن
مظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك لانه كان تربية الكرخيين وتلميذهم وصنيعتهم وكان الكرخيون
مخمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح
قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وجنون ابي دلف
وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكره هنا وقد ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان
الغيبة لان صحة ذلك مبني على ثبوت امامة صاحب الزمان وفي ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح
على امامة من انتموا اليه فلذلك ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة
لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض وقد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات
من قبل المنصوبين للسفارة منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي ره اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن
الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح قال سألني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين
قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الرأي فاتاني الجواب بالري محمد بن جعفر العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا
وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف الشاشي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي وجهت الى حاجز الوشاء
مائتي درهم وكتبت الى الغريم بذلك فخرج الوصول وذكر انه كان قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وكتبت
الى الغريم وقال ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رض بعد يومين
او ثلثة فاعلمته بموته فاغتم فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين احدهما اعلامه اياك ان المال الف
دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين الاسدي لعلمه بموت حاجز ه وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت

بمنزلة طائفة من الغلاة يقولون ان محمدا صلى الله عليه وآله واسمه تعالى
عن ذلك علوا كبيرا وان سلمان الفارسي والمقداد وعمار
وابا ذر وعمرو بن امية هم النقيبون الموكلون بمصالح العالم

قال عزمت على الحج وتأهبت فورد علي نحن لذلك كارهون فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة
غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك تحج من قابل فلما كان من قابل استأذنت فورد الجواب فكتبت
اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه قال
فقدم الاسدي فعادلته ◦ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة درهم
ينقص عشرون درهما فلم احب ان ينقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب
بخبر نقصانها واني اتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة
لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وثلثمائة ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبدالله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل
الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابرهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات **فصل** فيما ذكر في مقدار
عمره ع قد بينا بالاخبار الصحيحة بان مولد صاحب الزمان ع كان في سنة ست وخمسين ومائتين وان اباه ع مات في
سنة ستين فكانت له ع اربع سنين فيكون عمره الى حين خروجه بما تقتضيه الحساب ولا ينافي ذلك الاخبار التي وردت في
مقدار سنه مختلفة الالفاظ نحو ما روي عن ابي جعفر ع انه قال ليس صاحب هذا الامر من جاز الاربعين صاحب هذا الامر
القوي المستتر وما اشبه ذلك من الاخبار التي وردت مختلفة الالفاظ متباينة المعاني فالوجه فيها ان صحت ان نقول
انه يظهر في صورة شاب من ابناء اربعين سنة او ما جانسه لا انه يكون عمره كذلك لتسلم الاخبار ويقوي ذلك ما رواه
ابو علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبدالله ع
قال ان ولي الله يعمر عمر ابرهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة ◦ وعنه عن الحسن
بن علي العاقولي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس

محدله يعدله وعادله وازنه
وفي المحل كتب معدل

يرجع اليهم شابا موفقا فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وروي في خبر آخر ان في صاحب
الزمان شبها من يونس رجوعه من غيبته بشرخ الشباب وقد روي عن ابي عبدالله ع انه قال ربما تنكرون ان
يمد الله لصاحب هذا الامر في العمر كما مد لنوح ع في العمر ولو لم ترد هذه الاخبار ايضا لكان ذلك مقدورا لله
بلا خلاف بين الامة وانما يخالف فيها اصحاب الطبايع والمنجمون واصحاب الشرايع كلهم على جواز ذلك ويروي النصارى
ان فيمن تقدم من رهبانهم من عاش سبعمائة سنة واكثر وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري التيمي ان كان في
غطفان خلقة اشتهر بها العرب كان منهم نصر بن دهمان وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف وخناه
الكبر وعاش تسعين ومائة سنة فاعتدل بعد ذلك شابا واسود شعره فلا يعرف في العرب اعجوبة مثلها وقد
ذكرنا من اخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك وكذلك اصحاب السير ذكروا ان زليخا امرأة
العزيز رجعت شابة طرية وتزوجها يوسف ع وقصتها في ذلك معروفة واما ما روي من الاخبار التي تتضمن ان
صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن
القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبدالله ع لاي شي سمي القائم قال لانه يقوم بعدما يموت
انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله ◦ وروى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم
عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول مثل امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة
عام ثم بعثه ◦ وعنه عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القاسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن
مسجد الاحمر قال سألت ابا عبدالله ع هل في كتاب الله مثل للقائم فقال نعم آية صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم
بعثه ◦ وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبدالله ع ان
القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها ان

نقول يموت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي وهذا وجه
قريب في تاويل هذه الاخبار على انه لا يرجع باخبار آحاد لا توجب علما عما دلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه
وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تاولناها بعد
تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها روى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة
عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال لي ابو عبد الله ع يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في
الثانية ان جاءك من يقول انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه • وروى محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن
عيسى عن سليمان بن داود المنقري عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة
انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد فاما سنته من موسى فخائف يترقب واما
سنته من يوسف فالغيبة واما سنته من عيسى فيقال مات ولم يمت واما سنته من محمد فالسيف • وروى الفضل
بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع صاحب هذا الامر من ولدي الذي يقال مات
قتل لا بل هلك لا بل باي واد سلك واما وقت خروجه فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل بل هو مغيب عنا الى ان ياذن
الله بالفرج كما روي عن النبي ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأ
الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا • واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن علي
بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس بن هشام عن كرام عن الفضيل قال سالت ابا جعفر ع هل لهذا الامر وقت
فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون • الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر
الجواز عن ابي عبد الله ع قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل • وبهذا الاسناد عن عبد الرحمن
بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه

تنتظرون فقد طال فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون • الفضل بن شاذان عن
ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من وقت لك من الناس
شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت لاحد وقتا • الفضل بن شاذان عن عمر بن مسلم البجلي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرناه انه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا مؤجلا حتى
اذا امنوا واطمانوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله عز وجل
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا
كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله
غلب علم الموقتين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت
قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر
الله صباحا ومساء واما ما روي من الاخبار التي فيها ذلك في الظاهر مثل ما رواه الفضل بن شاذان عن محمد بن علي
عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد
الله فيه • وعنه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ع ان عليا ع كان يقول الى السبعين بلاء
وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ع يا ثابت ان الله تعالى كان وقت
هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم
فاذعتم الحديث وكشفتم قناع السر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله ع فقال قد كان ذاك • وروى الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان
عن ابي يحيى التمتام السلمي عن عثمان النواء قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد في ذريتي

ما يشاء فالوجه في هذه الاخبار ان نقول ان صحت انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي
ذكرت فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت تأخيره الى وقت آخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت الاول وكل وقت
يجوز ان يؤخر مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تأخيره الى ان يجي الوقت الذي لا يغيره شي فيكون محتوما وعلى
هذا يتأول ما روي في تأخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة فيها عند الدعا وصلة الارحام وما روي في تنقيص الاعمار
عن اوقاتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين فلا يمتنع ان يكون
احدهما معلوما بشرط والاخر بلا شرط وهذه الجملة لا خلاف فيها بين اهل العدل وعلى هذا يتأول ايضا ما روي من
اخبارنا المتضمنة للفظ البداء ويبين ان معناها النسخ على ما يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او يغير شروطها
ان كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البداء في اللغة هو الظهور فلا يمتنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه
او نعلم ولا نعلم شرطه فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي ره عن علي بن ابرهيم عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن
الرضا ع يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء ان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر
وروى سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال قال علي بن الحسين وعلي
بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام
الكتاب فاما من قال بان الله تعالى لا يعلم الشي الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد ۝ وقد روى سعد بن عبد الله
عن ابي هاشم الجعفري قال سأل محمد بن صالح الارمني ابا محمد العسكري ع عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت و
عنده ام الكتاب فقال ابو محمد وهل يمحو الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم
انه لا يعلم الشي حتى يكون فنظر الي ابو محمد ع فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها والحديث مختصر ۝ الفضل
بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له ألهذا الامر امد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى

ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه واقتضائها تأخير الامر الى وقت
آخر على ما بيناه دون ظهور الامر له تعالى فانا لا نقول به ولا نجوزه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان قيل هذا يؤدي
الى ان لا نثق بشي من اخبار الله تعالى قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في مخبراته فانا نقطع عليها
لعلمنا بانه لا يجوز ان يتغير المخبر في نفسه كالاخبار عن صفات الله تعالى وعن الكائنات فيما مضى وكالاخبار بانه
يثيب المؤمنين والضرب الاخر هو ما يجوز تغيره في نفسه لتغير المصلحة عند تغير شروطه فانا نجوز جميع ذلك كالاخبار
عن الحوادث في المستقبل الا ان يرد الخبر على وجه يعلم ان مخبره لا يتغير فحينئذ نقطع بكونه ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير من
المخبرات فاعلمنا انه مما لا يتغير اصلا فعند ذلك نقطع به ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه ع اخبرني الحسين بن
عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري
عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه
يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب من السماء فقلت يرويه احد من الناس قال والذي
نفسي بيده لسمع اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت
بمثله قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة ع
ثم قال يا شيخ لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يحدثني به ثم حدثني به اهل الدنيا ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي ۝ واخبرني جماعة
عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن ابي
طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من
ستين كذابا كلهم يقول انا نبي ۝ احمد بن ادريس عن علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي
قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا جعفر ع كان يقول خروج السفياني من المحتوم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم

محمد بن

واشياء كان يتوهاها من المحتوم فقال ابو عبد الله واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من
المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار ويسمعه كل قوم بالسنتهم الا ان الحق في علي وشيعته ثم
ينادي ابليس في آخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون ۝ وبهذا الاسناد عن ابن
فضال عن حماد عن ابرهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن المختار عن ابي نصر عن عامر بن واثلة عن امير المومنين ع قال قال رسول الله ص عشر
قبل الساعة لا بد منها السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ع وخسف
بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر ۝ وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد
عن ابرهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال خمس قبل قيام القائم من العلامات الصيحة والسفياني والخسف
بالبيداء وخروج اليماني وقتل النفس الزكية ۝ الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال
قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه ۝ وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابي عمار
عن علي بن المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي عليهما السلم يقول لا يكون هذا الامر
الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على
بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله ۝ وروى الفضل عن علي بن اسباط عن
محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده قال قال امير المومنين ع بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض و
جراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون ۝ سعد بن
عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا ع
في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند
فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مومن متاسف حران حزين عند فقد الماء

المعين كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمومنين وعذابا على
الكافرين فقلت واي نداء هو قال ينادون في رجب ثلثة اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين
والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المومنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المومنين
قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت بدن يرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له و
اطيعوا وقالا جميعا فعند ذلك ياتي الناس الفرج وتود الناس لو كانوا احياء ويشفي الله صدور قوم مومنين ۝
الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر رض انه قال دعوة اهل
بيت نبيكم في آخر الزمان فالزم الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض ينادي
مناد على سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها ۝ الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ولم
يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من
قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله
افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه ۝ الفضل عن الحسن بن محبوب عن عمرو
بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال الزم الارض لا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك
تدرك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرى الشام
تسمى الجابية وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف
كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني ۝ احمد بن علي الرازي عن الثقفي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن

اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى
اثرها وبركتها وروي عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو ذو العين بها افتتحوا
وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ له كتاب بالشام من عبد الله امير المؤمنين لم يلبثوا ان يبلغكم
كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وفي حديث آخر قال الملك لبني العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ
بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين واذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول
النهار لبني العباس من عبد الله عبد الله امير المؤمنين فانتظروا كتابا يقرأ عليكم من آخر النهار من عبد الله عبد الرحمن
امير المؤمنين وويل لعبد الله من عبد الرحمن وروى جذلم بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين صف لي خروج المهدي
وعرفني دلايله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله
بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة
بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك وروي عن النبي صلعم انه قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم
نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة عن بدر
الخليل الازدي قال قال ابو جعفر عم آيتان يكونان قبل القائم لم يكونا منذ هبط آدم عم الى الارض تنكسف الشمس في النصف
من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر اني
لاعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عم الفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن شعيب الحداد عن
صالح قال سمعت ابا عبد الله يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو
بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر متى يكون هذا الامر فقال انى يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتل بين الحيرة والكوفة وعنه
عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله قال اذا هدم حايط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار

عبدالله

عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بني فلان اما ان هادمه لا يبنيه وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد
الازدي عن ابي عبد الله قال خروج الثلثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد و
ليس فيها راية باهدى من راية اليماني يهدي الى الحق عنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفياني
مصري ويماني عنه عن عثمان بن عيسى عن درست بن ابي منصور عن عمار بن مروان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
يقول من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا
الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا عنه عن محمد
بن علي عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن بكر بن حرب عن ابي عبد الله قال لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفي
بني فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم الفضل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عم قال ان من
علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واي شيء يكون الحدث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد
فلان خمسة عشر كبشا وعنه عن ابن فضال وابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة لكاني انظر الى رؤس تندر فيما بين المسجد واصحاب
الصابون وعنه عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل ابا الحسن عم عن الفرج فقال تريد الاكثار او اجمل لك
فقلت اريد تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان او ذكر غير كنده عنه عن الحسن بن محبوب عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان قدام القائم لسنة غيداقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في
ذلك وعنه عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد قال تغير الحبشة البيت فيكسرونه ويؤخذ
الحجر فينصب في مسجد الكوفة وعنه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان
السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد منه

الغدق تحرك الماء والكثرة وغيداقة العين كغدق غزرت
وشباب غيدق وغيدق وغيداق ناعم
ق

عنه عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله قال كاني بالسفياني او بصاحب السفياني
قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا
منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا وكاني انظر الى صاحب البرقع فيحوشكم
فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي ۞ عنه عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عم لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان ۞
وعنه عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة ۞ احمد بن
علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن المقانعي عن بكار عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن سعد الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله عم
قال عام او سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة ۞ الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن
ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابرهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن سعيد ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر عم قال تنزل
الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عم بعث اليه بالبيعة ۞ الفضل بن شاذان عن محمد بن
علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عم ان القائم صلوات الله عليه ينادى باسمه ليلة ثلث وعشرين
ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلم ۞ الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حي بن مروان عن
علي بن مهزيار قال قال ابو جعفر عم كاني بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل عم ينادي
البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا ۞ الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عم قال
خروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته
ثم ينادي ابليس في اخر النهار الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون ۞ وعنه عن ابن محبوب عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا

قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الروح الامين ۞ وعنه عن اسمعيل
بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلعم وذكر المهدي فقال انه يبايع بين الركن والمقام
اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه ثلثتها ۞ عنه عن ابن ابي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس عن اسمعيل
بن جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عم قال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجي اليها وهو قول
امير المؤمنين ويقول لاصحابه سيروا بنا الى هذه الطاغية فيسير اليه ۞ سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني التمار قال قال لي ابو عبد الله عم ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها
بدينه كالخارط للقتاد بيديه ثم قال هكذا بيديه فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة
فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ۞ عن الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن رفاعة بن موسى و
معوية بن وهب عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه
يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الائمة الهادية من قبله اولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي واكرم امتي علي
قال رفاعة واكرم خلق الله علي ۞ عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم
سياتي قوم من بعدكم الرجل الواحد منهم له اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل
فينا القرآن فقال انكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم ۞ سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عمن
حدثه عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال ابو عبد الله عم اقرب ما يكون العباد الى الله وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة
الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لن تبطل حجة الله ولا ميثاقه فعندها توقعوا الفرج صباح
مساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو
علم انهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس اشرار الناس ۞ الفضل عن ابن ابي نجران عن

محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن ابي عبد الله ع انه قال فما تمدون اعينكم فما تستعجلون الستم آمنين أليس
الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم
فيقطع يديه ورجليه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الآية ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه
متى نصر الله الا ان نصر الله قريب ۞ الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم
ع ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله ع اذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك
فان تشأ ان تلحق به فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فاقم ۞ عنه عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت ابا الحسن
عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم انتظار الفرج من الفرج ۞
عنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات
قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه ۞ عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه
الا الشعير الجشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف ۞ عنه عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان
عن ابي عبد الله ع قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له اجر من قتل معه ۞ ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن   شلوصو
زرارة عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال حقيق على الله ان يدخل الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك قال يموت
الناطق ولا ينطق الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنة ۞ اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن
عصام بن المغيرة الفهري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد عن اسمعيل
بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال قال علي بن ابي طالب اذا اختلف رمحان بالشام

فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا
على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام
فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا بقرية من قرى الشام يقال لها خرشنا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد بوادي
اليابس ۞ قرقارة عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال
قال ابو جعفر ع كم تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت حمل امرأة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة ۞ عنه عن ابي العصر
اسمعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا جعفر
بن سعد الكاهلي عن الاعمش عن بشر بن غالب قال يقبل السفياني من بلاد الروم متنصرا في عنقه صليب وهو صاحب القوم ۞
قرقارة عن نصر بن الليث المروزي عن ابن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن زرير
عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان ولها امارات فاذا رأيتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيء اماراتها   بيت صو
فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح
فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض وينادي مناد من
سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلثة نفر بالشام
كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحضر الناس بدمشق ويخرج اهل
الغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلم وتنزل الترك الحيرة وتنزل
الروم فلسطين ويسبق عبد الله عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب
فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليماني فيقتل ويحوز السفياني ما جمعوا ثم
يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح فاذا رأى اهل الشام

فقد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فاقتتلوا بمكة فعند ذلك يقتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة فينادي مناد من السماء
ايها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ه عنه عن محمد بن خلف
الحداد عن اسمعيل بن ابان الازدي عن سفيان بن ابرهيم الحريري انه سمع اباه يقول النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن
الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد
في عصبة لهم ادق في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا انهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض
ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان ه عنه عن ابي حاتم عن محمد بن يزيد الادمي بغدادي عابد قال
حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن سيد بن عباد قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت علي بن ابي طالب ع يقول اظلتكم فتنة مظلمة
عمياء منكشفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا ابا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه ه عنه عن ابي العباس بن
يزيد البواني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى يطلع مع الشمس آية

فصل في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته ع محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطا
عن سلام بن ابي عمرة قال قال ابو جعفر ع لصاحب هذا الامر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد الى ان
يقوم بالسيف ه اخبرنا جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابرهيم بن صالح عن
محمد بن غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس
ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب ويتصل بيوت الكوفة
بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها ه اخبرنا ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن
الفضل عن ابيه عن محمد بن ابرهيم بن مالك عن ابرهيم بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمر عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع
في حديث طويل قال يدخل المهدي الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل حتى ياتي المنبر ويخطب فلا يدري

الناس

الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله ص كاني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها الى الحسيني فيبايعونه
فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة خلف رسول الله ص والمسجد لا يسعنا
فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين
ع لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء في السبيل وكاني بالعجوز وعلى راسها
مكتل فيه بر حتى تطحنه بلا كرا ه الفضل بن شاذان عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال سمعت
رسول الله ص يقول وذكر المهدي انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدي فهذه اسماؤه ثلثتها ه
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول سال
عمر بن الخطاب امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى
يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد
لحيته وراسه بابي ابن خيرة الاماء ه الفضل بن شاذان عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله ع قال ذكر
مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله ه عنه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي
سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله ع المهدي والقائم واحد فقال نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه يهدى الى
كل امر خفي وسمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم ه عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال من
ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة ه عنه عن عبد الرحمن بن
ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله تعالى ان
الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك ه عنه عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه ومسجد الرسول ص الى اساسه ورد البيت الى موضعه واقامه على

الصلوة م

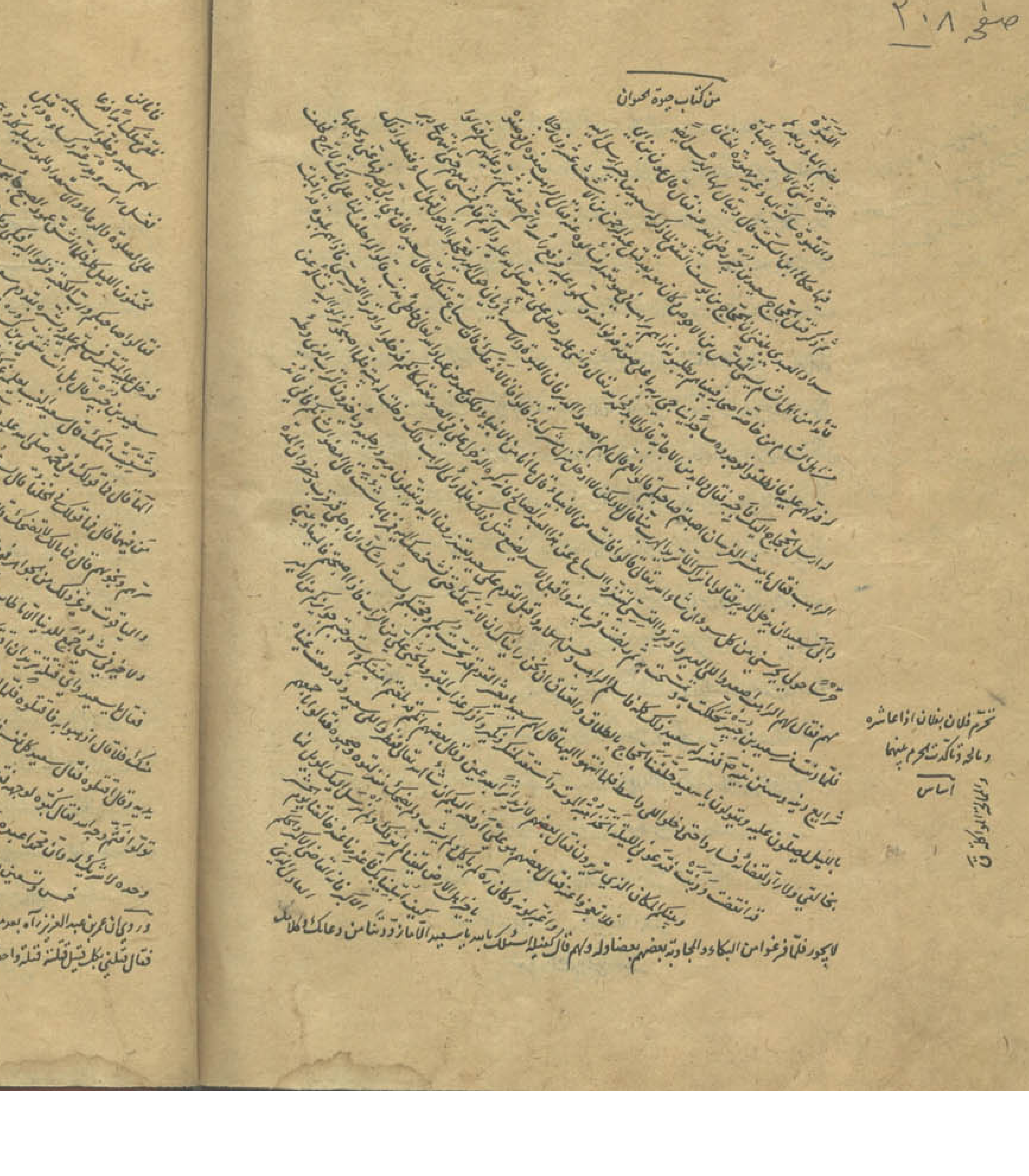
اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة ۝ عنه عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن
ابي جعفر عم قال دولتنا آخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا
سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله والعاقبة للمتقين ۝ عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم وحسن بن علي عن ابي خديجة
عن ابي عبد الله عم قال اذا قام القائم جاء بامر غير الذي كان ۝ عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عم في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان
وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك
مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة ۝ وعنه عن علي عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي الجارود
قال قال ابو جعفر ان القائم يملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما
وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد ص يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر ۝
عنه عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عم كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين
سنة من سنيكم هذه ۝ عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا قام
القائم دخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى وتكون المساجد كلها جمّا
لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله ص ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد
كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في ايامه
كعشرة ايام من ايامكم والشهر كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة
الدسكرة عشرة آلاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد
ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها ويكون داره ويبهرج سبعين قبيلة

من قبايل العرب تمام الخبر وفي خبر آخر انه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين ۝ عنه عن علي بن اسباط عن ابيه
اسباط بن سالم عن موسى الابار عن ابي عبد الله عم انه قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم
واحد ۝ وعنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن امير المؤمنين عم
قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد واقل الزاد الملح ۝ عنه عن احمد بن عمر بن مسلم عن
حسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحق البناء عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عم يبايع القائم بين الركن والمقام ثلثمائة ونيف عدة
اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم ۝ عنه عن محمد بن
علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عم يقول كان امير المؤمنين عم يقول لا يزال الناس ينقصون حتى لا
يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف والله اني لاعرفهم
واعرف اسمائهم وقبايلهم واسم اميرهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة فيتوافون
من الآفاق ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير
حتى ان الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك ۝ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد
ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عم في حديث طويل انه قال يا ابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر
مهديا من ولد الحسين عم ۝ الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عم
يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت
وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح

تم كتاب الغيبة لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي جعل الله سعيه مشكورا
ولقاه نضرة وسرورا على يد المفتقر الى رحمة حيدر بن شمس الدين الاصفهاني
سنة ثمانين بعد الالف من الهجرة في ثالث عشر
شهر شوال ختم بالخير والاقبال

والمعنى ... فيخرج رجل صدق ... ربما يظنون ... الحجر ... السني ... مصدر العصر ... شيخ رضي

والقزع محركة قطع من السحاب الواحدة بهاء
وفي كلام علي عم كما يجتمع قزع الخريف لانه
الحديث كذا في مجمع البحرين ق



من كتاب حيوة الحيوان

وروي ان عمر بن عبد العزيز رآه بعد موته في المنام وهو جيفة منتنة وانه قال له ما فعل الله بك

فقال قتلني بكل قتيل قتلته قتلة واحدة وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة ٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم وإياه نستعين

ومن خطبة له عم المعروفة بالشقشقية والمقمصة

أما والله لقد تقمصها فلان وإنه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان أصول بيد جذاء او أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت ان الصبر على هاتا أحجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى أرى تراثي نهبا حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها الى فلان بعده ثم تمثل بقول الاعشى شتان ما يومي على كورها ۵ ويوم حيان اخي جابر ۵ فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان أشنق لها خرم وان أسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت أقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغا رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله تعالى خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطافي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وفسق آخرون كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء ان لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز قالوا وقام اليه رجل من اهل السواد عند بلوغه الى هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا فاقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس رحمة الله عليه يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث أفضيت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فوالله ما أسفت على كلام قط كأسفي على ذلك الكلام ان لا يكون امير المؤمنين بلغ منه حيث اراد ۵

أقول اعلم ان هذه الخطبة وما في معناها مما يشتمل على شكايته عم وتظلمه في امر الامامة هو محل الخلاف بين الشيعة وجماعة من مخالفيهم فان جماعة من الشيعة ادعوا ان هذه الخطبة وما في حكمها مما اشتمل عليه هذا الكتاب منقول على سبيل التواتر وجماعة من السنة بالغوا في انكار ذلك حتى قالوا انه لم يصدر عن علي عم شكاية في هذا الامر ولا تظلم اصلا ومنهم من انكر هذه الخطبة خاصة ونسبها الى السيد الرضي رض والتصدي للحكم في هذا الموضع هو محل التهمة للشارحين وانا بحمد الله على اني لا احكم في هذا الكلام الا بما اجزم به او يغلب على ظني انه من كلامه او هو مقصوده فاقول ان كل واحد من الفريقين المذكورين خارج عن الاعتدال اما المدعون لتواتر هذه الالفاظ من الشيعة فهم في طرف الافراط واما المنكرون لوقوعها اصلا فهم في طرف التفريط اما ضعف كلام الاولين فلان المعتبرين من الشيعة لم يدعوا ذلك ولو كان كل واحد من هذه الالفاظ منقولا بالتواتر لما اختص به بعض الشيعة دون بعض واما المنكرون لوقوع هذا الكلام منه عم فيحتمل انكارهم وجهين احدهما ان يقصدوا بذلك توطئة العوام وتسكين خواطرهم عن اثارة الفتن والتعصبات الفاسدة ليستقيم امر الدين ويكون الكل على نهج واحد فيظهروا لهم انه لم يكن بين الصحابة الذين هم اشراف المسلمين وسادتهم خلاف ولا نزاع ليقتدي بهم من سمع ذلك وهذا مقصد حسن ونظر لطيف لو قصدوه الثاني ان ينكروا ذلك عن اعتقاد انه لم يكن هناك خلاف بين الصحابة ولا منافسة في امر الخلافة والانكار على هذا الوجه ظاهر البطلان لا يعتقده الا جاهل بسماع الاخبار لم يباشر احدا من العلماء فان امر السقيفة وما جرى بين الصحابة من الاختلاف وتخلف علي عن البيعة امر ظاهر لا يدفع ومكشوف لا يتقنع حتى قال اكثر الشيعة انه لم يبايع اصلا ومنهم من قال انه بايع بعد ستة اشهر كرها وقال مخالفوهم انه بايع بعد ان تخلف في بيته مدة ودافع طويلا وكل ذلك مما يقتضي بالضرورة معه بوقوع الخلاف والمنافسة بينهم والحق ان المنافسة كانت ثابتة بين علي عم وبين من تولى امر الخلافة في زمانه والشكاية والتظلم الصادر عنه في ذلك امر معلوم بالتواتر المعنوي فانا نعلم بالضرورة ان الالفاظ المنقولة عنه المتضمنة للتظلم والشكاية في امر الخلافة قد بلغت في الكثرة والشهرة بحيث لا يكون باسرها كذبا بل لا بد وان يصدق واحد منها وايها صدق ثبت فيه الشكاية اما خصوصيات الشكايات بالفاظها المعينة فغير متواترة وان كان بعضها اشهر من بعض فهذا ما عندي في هذا الباب بعد التحري والاجتهاد وعلى هذا التقرير لا يبقى لانكار كون هذه الخطبة صادرة عنه عم ولنسبها الى الرضي معنى لان مستند ذلك الانكار هو ما يشتمل عليه من التصريح بالتظلم والشكاية ومستند انكار ذلك منه عم هو اعتقاد انه لم يكن له منافسة في هذا الامر وانت تعلم ان ذلك اعتقاد فاسد على ان هذه الخطبة خاصة قد اشتهرت بين العلماء قبل وجود الرضي وروي عن مصدق بن شبيب النحوي قال لما قرأت هذه الخطبة على شيخي ابي محمد بن الخشاب ووصلت الى قول ابن عباس ما اسفت على شيء قط كأسفي على هذا الكلام قال لو كنت

ماضرَّ القلتُ لابن عباس وهل ترك ابن عمك في نفسه شيأ لم يقله في هذه الخطبة فانه ما ترك الاولين ولا الاخرين قال مصدّق وكانت
فيه دعابة فقلت له يا سيدي فلعلها منحولة اليه قال لا والله اني لاعرف انها من كلامه كما اعرف انك مصدّق قال فقلت له ان الناس ينسبونها
الى الشريف الرضي فقال لا والله ومن اين للرضي هذا الكلام وهذا الاسلوب فقد رأينا كلامه في نظمه ونثره لا يقرب من هذا الكلام
ولا ينتظم في سلكه على اني قد رايت هذه الخطبة بخطوط العلماء الموثوق بهم من قبل ان يخلق ابو الرضي فضلا عنه واقول وقد وجدتها
في موضعين تاريخهما قبل مولد الرضي بمدة احدهما انها مضمنة كتاب الانصاف لابي جعفر بن قبة تلميذ ابي القاسم الكعبي احد شيوخ المعتزلة
وكانت وفاته قبل مولد الرضي الثاني اني وجدتها بنسخة عليها خط الوزير ابي الحسن علي بن محمد بن الفرات وكان وزير المقتدر بالله
وذلك قبل مولد الرضي بنيف وستين سنة والذي يغلب على ظني ان تلك النسخة كانت كتبت قبل وجود ابن الفرات بمدة اذا عرفت
ذلك فلنرجع الى المتن فنقول قوله تقمصها اي لبسها كالقميص وقطب الرحا مسمارها الذي عليه تدور وسدلت الثوب ارخيته والكشح
الكاف الخاصرة وطفقت اخذت وجعلت وارتأى في الامر اذا فكر طلبا للرأي الاصلح وصال حمل نفسه على الامر بقوة ويدجذاء بالدال
المهملة والمعجمة منقطعة او مكسورة والطخية الظلمة كقولهم ليلة طخياء اي مظلمة وتركيب هذه الكلمة يدل على ظلمة الامور وانغلاقها ومنه
كلمة طخياء اي عجمية لا تفهم والهرم شدة كبر السن والكدح السعي والعمل وهاتا لغة في هذا وهذه واحجى اولى بالحجى اخلق وهو العقل والقذى
هو ما تأذى به العين من غبار ونحوه والشجى ما نشب في الحلق من غصة عين او عظم والتراث كالميراث وهو اسم ما يورث وادلى فلان بكذا اي تقرب
به والقاه وشتان ما هما اي بعد وشتان ما عمرو وزيد اي بعد ما بينهما وكور الناقة رحلها والاقالة فك عقد البيع ونحوه والاستقالة طلب
ذلك وشد الامر صعب وعظم وتشطرا اي اخذ كل شطرا وهو البعض والحوزة الطبيعة والحوزة الناحية والكلم بفتح الكاف الجرح
والعثر بفتح عثورا وعثارا اذا اصابت رجله في المشي حجرا ونحوه والصعبة الناقة لم تذلل بالحمل ولا بالركوب وشنق الناقة بالزمام واشنق
لها اذا جذبها الى نفسه وهو راكب ليمسكها عن الحركة العنيفة وخرم الشق واسلس لها اي ارخى وتقحم في الامر اذا القى نفسه فيه بقوة ومني الناس
اي ابتلوا والخبط الحركة على غير استقامة والشماس بكسر الشين كثرة النفار والاضطراب والتلون اختلاف الاحوال والاعتراض ضرب من
التلون واصله المشي في عرض الطريق يقال مشى فلان العرضنة اذا مشى في عرض الطريق خابطا عن مرح ونشاط والشورى مصدر كالبشرى من
المشاورة واسف الطائر اذا دنى من الارض في طيرانه والصغو الميل بكسر الصاد والضغن بكسر الضاد وسكون الغين وفتحها ايضا الحقد والاصهار
عن ابن الاعرابي المتحرمون بجوار او نسب او تزوج وبعض العرب لا يطلقه الا على بيت الزوجين وعن الخليل انه لا يطلق الا على من كان من اهل

اهل مع

المرأة وهن على وزن اخ كلمة كناية عن شيء واصله هنو تقول هذا هنك اي شيئك والحضن الجانب ما بين الابط والخاصرة والنفج قريب
من النفخ والنثيل الروث والمعتلف والمعلف موضع الاعتلاف والخضم الاكل بجميع الفم وقيل المضغ باقصى الاضراس تقول خضم بكسر
الضاد يخضم والنبتة بكسر النون النبات وانتكث انتقض واجهز على الجريح قتله واسرع وكبا الفرس سقط لوجهه والبطنة شدة
الامتلاء من الطعام والروع الخلد والذهن وراعني افزعني وانثال الشيء اذا وقع يتلو بعضه بعضا والعطاف الرداء وروي
عطفاي وعطفا الرجل جانباه من لدن راسه الى وركيه والربيض والربيضة الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها ومرق السهم خروجه
من الرمية وراقه الامر اعجبه والزبرج بكسر الزاء والراء الزينة والنعمة الانسان وقد يستعمل فيما عداه من الحيوان والمقارة اقرار كل
واحد صاحبه على الامر وتراضيهما به والكظة البطنة والغارب على كتف الناقة والعفطة من الشاة كالعطاس من الانسان وقيل هي الحبقة
والشقشقة لهاة البعير ويقال للخطيب ذو شقشقة اذا كان صاحب دربة وبضاعة من الكلام واعلم ان المشار اليه بقوله فلان هو ابو بكر
كما هو مصرح به في بعض النسخ ولما بالغ عم في تلبس ابي بكر بالخلافة استعار لها وصف القميص وكنى عن تلبسه بها بالتقمص والضمير المنصوب
راجع الى الخلافة ولم يذكرها لظهوره كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب ويحتمل ان يكون ذكرها فيما قبل ذلك والواو في قوله وانه ليعلم
ان محلي منها واو الحال ولما كان قطب الرحا هو الذي به نظام حركاتها وبه يحصل الغرض منها وكان هو عم الناظم لامور المسلمين على وفق الحكمة
الالهية والعالم بكيفية السياسة الشرعية لا جرم شبه محله من الخلافة بمحل القطب من الرحا وقد جمع هذا التشبيه انواع التشبيه الموجودة في كلام
العرب وهي ثلثة احدها تشبيه محله بمحل القطب من الرحا وهو تشبيه للمعقول بالمعقول فان محل القطب هو كونه نظام احوال الرحا وذلك امر
معقول وثانيها تشبيه نفسه بالقطب هو تشبيه للمحسوس بالمحسوس وثالثها تشبيه الخلافة بالرحا وهو تشبيه المعقول بالمحسوس ولما كانت حاجة
الرحا الى القطب ضرورية ولا يظهر نفعها الا به فهم من تشبيه محله بمحله قصدا ان غيره لا يقوم مقامه في امر الامامة ولا يتأهل لها مع وجوده
كما لا يقوم غير القطب مقامه في موضعه ثم اكد ذلك بقوله ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فاستعار لنفسه وصفين احدهما كونه ينحدر
عنه السيل وهو من اوصاف الجبل والاماكن المرتفعة وكنى به عن علوه وشرفه مع فيضان العلوم والسياسة عنه واستعار لتلك الكمالات
لفظ السيل والثاني انه لا يرقى اليه الطير وهو كناية عن غاية اخرى من العلو اذ ليس كل مكان عال بحيث ينحدر عنه السيل وجب ان لا يرقى
اليه الطير فكان ذلك علوا ازيد كما قال ابو تمام مكارم لججت في علو كانما تحاول ثارا عند بعض الكواكب قوله فسدلت دونها ثوبا كناية
عن احتجابه عن طلبها والمبالغة فيها بحجاب الاعراض عنها واستعار لذلك الحجاب لفظ الثوب استعارة لفظ المحسوس للمعقول وكذلك قوله

واللهاة اللحم المشرف على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم

التدبيرات مع

وطويت عنها كشحاً تنزيلها منزلة الماكول الذي منع نفسه من اكله فلم يشتمل عليه كشحه وقيل اراد بطي الكشح التنافر عنها كما يفعل المعرض
عمن الى جانبه قال طوى كشحه عني واعرض جانباً قوله وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يريد اني
جعلت اجيل الفكر في تدبير امر الخلافة واردده بين طرفي نقيض اما ان اصول على من حازها دوني وان اترك ففي كل واحد من هذين التقديرين
خطر اما القيام فبيد جذاء وهو غير جائز لما فيه من التغرير بالنفس وتشويش نظام المسلمين من غير فائدة واستعار وصف الجذ للعدم
الناصر ووجه المشابهة ان قطع اليد لما كان مستلزما لعدم القدرة على التصرف بها والصولة وكان عدم الناصر لها والمؤيد مستلزما لذلك
لاجرم حسنت الاستعارة واما الترك ففيه الصبر على مشاهدة التباس الامور واختلاطها وعدم تميز الحق وتجريده عن الباطل وذلك في
غاية الشدة والبلاء ايضا واستعار لذلك الالتباس لفظ الطخية وهي استعارة لفظ المحسوس للمعقول ووجه المشابهة ان الظلمة كما لا يهتدى
فيه للمطلوب كذلك اختلاط الامور هنا لا يهتدى معها لتمييز الحق وكيفية السلوك الى الله ووصف الطخية بالعمى ايضا على وجه الاستعارة فان
الاعمى لما لم يكن ليهتدي الى مطالبه كذلك هذه الظلمة لا يهتدى فيها للحق ولزومه ثم كنى عن شدة ذلك الاختلاط ومقاساة الخلق
بسبب عدم انتظام امورهم وطول مدة ذلك باوصاف احدها انه يهرم فيها الكبير الثاني انه يشيب فيها الصغير الثالث ان المؤمن
المجتهد في لزوم الحق والذب عنه يقاسي من ذلك الاختلاط شدايد ويكدح فيها حتى يلقى ربه وقيل يدأب ويجتهد في الوصول الى
حقه فلا يصل حتى يموت ثم اشار بعد ذلك الى ترجح رأيه في اختيار القسم الثاني وهو الصبر وترك القيام في هذا الامر بقوله فرايت ان الصبر
على هاتا احجى والبق بنظام الاسلام ووجه الترجيح ظاهر فانه لما كان مقصوده عليه السلام من هذه المناقشة انما هو اقامة الدين واجراء
قواعده على القانون المستقيم ونظام امور الخلق كما هو المقصود من بعثات الشارعين صلوات الله عليهم اجمعين وكانت صولته ومحاربته
لمناقشيه في الامامة بغير ناصر لا يثمر القيام به ومع ذلك ففيه انشعاب امور المسلمين وتفرق كلمتهم وثوران الفتن بينهم خصوصاً والاسلام
غض لم ترسخ محبته في قلوب كثير من الخلق ولم يطعموا حلاوته وفيهم المنافقون والاعداء المشركون في غاية القوة من كل الاقطار لاجرم
لم يمكنه مع ملاحظة هذه الاحوال اثارة حرب المنازعة لاداء ذلك الى ضد ما هو مقصود له بحركته ومحاربته واما الصبر وترك المقاومة
وان كان فيه بحسب رأيه ما ذكره من اختلال الدين فانه لو كان هو القيام بهذا الامر لكان انتظامه به اتم وقوامه به اكمل الا انه اقل بالنسبة
الى الاختلال الذي كان يحصل لو نازع في هذا الامر وقام في طلبه وبعض الشارحين من بعض قوله فصبرت وفي العين قذى وفي
الحلق شجى الواو للحال والجملتان كنايتان عن شدة ما اضمره من التاذي والغبن بسبب طلبه لما يرى انه اولى به من غيره وما يعتقده

من الخبط في الدين بيد غيره قوله ارى تراثي نهبا قيل اراد بتراثه ما خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته كفدك فانه يصدق عليها انها ميراثه لان
مال الزوجة في حكم مال الرجل والنهب اشارة الى منع الخلفاء الثلاثة لها بالخبر الذي رواه ابو بكر نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
فهو صدقة وقيل اراد منصب الخلافة ويصدق عليه لفظ الارث كما صدق في قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام يرثني ويرث من آل يعقوب
فانه اراد يرث علمي ومنصبي في النبوة فكان اسم الميراث صادقا على ذلك قوله حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده اراد بالاول
ابا بكر وبفلان عمر واشار بالادلاء الى نص ابي بكر على ان يكون عمر هو الخليفة بعده ومضيه لسبيله انتقاله الى الدار الآخرة وسلوكه السبيل
الذي لا بد منه لكل انسان واما البيت فهو لاعشى قيس واسمه ميمون بن جندل من بني قيس من قصيدة اولها علقم ما انت من عامر
الناقض الاوتار والواتر وحيان وجابر ابنا السمين بن عمرو من بني حنيفة وكان حيان صاحب الحصن باليمامة وكان سيدا مطاعا يصله كسرى
في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية مصونا من وعثاء السفر لانه ما كان يسافر ابدا وكان الاعشى ينادمه واراد ما ابعد ما بين يومي يومي على
كور المطية اداب وانصب في الهواجر ويومي يوم منادمة حيان اخي جابر وادعا قارا في نعمة وخفض ويروى ان حيان عاتب الاعشى في
تعريفه بنسبته الى اخيه فاعتذر اليه الاعشى بان القافية قادته الى ذلك فلم يقبل عذره واليوم الاول في موضع رفع بالابتداء والثاني بالعطف
واما غرض التمثل بالبيت فافاد السيد المرتضى رضي الله عنه انه عليه السلام اراد بذلك ان القوم لما فازوا بمقاصدهم ورجعوا بمطالبهم وظفروا بها وهو في
اثناء ذلك كله مجنون في حقه مكد في نصيبه كما اشار اليه بقوله وفي العين قذى وفي الحلق شجى كان بين حالهم وحاله بعد بعيد وافتراق
شديد فاستشهد عليه السلام بهذا البيت واستعار لفظ اليومين وكنى بهما عن حاله وحالهم ووجه المشابهة في هذا المثل ان حالهم استلزم حصول
المطالب الرفاهية كيوم حيان وحاله عليه السلام استلزم المتاعب كيومه على كور الناقة مسافرا قلت ويحتمل ان يكون قد استعار يوم حيان لعهده
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يحصل له في مدة صحبته من الفوايد الجسيمة والكمالات من العلوم والاخلاق ويوم كونه على كور الناقة لزمانه
بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وما لحقه فيه من مقاساة المحن ومتاعب الصبر على الاذى ووجه المشابهة ما يشتمل عليه يوم حيان وعهد الرسول من المسار
وما يشترك فيه يوم كونه على كور الناقة ووقاته بعد الرسول من المضار قوله فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لآخر بعد وفاته
الاشارة الى ابي بكر وطلبه الاقالة هو قوله اقيلوني فلست بخيركم ووجه التعجب هنا ان طلب ابي بكر للاقالة من هذا الامر انما هو لثقله وكثرة
شرايطه وشدة مراعاة اجراء احوال الخلق مع اختلاف طباعهم واهوائهم على قانون واحد وخوفه ان تعثر به مطايا الهوى فترديه في
موارد الهلاك وعلى هذا التقدير فكلما كانت مدة ولاية الانسان لهذا الامر اقصر كان خوفه اقل وكانت متاعبه ايسر واسهل وسبيل

زعم بعضهم ان حيان اخي جابر [illegible] وكان ينادمه
[illegible]
وربما [illegible] حيان [illegible]
[illegible]

طالباً له فالمراد من هذا الامر وامثاله ومقتضى طلبه لذلك ان يتحرى قلة متاعب هذا الامر ويجتهد في الخلاص منها ما امكنه ذلك فاذا رايناه
متمسكاً بهذا الامر مدة حيوته وعند وفاته بعقده لآخر بعده فيتحمل مضار هذا الامر في حال الحيوة وبعد الوفاة فلابد وان يغلب على
الظن ان طلبه للاقالة لم يكن عن قصد صحيح فيصير ذلك الظن مقابلاً لما اشتهر عنه من العدالة وذلك محل التعجب وهذا بخلاف من
اشتهر بالفسق والنفاق فانه لا يتعجب من فعله لو قال مثل قوله قوله لشد ما تشطرا ضرعيها اللام للتاكيد وما مع الفعل بعدها
في تقدير المصدر وهو فاعل شد والجملة من تمام التعجب وقد استعار لفظ الضرع ههنا للخلافة وهي استعارة مستلزمة لتشبيهها
بالناقة ووجه المشابهة المشاركة في الانتفاع الحاصل منهما والمقصود وصف تقاسمهما لهذا الامر المشبه لاقتسام الحالبين اخلاف الناقة
بالشدة على من يعتقد انه احق بها منهما او على المسلمين الذين يشبهون الاولاد لها وقوله فصيرها في حوزة خشناء وكنى بالحوزة عن
طباع عمر فانها كانت توصف بالجفاوة والغلظ في الكلام والتسرع الى الغضب وذلك معنى خشونتها قوله يغلظ كلمها ويخشن مسها استعار
لتلك الطبيعة وصفين احدهما غلظ الكلم وهو كناية عن غلظ المواجهة بالكلام والجرح به فان الضرب باللسان اعظم من وخز السنان
والثاني جفاوة المس وهي كناية عن خشونة طباعه المانعة من ميل الطباع اليه المستلزمة للاذى كما يستلزم مس الاجسام الخشنة قوله ويكثر
العثار والاعتذار منها اشارة الى ما كان يتسرع اليه عمر من الاحكام ثم يعاود النظر فيها فيجدها غير صائبة فيحتاج الى الاعتذار والضمير
في منها يعود الى الطبيعة المعبر عنها بالحوزة فمن ذلك ما روي انه امر برجم امراة زنت وهي حامل فعلم علي عم بذلك فجاء اليه وقال له ان كان
لك سلطان عليها فما سلطانك على ما في بطنها دعها حتى تضع ما في بطنها ثم ترضع ولدها فتركها فقال عمر لولا علي لهلك عمر وتركها وكذلك
ما روي انه امر ان يؤتى بامراة لحال اقتضت ذلك وكانت حاملاً فانزعجت من هيبته فاجهضت جنيناً فجمع جمعاً من الصحابة وسألهم
ماذا يجب عليه فقالوا انت مجتهد ولا نرى انه يجب عليك شيء فراجع علياً في ذلك واعلمه بما قال بعض الصحابة فانكر ذلك وقال ان كان
ذلك عن اجتهاد منهم فقد اخطأوا وان لم يكن عن اجتهاد فقد غشوك ارى عليك الغرة فعندها قال لا عشت لمعضلة لا تكون لها
يا ابا الحسن ومنشأ ذلك وامثاله غلبة القوة الغضبية وغلظ الطبيعة قوله فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها
تقحم قيل الضمير في صاحبها يعود الى الحوزة المكني بها عن طبيعة عمر واخلاقه والمراد على هذا الوجه ان المصاحب لتلك الاخلاق في حاجته
الى المداراة وفي صعوبة حاله كراكب الصعبة ووجه المشابهة ان راكب الصعبة كما يحتاج الى الكلفة الشاقة في مداراة احوالها فهو دائماً بين
خطرين ان والى الجذبات في جهها بالزمام خرم انفها وان اسلس لها في القياد تقحمت به المهالك كذلك مصاحب اخلاق الرجل والمبتلي

بها ان اكثر عليه انكار ما يتسرع اليه ادى ذلك الى مشاقته وفساد الحال بينهما وان سكت عنه وتركه وما يصنع ادى ذلك الى الاخلال بالواجب
وذلك من موارد الهلكة وقيل الضمير في صاحبها للخلافة وصاحبها هو كل من تولى امرها اذا كان عادلاً مراعياً لحق الله ووجه شبهه
براكب الصعبة ان المتولي لامر الخلافة يضطر الى الكلفة الشاقة في مداراة احوال الخلق ونظام امورهم على القانون الحق وان
يسلك بهم طريق العدل المحفوفة بطرفي التفريط والتقصير المشبه لاسلاس قياد الصعبة وبطرف الافراط في طلب الحق والاستقصاء
فيه الذي يشبه شنقها فان المتولي لامر الخلافة ان فرط في المحافظة على شرايطها واهمل امرها القاه التفريط في موارد الهلكة كما
نسب الصحابة الى عثمان حتى فعل به ما فعل فكان في ذلك كراكب صعبة اسلس قيادها وان افرط في حمل الخلق على اشد مراتب الحق
وبالغ في الاستقصاء عليهم في طلب ذلك اوجب ذلك تضجرهم منه ونفار طباعهم وتفرقهم عنه وفساد الامر عليه لميل اكثرهم الى حب
الباطل وغفلتهم عن فضيلة الحق وانه صعب فيكون في ذلك كمن اشنق للصعبة التي هو راكبها حتى خرم انفها وهو من التشبيهات اللطيفة
وقيل اراد بصاحبها نفسه وتشبيهه براكب الصعبة لانه ايضاً بين خطرين اما ان يسكت عن طلب هذا الامر والقيام به فيتقحم بذلك في
موارد الذل والصغار كما يتقحم راكب الصعبة المسلس لها قيادها واما ان يقوم فيه ويتشدد في طلبه فينشعب امر المسلمين بذلك و
ينشق عصاهم فيكون في ذلك كمن اشنق لها فخرم انفها والاول الين بسياق الكلام ونظامه والثاني اظهر والثالث محتمل قوله فمني
الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض اشارة الى ما ابتلوا به من اضطراب الرجل وحركاته التي كان يبنيها عليه فكنى بالخبط
عنها وبالشماس عن جفاوة طباعه وخشونتها وبالتلون والاعتراض عن انتقاله من حالة الى اخرى في خلافته وهي استعارات وجه
المشابهة فيها ان خبط البعير وشماس الفرس واعتراضها في الطريق حركات غير منظومة فاشبهها ما لم يكن منظوماً من حركات الرجل
التي ابتلي الناس بها ولا شك انه كان صعباً عظيم السطوة والهيبة وكان اكابر الصحابة يتحامونه وقيل لابن عباس لما اظهر قوله في
مسئلة العول بعد موت عمر هلا قلت ذلك وعمر حي قال هبته وكان رجلاً مهيباً وقيل ان ذلك اشارة الى ما ابتلي به الناس من
اضطراب الامر وتفرق الكلمة وجري امورهم على غير نظام بسبب تفرق كلمتهم ثم اردف ذلك بتكرير ذكر صبره على ما صبر عليه مع الثاني
كما صبر مع الاول وذكر امرين احدهما طول المدة تخلف الامر عنه والثاني شدة المحنة بسبب فوات حقه وما يعتقده من لوازم ذلك
الفوت وهو عدم انتظام احوال الدين واجرائه على قوانينه الصحيحة وكل واحد من هذين الامرين حقيق في استلزام الاذى الذي
يحسن في مقابلته الصبر قوله حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم حتى ههنا للانتهاء والغاية لزوم ما لي الشرطية

المحوش المسوق كرهاً ق

لمقتديها اعني جعلها في جماعة لمضيه لسبيله واشار بالجماعة الى اهل الشورى وخلاصة حديث الشورى ان عمر لما طعن دخل عليه وجوه
الصحابة وقالوا له ينبغي ان تعهد عهدك ايها الرجل وتستخلف رجلاً ترضاه فقال لا احب ان اتحملها حياً وميتاً فقالوا افلا تشير علينا فقال
اما ان اشير فان احببتم قلت فقالوا نعم فقال الصالحون لهذا الامر سبعة نفر سمعت رسول الله صلعم يقول انهم من اهل الجنة احدهم سعيد
بن زيد وانا مخرجه منهم لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمان وعلي فاما سعد فلا يمنعني
منه الا عنفه وفظاظته واما عبد الرحمن فلانه قارون هذه الامة واما طلحة فتكبره ونخوته واما الزبير فشحه ولقد رأيته
بالبقيع يقاتل على صاع من شعير ولا يصلح لهذا الامر الا رجل واسع الصدر واما عثمان فحبه لقومه وعصبيته لهم واما علي فحرصه
على هذا الامر ودعابة فيه ثم قال يصلي صهيب بالناس ثلثة ايام ويخلو الستة نفر في بيت ثلثة ايام ليتفقوا على رجل منهم فان استقام
امر خمسة وابى رجل فاقتلوه وان استقر امر ثلثة وابى ثلثة فكونوا مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف ويروى فاقتلوا الثلثة
الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف ويروى فتحاكموا الى عبد الله بن عمر فاي الفريقين قضى له فاقتلوا الفريق الاخر فلما خرجوا عنه
واجتمعوا لهذا الامر قال عبد الرحمن ان لي ولابن عمي سعد من هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا على ان نختار رجلاً هو خيركم
للامة فقال القوم رضينا غير علي فانه اتهمه في ذلك وقال ارى وانظر فلما ايس من رضا علي رجع الى سعد فقال له هلم نعين رجلاً و
نبايعه فالناس يبايعون من بايعته فقال سعد ان بايعك عثمان فانا لكم ثالث وان اردت ان تولي عثمان فعلي احب الي فلما
ايس من مطاوعة سعد كف عنهم وجاءهم ابو طلحة في خمسين رجلاً من الانصار يحثهم على التعيين فاقبل عبد الرحمن على علي عم واخذ بيده
وقال ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين ابي بكر وعمر فقال علي تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة
رسوله واجتهد برأيي فترك يده ثم اقبل عثمان فاخذ بيده وقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر القول على كل منهما ثلثاً فاجاب كل بما اجاب
به اولاً فبعدها قال عبد الرحمن هي لك يا عثمان وبايعه ثم بايعه الناس وفي بعض النسخ زعم اني سادسهم ثم اردف حكاية الحال بالاستغاثة
بالله للشورى والواو اما زائدة او للعطف على محذوف مستغاث له ايضاً كانه قال فيا لله لعمر وللشورى اولي للشورى ونحوه والا
عن وقع عرض شكه لاذهان الخلق في ان الاول هل يساويه في الفضل او لا يساويه مستفهماً على سبيل الانكار والتعجب من عمر وضعه
لاذهانهم الى غاية ان قاسوه بالخمسة المذكورين وجعلوهم نظراء وامثالا له في المنزلة واستحقاق هذا الامر قوله لكني اسففت اذ اسفوا
وطرت اذ طاروا استعارة لاحوال الطاير من الاسفاف والطيران لاحواله من مقارنته لهم وتصرفه على قدر اختيارهم اولاً

آخراً قوله فصغا رجل منهم لضغنه اشارة الى سعد بن ابي وقاص فانه كان منحرفاً عنه عم وهو احد المتخلفين عن بيعته بعد قتل عثمان
قوله ومال الاخر لصهره اشارة الى عبد الرحمن بن عوف فانه مال الى عثمان لمصاهرة كانت بينهما وهي ان عبد الرحمن كان زوجاً
لام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وهي اخت عثمان لامه اروى بنت كريز قوله مع هن وهن يريد ان ميله اليه لم يكن لمجرد المصاهرة
بل لاشياء اخرى يحتمل ان يكون نفاسة عليه وغبطة له بوصول هذا الامر اليه او غير ذلك وقوله الى ان قام ثالث القوم نافجاً حضنيه
بين نثيله ومعتلفه اراد به عثمان وكنى بقيامه عن حركته في ولاية امر الخلافة واثبت له حالاً يستلزم تشبيهه بالبعير واستعار وصفه
له وهو نفج الحضنين وكنى بذلك عن استعداده للتوسع ببيت مال المسلمين وحركته في ذلك كما نسب اليه تشبيهاً له بالبعير ينفج جنباه
بكثرة الاكل كذلك المتوسع في الاكل والشرب وربما قيل ذلك للمتكبر المنتفخ كبراً وكذلك قوله بين نثيله ومعتلفه وهو متعلق بقام اي
قام بين معتلفه وروثه وهو من اوصاف البهايم ووجه الاستعارة ان البعير والفرس كما لا اهتمام له اكثر من ان يكون بين اكل وروث
كذلك نسب اليه انه لم يكن اكبر همه الا الترفه والتوفر في المطعم والمشرب وساير مصالح نفسه واقاربه دون ملاحظة امور المسلمين ومراعاة
مصالحهم كما يتم عليه قوله وقام معه بنو ابيه يخضمون مال الله تعالى خضم الابل نبتة الربيع يخضمون في موضع الحال وعنى بمال الله بيت
المال واراد ببني ابيه بني امية بن عبد شمس ويحتمل ان يريد اقرباءه مطلقاً وخص بني ابيه تغليباً للذكورة وكنى بالخضم عن كثرة توسعهم
بمال المسلمين من يد عثمان وقد نقلت عنه من ذلك صور احدها انه دفع الى اربعة نفر من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار
وثانيها انه لما فتح افريقية اعطى مروان الحكم مائة الف دينار ويروى خمس افريقية وثالثها ما روي من عدة طرق ان ابا موسى الاشعري
بعث اليه بمال عظيم من البصرة فجعل يفرقه في ولده واهله وكان ذلك بحضرة زياد بن عبيد مولى الحارث بن كلدة الثقفي فبكى زياد
لما رأى فقال له لا تبك فان عمر كان يمنع قرابته ابتغاء وجه الله وانا اعطي اهلي وقرابتي ابتغاء وجه الله ورابعها ما روي انه ولى
الحكم بن ابي العاص صدقات قضاعة فبلغت ثلثمائة الف فوهبها له حين اتاه بها وخامسها ما روى ابو مخنف ان عبد الله بن خالد بن
اسيد قدم عثمان من مكة ومعه ناس فامر لعبد الله بثلثمائة الف ولكل واحد منهم بمائة الف وصك بذلك على عبد الله بن الارقم وكان
حينئذ خازن بيت المال فاستكثره ورد الصك فقال له عثمان ما حملك على رده وانما انت خازن فقال كنت اراني خازن بيت
مال المسلمين وانما خازنك غلامك وانه لا الي لك بيت المال ابداً وجاء بالمفاتيح فعلقها على المنبر فدفعها عثمان الى مولاه نائل
وروى الواقدي ان عثمان امر زيد بن ثابت ان يحمل من بيت المال الى عبد الله بن الارقم عقيب هذا الفعل ثلثمائة الف درهم فلما دخل عليه

بعث اليه يا ابا محمد ان امير المؤمنين ارسل اليك يقول انا شغلناك عن التجارة ولك ذو رحم اهل حاجة ففرّق هذا المال فيهم واستعن
به على عيالك فقال عبد الله مالي اليه حاجة وما عملت لان يثيبني عثمان فان كان هذا من بيت المال فما بلغ قدر عملي ان اعطى ثلثمائة
الف وان كان من ماله فلا حاجة لي به وبالجملة فمواهبه لاهله وذويه مشهورة وقد شبه عم خضمهم لمال الله بخضم الابل نبت الربيع
ووجه التشبيه ان الابل لما كانت تستلذ نبت الربيع بشهوة صادقة وتملأ منه احناكها وذلك لمجيئه عقيب يبس الارض وطول مدة
الشتاء مع ذلك طيبه ونضارته كان ما اكله اقارب عثمان من بيت المال مشبها لذلك من جهة كثرته وطيبه لهم عقيب ضرهم وفقرهم
وكل ذلك في معرض الذم والتوبيخ المستلزم لارتكاب مناهي الله المستلزم لعدم التأهل لامر الخلافة قوله الى ان انتكث عليه
فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته اشارة الى غاياته من قيامه في الحال المذكورة واستعار لفظ الفتل وهو برم الحبل لما كان
يبرمه من الرأي والتدبير ويستبد به دون الصحابة وكنى به عنه وكذلك لفظ الانتكاث لانتقاض تلك التدابير ورجوعها عليه بالفساد
والهلاك وقوله واجهز عليه عمله يشتمل على مجاز في الافراد والتركيب اما في الافراد فلان استعمال الاجهاز انما يكون حقيقة في قتل
تقدمه جرح المقتول او اثخان بضرب ونحوه ولما كان قتل عثمان مسبوقا بطعن اسنة الالسنة والجرح بجدا ديسوفها الاجرام اشبه قتله
الاجهاز فاطلق عليه لفظه واما في التركيب فلان اسناد الاجهاز الى العمل ليس حقيقة لصدور القتل عن القاتلين لكن لما كان عمله هو السبب
الحامل لهم على قتله صح اسناد الاجهاز اليه اسناد الفعل الى السبب الفاعلي الى السبب الحامل وهو من وجوه المجاز وكذلك قوله وكبت به
بطنته مجاز ايضا في الاسناد والتركيب وذلك لان الكبو انما هو حقيقة في الاسناد الى الحيوان ولما كان ارتكابه للامور التي نقمت عليه
وتوسعه ببيت المال المكنى عن ذلك بالبطنة واستمراره على تلك سيرة ظلامة سببا لما يشبه ركوب الفرس واستمراره شبيها من العثار
والكبو كانت البطنة شبيهة للمركوب من هذه الجهة فلذلك صح اسناد الكبو اليها مجازا قوله فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع ينثالون
علي من كل جانب الى متعلق بمحذوف تقديره مقبلون الي وفاعل راعني اما الجملة الاسمية وهو مقتضى قول الكوفيين اذ جوزوا كون
الجملة فاعلا او ما دلت عليه هذه الجملة وكانت مفسرة له من المصدر اي فما راعني الا اقبال الناس الي وهو فرع مذهب البصريين اذ
منعوا كون الجملة فاعلا ونظيره قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين وينثالون اما خبر ثان للمبتدأ او حال عن
راعني او العامل في الي والاشارة الى وصف ازدحام الناس اليه للبيعة بعد قتل عثمان ونقل شبههم في اقبالهم اليه وازدحامهم عليه
بعرف الضبع ووجه ذلك ان الضبع ذات عرف كثير قائم الشعر والعرب تسمي الضبع عرفاء لعظم عرفها فكان حال الناس في اقبالهم اليه متتابعين

يتلو بعضهم بعضا قياما يشبه عرف الضبع قوله حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي اشارة الى غاية ازدحامهم عليه ووطئ ولديه
الحسن والحسين عليهما السلام وشق ردائه بالجذب عند خطابه والجلوس على جانبيه واما على الرواية الاخرى فالمراد بالشق اما الاذى الحاصل
للصدر والمنكبين او شق قميصه بالجلوس على جانبيه واطلاق لفظ العطفين على جانبي القميص مجاز اطلاقا لاسم المجاور على مجاوره او
المتعلق على متعلقه ومن عادة العرب ان يكون ارداؤهم كسايرهم في قلة التوقير والتعظيم في المخاطبات وفعلهم ذلك اما فرح به عم
او لخلافة طباع رعاعهم وحكى السيد المرتضى رض ان ابا عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب روى في قوله عم وطئ الحسنان انهما الابهامان
وانشد للشنفرى مهضومة الكشحين حرماء الحسن وروي ان امير المؤمنين عم كان يومئذ جالسا محتبيا وهي جلسة رسول الله ص
المسماة بالقرفصاء وهي جمع الركبتين وجمع الذيل فلما اجتمعوا اليه ليبايعوه زاحموه حتى وطئوا ابهاميه وشقوا ذيله بالوطي لم يعن
الحسن والحسين وهما رجلان كسائر الحاضرين وهذا القول يؤيد الرواية الاولى واعلم ان ارادة الحسن والحسين اظهر قوله مجتمعين حولي
كربيضة الغنم مجتمعين منصوب على الحال كالذي قبله والعامل واحد وبقوله وطئ وشق وقد شبه اجتماعهم حوله بربيضة الغنم ووجه
التشبيه ظاهر ويحتمل ان يلاحظ في وجه التشبيه مع الهيئة زيادة وهي انه شبههم بالغنم لغفلتهم عن وضع الاشياء في مواضعها وقلة فطانتهم
وعدم استعمالهم للادب معه او مطلقا والعرب تصف الغنم بالغباوة وقلة الفطانة قوله فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت
اخرى وفسق آخرون اراد بالناكثين طلحة والزبير لانهما بايعاه ونقضا بيعته بخروجهما عليه وكذلك من تبعهما ممن بايعه وبالمارقين
الخوارج وبالقاسطين والفاسقين اصحاب معوية وهذه الاسماء سبقت من الرسول ص اذ حكى في موضع آخر انه اخبره بانه سيقاتل
الناكثين والمارقين والقاسطين بعده وانما خص الخوارج بالمروق لان المروق هو مجاوزة السهم للرمية وخروجه منها ولما كانت الخوارج
اولا منتظمين في سلك الحق الا انهم بالغوا بزعمهم في طلبه الى ان تعدوه وتجاوزوه لا جرم حسن ان يستعار لهم لفظ المروق لمكان
المشابهة وقد اخبر الرسول ص عنهم بهذا اللفظ اذ قال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واما تخصيص اهل الشام بالقاسطين
فلان مفهوم الفسق او القسط هو الخروج عن سنن الحق وقد كانوا كذلك لمخالفة الامام عم والخروج عن طاعته فكان اطلاق احد اللفظين عليهم
لذلك قوله كانهم لم يسمعوا الله تعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
تنبيه لاذهان الطوائف الثلث المذكورة ومن عساه يتخيل ان الحق في سلوك مسالكهم على ان ما فعلوه من المخالفة عليه والقتال له انما
هو طلب العلو والمفاخرة في الدنيا المستلزم للسعي في الارض بالفساد والاعراض عن الدار الآخرة وحسما لمادة اعذارهم ان يتولوا

يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فيتولوا اعتذلتا أبهم لو سمعنا هذه الآية ووعيناها لما ارتكبنا هذه الافعال ويزعمون ان الحق
في هذه المتصلة هو استثناء نقيض تاليها لينتج لهم نقيض مقدمها وتقديره ثم لهذا العذر لهم على سبيل التهكم بهم وانه لا عذر
لهم في الحقيقة عما فعلوه ثم اراد عم تكذيبهم في ذلك العذر على تقدير اعتذارهم به فاشار الى كذب النتيجة بوضع نقيضها مؤكدا
بالقسم البار والى منع لزوم هذه المتصلة بقوله بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم ونبه على ان وضع المقدم
المذكور في المتصلة لا يستلزم تاليها مطلقا بل استلزامه له موقوف على زوال المانع هو حاصل لهم الآن وذلك المانع هو غرور الدنيا
لهم بزينتها واعجابهم بها وعلى تقدير حصول المانع المذكور جاز ان يجتمع هذا المقدم مع نقيض التالي المذكور وهو ارتكاب
ما ارتكبوه من الافعال قوله اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء
الى آخره اقول لما ذكر حال القوم وحاله معهم ما ذكر من الشكاية والتظلم في امر الخلافة وذم الشورى وما انتهى اليه من الحال التي اوجب
نزوله عن مرتبته الى ان قرن بالجماعة المذكورين اردف ذلك ببيان الاعذار الحاملة له على قبول هذا الامر والقيام به بعد تخلفه عنه
الى هذه الغاية وقدم على ذلك شاهد هذا القسم العظيم بهاتين الاضافتين وهما فالق الحبة وبارئ النسمة واعلم ان الوصف
الاول قد ورد في القرآن الكريم وهو قوله فالق الحب والنوى وانما خص الحبة والنسمة بالتعظيم بالنسبة الى الله تعالى لما يشتملان
عليه مع لطف الخلقة وصغر الجسم من اسرار الحكمة وبدايع الصنع الدالة على وجود الصانع الحكيم اما فلق الحبة ففيه قولان احدهما
قال ابن عباس والضحاك فالق الحب اي خالقه فعلى هذا يكون معنى قوله عم فلق الحبة كقوله فلق الخلايق بقدرته الثاني وهو الذي
عليه جمهور المفسرين ان فلق الحبة هو الشق الذي في وسطها وتقرير هذا القول ان الحبة من الحنطة مثلا لما كانت من غايتها ان تكون
شجرة مثمرة ينتفع بها الحيوان جعل الله سبحانه في وسطها ذلك الشق حتى اذا وقعت في الارض الرطبة ثم مرت بها مدة من الزمان
جعل سبحانه الطرف الاعلى من ذلك الشق مبدأ لخروج الشجرة الصاعدة الى الهواء والطرف الاسفل مبدأ للعروق الهابطة الى الارض
التي بها مادة تلك الشجرة وفي ذلك بدايع من الحكمة شاهدة بوجود المدبر الحكيم احدها ان طبيعة تلك الحبة ان كانت تقتضي الهوي
في عمق الارض فكيف تولدت منها الشجرة الصاعدة في الهواء وعلى العكس فلما تولد منها امران متضادان علمنا ان ذلك ليس لمجرد
الطبيعة بل بمقتضى الحكمة الالهية ومنها انا نشاهد اطراف تلك العروق في غاية الدقة واللطافة بحيث لو دلكها الانسان بادنى
قوة لصارت كالماء ثم انها مع غاية تلك اللطافة تقوى على خرق الارض الصلبة وتنفذ في مسام الاحجار فحصول هذه القوة

الشديدة لهذه الاجرام اللطيفة الضعيفة لا بد وان يكون بتقدير العزيز الحكيم وثانيها انك قد تجد الطبايع الاربعة حاصلة
في الفاكهة الواحدة كالاترج فان قشره حار يابس ولحمه بارد رطب وحماضه بارد يابس وبزره حار يابس فتولد هذه الطبايع
المتضادة عن الحبة الواحدة لا بد وان يكون بتدبير الفاعل الحكيم ورابعها انك اذا نظرت الى ورقة من اوراق الشجرة المبدعة عن
الحبة وجدت في وسطها خطا مستقيما كالنخاع بالنسبة الى بدن الانسان ثم لا يزال ينفصل عنه شعب وعن الشعب شعب اخرى
الى ان تستدق وتخرج تلك الخطوط عن ادراك البصر والحكمة الالهية انما اقتضت ذلك لتقوى القوة الجاذبة المركوزة في جرم تلك
الورقة على جذب الاجزاء اللطيفة الارضية في تلك المجاري الضيقة واذا وقفت على عناية الله سبحانه في تكوين تلك الورقة الواحدة
علمت ان عنايته في جملة الشجرة اكمل وان عنايته في جملة النبات اكمل ثم اذا علمت انه انما خلق جملة النبات لمصلحة الحيوانات علمت
ان عنايته في خلق الحيوان اكمل واذا علمت ان المقصود من خلق الحيوان انما هو الانسان علمت ان الانسان هو اعز مخلوقات هذا
العالم عند الله واكرمها عليه وانه قد اكرمه بانواع الاكرام كما قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
واما النسمة فعليك في مطالعة عجايب صنع الله ببدن الانسان بكتب التشريح وقد اشرنا الى طرف من ذلك في الخطبة الاولى اذا
عرفت ذلك فاعلم انه عم ذكر من تلك الاعذار ثلثة احدها حضور الحاضرين لمبايعته والثاني قيام الحجة عليه بوجود الناصر له
في طلب الحق لو ترك القيام الثالث ما اخذ الله على العلماء من العهد على انكار المنكرات وقمع الظالمين ودفع الظلامات عند التمكن
والعذران الاولان هما شرطان في الثالث اذ لا يتعين ولا يجب انكار المنكر بدونهما وكنى بكظة الظالم عن قوة ظلمه وبسغب
المظلوم عن قوة ظلامته قوله لألقيت حبلها على غاربها استعارة وصف من اوصاف الناقة للخلافة واللائمة كنى بها عن تركه
لها واهماله لامرها تاركا كاهمال الناقة ولما استعار لها لفظ الغارب جعل لها حبلا يلقى عليه وهو من ترشيح الاستعارة واصله
ان الناقة يلقى زمامها على غاربها وتترك لترعى قوله ولسقيت آخرها بكأس اولها استعار لفظ السقي للترك المذكور ايضا ورشح
تلك الاستعارة بذكر الكأس ووجه تلك الاستعارة ان السقي بالكأس لما كان مستلزما لوجود السكر غالبا وكان اعراضه آخرا كما
اعرض اولا مستلزما لوقوع الناس فيما ذكر من الطخية العمياء المستلزمة لحيرة كثير من الخلق وضلالهم الذي يشبه السكر واشد منه لا جرم حسن ان
يعبر عن ذلك الترك بالسقي بالكأس قوله ولألفيتم دنياكم هذه ازهد عندي من عفطة عنز عطف على ما قبله وبيّن منه انه عم
طالب للدنيا ولها عنده قيمة الا ان طلبه لها والحرص على الامرة فيها ليس لانها هي بل لما ذكرناه من نظام الخلق واجراء امورهم على

القانون العدل المأخوذ على العلماء كما اشار اليه ونظم هذا الكلام في صورة متصلة هكذا لو لم يحضر الحاضر ولم يتم الناصر ولم يؤخذ على
العلماء ما اخذ عليهم من انكار المنكر اذا تمكنوا لتركت آخرها كما تركت اولا ولوجدتم دنياكم هذه اهون عندي مما لا قيمة له وهو عفطة
العنز واما الحكاية المتعلقة بهذه الخطبة فاراد باهل السواد سواد العراق قال ابو الحسن الكيدري ره وجدت في الكتب القديمة
ان الكتاب الذي دفعه الرجل الى امير المؤمنين ع كان فيه عدة مسائل احدها ما الحيوان الذي خرج من بطن حيوان آخر وليس بينهما نسب
فاجابه ع بانه يونس بن متى ع خرج من بطن الحوت الثانية ما الشيء الذي قليله مباح وكثيره حرام فقال ع هو نهر طالوت لقوله تع
الا من اغترف غرفة بيده الثالثة ما العبادة التي ان فعلها واحد استحق العقوبة وان لم يفعلها استحق ايضا العقوبة اجاب بانها صلوة السكارى
الرابعة ما الطائر الذي لا فرخ له ولا فرع ولا اصل فقال هو طائر عيسى ع في قوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيه
فيكون طيرا باذني الخامسة رجل عليه من الدين الف درهم وله في كيسه الف درهم فضمنه ضامن بالف درهم فحال عليهما الحول فالزكوة
على اي المالين تجب فقال ان ضمن الضامن باجازة من عليه الدين فلا تكون عليه وان ضمنه من غير اذنه فالزكوة مفروضة في ماله السادسة
حج جماعة ونزلوا في دار من دور مكة واغلق واحد منهم باب الدار وفيها حمام فمتن من العطش قبل عودهم الى الدار فالجزاء على ايهم يجب
فقال ع على الذي اغلق الباب ولم يخرجهن ولم يضع لهن ماء السابعة شهد شهود اربعة على محصن بالزنا فامرهم الامام برجمه
فرجمه واحد منهم دون الثلثة الباقين ووافقه قوم اجانب في الرجم فرجع من رجمه عن شهادته والمرجوم لم يمت ثم مات فرجع الآخرون
عن شهاداتهم عليه بعد موته فعلى من تجب ديته فقال تجب على من رجمه من الشهود ومن وافقه الثامنة شهد شاهدان من اليهود على
يهودي انه اسلم فهل تقبل شهادتهما ام لا فقال لا تقبل شهادتهما لانهما يجوزان تغيير كلام الله وشهادة الزور التاسعة شهد شاهدان
من النصارى على نصراني او مجوسي او يهودي انه اسلم فقال تقبل شهادتهما لقول الله سبحانه ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين
قالوا انا نصارى الآية ومن لا يستكبر عن عبادة الله تعالى لا يشهد الزور العاشرة قطع انسان يد آخر فحضر اربعة شهود عند الامام
وشهدوا على قطع يده وانه زنى وهو محصن فاراد الامام ان يرجمه فمات قبل الرجم فقال على من قطع
يده دية يده تجب ولو شهدوا انه سرق نصابا لم تجب دية يده
على قاطعها ٥ شرح ميثم البحراني فرغ من تحرير
محمد حسين بن شمس الدين محمد الاصفهاني
في عشرين شوال سنة ثمانين
بعد الالف